الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم:علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي:..... /.ش.ع.اج./ق.ع.اج/ك.ع.اج.ان/2025

تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة

The impact of the residential environment on the performance of university professors

A field study at the faculty of humanities and social sciences, Abbas laghrour university-Khenchela

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري.

إعداد الطالبة:

إكرام حقاص

إشراف الأستاذة:

د/ ريمة طباع

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د/ عرايبية فضيلة	أستاذ محاضر قسم-ب-	رئيسا
د/ طباع ريمة	أستاذ محاضر قسم-ب-	مشرفا ومقررا
د/ بودن أمينة	أستاذ محاضر قسم-ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم:علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي:..... /.ش.ع.اج./ق.ع.اج/ك.ع.اج.ان/2025

تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة

The impact of the residential environment on the performance of university professors

A field study at the faculty of humanities and social sciences, Abbas laghrour university-Khenchela

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري.

إعداد الطالبة:

إكرام حقاص

إشراف الأستاذة:

د/ ريمة طباع

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د/ عرايبية فضيلة	أستاذ محاضر قسم-ب-	رئيسا
د/ طباع ريمة	أستاذ محاضر قسم-ب-	مشرفا ومقررا
د/ بودن أمينة	أستاذ محاضر قسم-ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

سورة المجادلة- الآية11

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم

"لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" سورة ابراهيم الآية 7

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين نحمد الله حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة، نعمة العلم والبصيرة، ولا يسعنا في هذه اللحظات إلا أن نخر سجودا شكرا على حسن توفيقه لنا في إتمام هذا العلم المتواضع.

يقول الرسول ﷺ "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة **ريمة طباع**، مشرفة هذا العمل، التي لم تبخل علي بعلمها وتوجيهاتها، وكانت سندا وداعما لي في كل مراحل هذا البحث. لقد كان لاهتمامها وملاحظاتها القيمة الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل فكل كلمات الشكر لا توفيها حقها.

كما لا يفوتني أن أعبر عن امتناني لأساتذتي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة، على ما قدموه لي من علم ومعرفة خلال مسيرتي الدراسية.

وأخص بالشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، من زملائي وأفراد عائلتي وكل من مد لي يد العون ولو بكلمة طيبة.

ختاما أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقني وإياكم لما فيه خير وصلاح.

الطالبة: إكرام حقاص

إهداء:

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الإنجاز والذي أهديه إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من اختلطت روحه بالغيوم حتى طهرها أبي، رحمة الله عليه.

وإلى من أمرنا الله ببرها، إلى من بذلت الكثير والكثير وقدمت ما لا يمكن أن يرد أمي الحبيبة صاحبة الفضل بعد الله تعالى، يا من كنت السند والدعاء.

إلى أختي العزيزة فطيمة

أمي الثانية، وسندي الحقيقي شكرا على احتوائك ودعمك الذي لا يقدربثمن...

إلى اخوتي، شوقي وعصام السند في خطواتي.

إلى صديقاتي:

رفيقات الدرب، وأجمل ما منحته لي الحياة كنتن عونا لي في كل خطوة.

إلى أساتذتي الكرام في قسم علم الاجتماع

أصحاب الفضل في العلم والتوجيه.

فهرس المحتويات:

شكروعرفان	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الاشكال والرسومات البيانية	/
الملخص باللغة العربية	/
الملخص باللغة الانجليزية	/
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	الصفحة
تمهيد	1
1-إشكالية الدراسة	2
2-فرضيات الدراسة	3
3-نموذج الدراسة	4
4-أهداف الدراسة	5
5-أهمية الدراسة	5
6-تحديد مفاهيم الدراسة	5
7-الدراسات السابقة	12
8-المقاربة النظرية	15
خلاصة	18
الفصل الثاني: الخلفية المعرفية للبيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي	الصفحة
تمهيد	20
المبحث الأول: الخلفية المعرفية للبيئة السكنية	
1-مكونات البيئة السكنية	21
2-خصائص البيئة السكنية المثالية	22
3-تطور البنية التحتية للبيئة السكنية	24
4-و اقع البيئة السكنية	25
5-مستقبل البيئة السكنية	26
المبحث الثاني: الخلفية المعرفية لأداء الأستاذ الجامعي	

1-سمات وخصائص الأستاذ الجامعي	27
2-مهام وأدوار الأستاذ الجامعي	29
3-مبررات تقييم أداء الأستاذ الجامعي	30
4-سبل تحسين وتطوير أداء الأستاذ الجامعي	31
5-معايير الجودة في أداء الأستاذ الجامعي	32
خلاصة	34
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	الصفحة
تمهيد	36
1-مجالات الدراسة	37
1-1-المجال المكاني	37
1-2-المجال الزمني	38
1-3-المجال البشري	39
2-منهج الدراسة	39
3-مجتمع البحث	40
4-أدوات جمع البيانات	41
5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	43
خلاصة	44
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	الصفحة
تمهيد	46
1-عرض وتحليل بيانات الاستبيان	47
1-1- تحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية	47
1-2-تحليل المحور الثاني: بيانات عن البيئة السكنية المادية أداء الأستاذ الجامعي	53
1-3-تحليل المحور الثالث: بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي.	73
2-عرض نتائج الدراسة	84
3-مناقشة نتائج الدراسة	85
3-1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	85
3-2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية	86
3-3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	88
3-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف المصاغة	89
خلاصة	90

خاتمة	92
قائمة المصادروالمراجع	96
الملاحق	101

فهرس الجداول:

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1	47
توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	2	48
توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	3	50
توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة	4	52
توضح المشاكل الموجودة في مسكن الأستاذ الجامعي	5	53
يوضح إذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها	6	54
يوضح جودة بناء السكن	7	56
إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك على انتاجك العلمي	8	57
يوضح وجود الضوضاء في محيط السكن	9	58
يوضح المساحة الداخلية للسكن	10	59
يوضح الانقطاع المتكرر في الخدمات الأساسية	11	60
إذا كان الجواب نعم حدد نوع الانقطاع الذي تواجهه	12	61
يوضح المرافق الأساسية البعيدة وتأثيرها السلبي على جودة الأداء الأكاديمي	13	62
اذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها	14	63
يوضح الأمان والسلامة في المنطقة السكنية وتأثيرها السلبي على الأداء الأكاديمي	15	64
يبين العيش في بيئة ملوثة وتأثيرها السلبي على الصحة وبالتالي على الأداء التدريسي والبحثي	16	65
يوضح توفر المساحات الخضراء و تأثيرها الإيجابي في تحسين الإنتاج العلمي	17	66
يوضح بعد السكن وتأثيره على جودة الدرس	18	67
إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك	19	67
يبين مشكلات البنية التحتية التي تولد الشعور والإرهاق والتعب	20	68
اذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها	21	69
يوضح غياب وسائل النقل المناسبة والمريحة يؤثر على جاهزية الأداء	22	70
اذا كانت الاجابة بنعم	23	70
يبين التعب الذي يسببه التنقل اليومي للجامعة	24	71

يوضح تأثير البيئة السكنية المادية على أدائك كأستاذ جامعي	25	72
يبين علاقة المبحوثين مع الجيران وتأثيرها على جودة إعداد المحاضرات الجامعية	26	73
يوضح إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك	27	74
يبين كثرة التفاعلات الاجتماعية في محيط السكن وتأثيرها على العمل الأكاديمي	28	74
يوضح إذا كان الجواب نعم ما نوع التفاعلات الاجتماعية المؤثرة	29	75
يبين نوع الدعم الاجتماعي الذي يساعد على مواصلة البحث والانتاج العلمي	30	76
يوضح تأثير المسؤوليات العائلية على الوقت المخصص لأداء المهام الأكاديمية	31	77
يوضح المجتمع الأكاديمي المتواجد في محيط السكن ودوره في تبادل الخبرات	32	78
يبين عدم توفر الراحة والخصوصية في السكن وتأثيره على الأداء	33	78
يوضح التعرض لمضايقات اجتماعية في محيط السكن وأثرها على الراحة النفسية	34	79
يوضح إذا كان الجواب بنعم أذكر هذه المضايقات	35	80
يوضح تأثير البيئة السكنية الاجتماعية على أداء الأستاذ الجامعي	36	81
يوضح أي البيئتين أكثر تأثيرا على أداء الأستاذ الجامعي	37	82
يوضح خيار لماذا؟	38	83

فهرس الأشكال والرسومات البيانية:

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
يوضح نموذج الدراسة	1	4
يمثل مكونات البيئة السكنية	2	21
يمثل خصائص البيئة السكنية المثالية	3	24
مهام الأستاذ الجامعي	4	29
معايير جودة أداء الأستاذ الجامعي	5	33
توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	6	47
توزيع عينة الدراسة حسب السن	7	49
توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	8	50
توزيع عينة الدراسة حسب نوع الإقامة	9	52

ملخص

الملخص باللغة العربية:

تعالج هذه الدراسة موضوع تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي، بإحدى المؤسسات الجامعية- جامعة عباس لغرور خنشلة- وذلك من خلال محاولة فهم العلاقة بين مكونات البيئة السكنية (المادية والاجتماعية) وانعكاسها على الجانبين التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي، وهذا لكون البيئة المحيطة أحد العوامل المؤثرة على المردودية الأكاديمية والاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد. وقد هدفت إلى معرفة كيف تؤثر البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي.

وتدور إشكالية الدراسة حول البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي، وهل يرتبط مستوى الأداء وجدودته بنوع البيئة السكنية ومدى ملاءمتها، وهذا من خلال تحديد مجموعة من التساؤلات حول البيئة السكنية وكيف تأثر على أداء الأستاذ الجامعي والتي تجمع متغيرات الدراسة، والتأكيد على أهمية توفر بيئة سكنية مريحة تساهم في الرفع من مستوى الأداء لدى الأستاذ الجامعي، وقد ترجمت هذه التساؤلات في شكل فرضية عامة تندرج ضمنها أربع فرضيات حيث تقول الفرضية الرئيسية تؤثر البيئة السكنية سلبا على أداء الأستاذ الجامعي

ولتحقيق أهداف البحث تم انجاز دراسة ميدانية بجامعة عباس غرور خنشلة، طبقت على 89 أستاذ من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من خلال توزيع استمارة شملت ثلاث محاور، الأول عن البيانات الشخصية للمبحوثين، والثاني حول بيانات عن البيئة السكنية المادية وأداء الأستاذ الجامعي، أما المحور الثالث تضمن بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي. والاعتماد على المنهج الوصفي -الأسلوب الكمي والكيفي- لتحليل البيانات بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة.

واعتمدت الدراسة على المقاربة السوسيولوجية من منظور البنائية الوظيفية، التي تنظر إلى المجتمع كبنية مترابطة تؤدي فيها كل مؤسسة وظيفة تسهم في استقراره. ومن هذا المنطلق، تم تحليل البيئة السكنية بوصفها أحد العوامل البنيوية المؤثرة على النسق الأكاديمي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين جودة البيئة السكنية واستقرار الأستاذ الجامعي وأدائه الأكاديمي، حيث تبين أن الظروف السكنية الجيدة تنعكس إيجابًا على راحته النفسية والمهنية، بينما تسهم البيئة السكنية غير الملائمة في خلق ضغوط تؤثر سلبًا على مردوديته، مما يهدد توازن المؤسسة الجامعية ككل.

الكلمات المفتاحية: البيئة السكنية، البيئة المادية، البيئة، البيئة الاجتماعية، الأداء الأكاديمي، أداء الأستاذ الجامعي.

Abstract (in English):

This study addresses the impact of residential environment on the performance of university professors at Abbas Laghrour University, Khenchela, by attempting to understand the relationship between components of the residential environment (physical and social) and their reflection on both teaching and research aspects of university professors. This is because the surrounding environment is a significant factor influencing academic productivity, as well as the psychological and social well-being of individuals. The study aimed to determine how the residential environment affects the performance of university professors.

The study problem revolves around the residential environment and the performance of university professors, exploring whether the level and adequacy of the residential environment are linked to the performance quality and freshness. This is achieved by posing a set of questions regarding the residential environment and its impact on the performance of university professors, which aggregate the study variables, emphasizing the importance of a comfortable residential environment that contributes to enhancing the performance level of university professors. These questions are translated into a general hypothesis that includes four sub-hypotheses, with the main hypothesis stating that the residential environment negatively affects the performance of university professors.

To achieve the research objectives, a field study was conducted at Abbas Laghrour University, involving 89 professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences. A questionnaire was distributed covering three dimensions: the first about personal data of the respondents, the second about data on the physical residential environment and the performance of university professors, and the third including data on the social residential environment and the performance of university professors. The study relied on a descriptive approach - both quantitative and qualitative methods - to analyze the data, in addition to simple observation.

The study adopted a sociological approach from a functionalist perspective, viewing society as an interconnected structure where each institution functions to contribute to its stability. From this perspective, the residential environment was analyzed as one of the structural factors influencing the academic pattern.

The study's results demonstrated a close relationship between the quality of the residential environment and the stability and academic performance of university professors. It was found that good housing conditions have a positive impact on their psychological and professional well-being, whereas an unsuitable residential environment creates pressures that negatively affect their productivity, threatening the balance of the university institution as a whole.

Keywords: Residential environment, Physical environment, Social environment, Academic performance, University professor performance.

مقدمة

مقدمة:

في عصر تتسارع فيه وتيرة الحياة وتزداد الضغوط على الإنسان من جوانب متعددة، لم تعد القضايا الكبرى التي تؤثر على مردودية الفرد تقتصر على العوامل الظاهرة والملموسة فقط. بل أصبحت اليوم العوامل الخفية، ذات الطابع النفسي والاجتماعي، محط اهتمام واسع من الباحثين والممارسين على حد سواء. ومن بين هذه العوامل، تبرز البيئة السكنية كعنصر حيوي يلعب دورًا أساسيًا – وإن كان غير مباشر – في تحديد مستوى إنتاجية الإنسان واستقراره النفسي والعاطفي والاجتماعي.

البيت ليس مجرد مكان يتألف من حوائط وسقوف وأثاث، بل هو الفضاء الذي يرتاح فيه الجسد، وتهدأ فيه النفس، وتتشكل فيه علاقات الإنسان مع نفسه ومع محيطه. يمثل ملاذًا من ضجيج الخارج وتعب العمل، ومن كل ما يشتت الانتباه ويستنزف الطاقة. لذا، تُعد البيئة السكنية – بموقعها، ونمطها، والخدمات المتاحة فيها، ومدى استقرارها – عاملاً حاسمًا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وبالتالي في تعزيز القدرة على الإنتاج والإبداع. يكتسب هذا التأثير أهمية بالغة في المهن التي تتطلب تركيزًا ذهنيًا دائمًا، وارتباطًا عاطفيًا برسالة معرفية أو تربوية، مثل مهنة الأستاذ الجامعي.

الأستاذ الجامعي ليس فقط موظفًا يقوم بأداء مهام إدارية أو روتينية، بل هو حامل لرسالة علمية وثقافية، ومسؤول عن تقويم عقول الأجيال وتنمية وعيهم النقدي. لذا، لا يُقاس أداؤه بحضوره الجسدي فقط داخل قاعات الدرس، بل يُقاس بجودة المحتوى الذي يقدمه، وعمق التفكير فيه، وقدرته على التفاعل مع الطلاب، ومشاركته الفعالة في البحث العلمي وخدمة المجتمع. يتطلب هذا الأداء بالضرورة توفر بيئة حياتية مستقرة، خاصة في الجانب السكني، لأن اضطرابات السكن أو عدم الشعور بالانتماء للمكان قد تؤثر سلبًا على الحالة النفسية، وتُخفّض من التركيز، وتزيد من مستويات التوتر، وتُقلّل من الاستعداد الداخلي للإبداع.

في السياق الجزائري، يواجه العديد من أساتذة الجامعات تحديات حقيقية تتعلق بوضعهم السكني. فالبعض لا يزال بدون سكن لائق بعد سنوات من الخدمة، والبعض الآخر يضطر إلى قطع مسافات طويلة يوميًا بين منزله والجامعة، وآخرون يعيشون في ظروف لا تتناسب مع احتياجاتهم الأساسية من راحة وخصوصية. هذا الواقع الحياتي يثير تساؤلات جدية حول تأثير هذه الظروف على أداء الأستاذ الجامعي في مختلف جوانب عمله: البيداغوجية، البحثية، والإدارية.

وما يزيد من أهمية هذه الدراسة، هو أن الجامعة ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل هي مجتمع ديناميكي يعتمد على جودة الموارد البشرية، وعلى رأسها الأساتذة. وعندما تُهمل العوامل التي تؤثر في راحة هذه الفئة الهامة، فإن

مردودية المؤسسة ككل تكون مهددة. لذا، تتطلب دراسة العلاقة بين البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي اهتمامًا خاصًا، لأنها تسهم في تحسين جودة التعليم العالي من خلال تعزيز العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على أداء العامل البشري داخلها.

لتحقيق هذا الهدف، تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة كحقل ميداني للدراسة، نظرًا لتمثيلها نموذجًا يعكس واقع الأساتذة في جامعة متوسطة الحجم، تقع في منطقة داخلية، وتضم مجموعة متنوعة من الأساتذة من حيث الأصول الجغرافية والوضع السكني ودرجات الاستقرار المهني والاجتماعي. وقد تم التركيز على البيئة السكنية بمختلف أنواعها (سكن وظيفي، سكن خاص، سكن إيجاري...) ومستوياتها (القرب أو البعد عن مقر العمل، درجة الاستقرار، نوعية الخدمات...) لقياس أثرها المباشر وغير المباشر على أداء الأستاذ الجامعي.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأثر الذي تُحدثه البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي بمختلف أبعاده، وذلك بالاعتماد على أدوات بحث ميداني كمية وكيفية تمكّن من استقصاء التجارب الذاتية للأساتذة، ورصد الفروق بين مختلف فئاتهم. كما تسعى الدراسة إلى إغناء النقاش حول ظروف عمل الأستاذ الجامعي في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على أهمية السكن اللائق كحق إنساني، وشرط أساسي لتحقيق الكفاءة المهنية، وركيزة من ركائز الإصلاح الجامعي الفعلي.

ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على الخطة التالية:

جاءت المقدمة لتوضح أهمية الموضوع وأسباب اختياره. ثم جاء الفصل الأول الذي يشمل الإطار العام للدراسة، حيث تناولنا فيه إشكالية البحث، الفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى شرح بعض المفاهيم الأساسية، واستعراض الدراسات السابقة، وتحديد المقاربة النظرية التي اعتمدناها. أما الفصل الثاني فخصصناه للخلفية المعرفية، وقسمناه إلى مبحثين: الأول يتحدث عن البيئة السكنية من حيث مكوناتها وخصائصها وتطورها وواقعها، والثاني يركز على أداء الأستاذ الجامعي من حيث مهامه وخصائصه ومعايير تقييم أدائه. بعد ذلك، تناولنا في الفصل الثالث الإجراءات المنهجية، حيث حددنا المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة، وشرحنا المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها. وأخيرًا، خصصنا الفصل الرابع لعرض وتحليل نتائج الاستبيان، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات والنظرية والدراسات السابقة وفي ضوء أهداف الدراسة، ثم ختمنا الدراسة بأهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-نموذج الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-تحديد مفاهيم الدراسة.

7-الدراسات السابقة.

8-المقاربة النظرية .

خلاصة

تمهيد:

يعد الجانب النظري من المرجعيات الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي من الناحية السوسيولوجية كونه يمثل الأساس الذي يوجه الدراسة من حيث المفاهيم، ويسهم في بناء تصور واضح لموضوعها ومن أجل ذلك نسعى من خلال هذا الفصل إلى وضع إطار واضح نبرز فيه هذه الدراسة، من صياغة الإشكالية والتي تنتهي بطرح تساؤل رئيسي، متبوعة بجملة من التساؤلات الفرعية التي ستقودنا نحو تحليل أعمق لموضوع البحث، إلى صياغة فرضيات الدراسة وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وفي الأخير عرض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع وتحديد المقاربة النظرية. كل هذه العناصر تشكل منطلقا لهذه الدراسة التي سوف تساعدنا على الانتقال إلى الجانب الميداني والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة.

1- إشكالية الدراسة:

تعد الجامعة مؤسسة علمية اجتماعية أكاديمية، تسعى إلى تخريج كوادر قادرة على المساهمة في تطور المجتمع على مختلف الأصعدة من خلال تقديم التعليم العالي والبحث العلمي. فالجامعة نظام اجتماعي مهم، إذ يتميز بوظائف عديدة تسهم في بناء المجتمعات، باعتبارها المسؤولة عن تنمية رأس المال البشري والفكري والاجتماعي. تعتمد في نجاحها على كفاءة وفعالية مواردها البشرية، وعلى رأسها الأستاذ الجامعي. فإذا نظرنا إلى الأهداف العامة للجامعة، نجد أن تحقيقها يعتمد بشكل أساسي على الوظائف التي يجب على الأستاذ الجامعي القيام بها.

وبما أن هذا الأخير يعتبر نواة أساسية ومحور المنظومة الجامعية، وعصبها المحرك. فهو مكلف بإنتاج المعرفة وإيصال المعلومة للطلاب بمختلف الطرق والأساليب. فدوره لا يقتصر على المعرفة والتعليم، بل يتعداه إلى تزويدهم بالخبرات والمهارات الضرورية التي تعينهم في حاضرهم، وتؤهلهم لمستقبلهم. بالإضافة إلى البحث العلمي والمساهمة في خدمة المجتمع، وعند التركيز على كفاءة ومهارة الأستاذ الجامعي وما يقدمه من مهام وأدوار نرى أن نجاحه وتحقيق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها ما هو إلا انعكاس لجودة أدائه، هذا الأخير الذي يشير إلى ما يقوم به الأستاذ وما يبذله من مجهود ونشاط في إنجاز مهامه ضمن إطار عمله، والتي تشمل التدريس البحث العلمي، والإشراف، وذلك بفضل المؤهلات التي يمتلكها، مما يجعله العمود الفقري للعملية التعليمية والبحثية.

ولكي يتمكن الأستاذ الجامعي من أداء وظائفه بكفاءة وبشكل متميز من المهم توفير مجموعة من العوامل الداعمة التي تساعده في تقديم عمله، وضمان كفاءة أدائه، والتقليل من مجموعة التحديات والظروف التي قد يواجهها خارج نطاق الجامعة، والتي قد يكون لها انعكاس على قيامه بعمله على أكمل وجه. وضمن هذه التحديات، نجد في حجر الزاوية البيئة السكنية، حيث تشكل قاعدة انطلاق الأستاذ في مسار يومه. فهي تعتبر إحدى أهم مكونات النسيج العمراني والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، إذ لا تقتصر على كونها مجرد مجموعة من الأبنية والجدران التي تؤوي الإنسان، بل تمثل نسقاً اجتماعياً متكاملاً يمتد ليشكل نسيجا حيا يربط الفرد بمحيطه. تشمل هذه البيئة مختلف الأبعاد جودة المسكن من حيث المساحة التهوية والإضاءة مستوى الضوضاء والبنية التحتية، توفر المرافق الأساسية، الهدوء، الأمن، القرب الجغرافي من جانبها المادي، لتتعدى ذلك لتضم التفاعل والدعم الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية والاستقرار النفسي من جانبها الاجتماعي.

ومع هذه الأبعاد التي تجعل البيئة السكنية جزءًا مهمًا في تحقيق جودة الحياة، وما قد يترتب عنها من انعكاسات محتملة على أداء الأستاذ الجامعي نظرًا لارتباطها الوثيق بجوانب حياته اليومية، جاءت هذه الدراسة لإجراء بحث ميداني على عينة من أساتذة جامعة عباس لغرور – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمدينة خنشلة، بهدف الوقوف على واقعهم السكني وتحليل مدى تأثيره على أدائهم المهني والأكاديمي. وبناء على ما سبق

عرضه من معطيات حول البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات حول الموضوع، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

التساؤل الرئيسي:

- كيف تؤثر البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي؟

وللإلمام بجوانب الموضوع تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تكون مساعدة للإجابة عن التساؤل الرئيسي وكانت كالتالي:

1- كيف تؤثر البيئة السكنية المادية على أداء الأستاذ الجامعي؟
2- كيف تؤثر البيئة السكنية الاجتماعية على أداء الأستاذ الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة:

ولتبسيط الدراسة أكثر ووضع حل مؤقت لها ترجمت تساؤلات الدراسة في شكل فرضيات تضم متغيرات الدراسة المراد دراستها مع التعرف على أهم مؤشراتها، وقد تم صياغة هذه الفرضيات على النحو التالي:

2-1- الفرضية الرئيسية:

- تؤثر البيئة السكنية سلبا على أداء الأستاذ الجامعي.

2-2-الفرضيات الفرعية:

ومن خلال الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الجزئية التالية:

1- تؤثر البيئة السكنية المادية سلبا على أداء الأستاذ الجامعي.
2- تؤثر البيئة السكنية الاجتماعية سلبا على أداء الأستاذ الجامعي.

3- نموذج الدراسة:

لا يستطيع الباحث الإجابة على الفرضيات النظرية ميدانيا إلا بتحديد مؤشرات الدراسة التي تعتبر الإسقاط التطبيقي للمفاهيم والمتغيرات من أجل قياسها، فقد تمّ تحديد مؤشرات الدراسة في النموذج التالي:

شكل رقم (1): يوضح نموذج الدراسة.

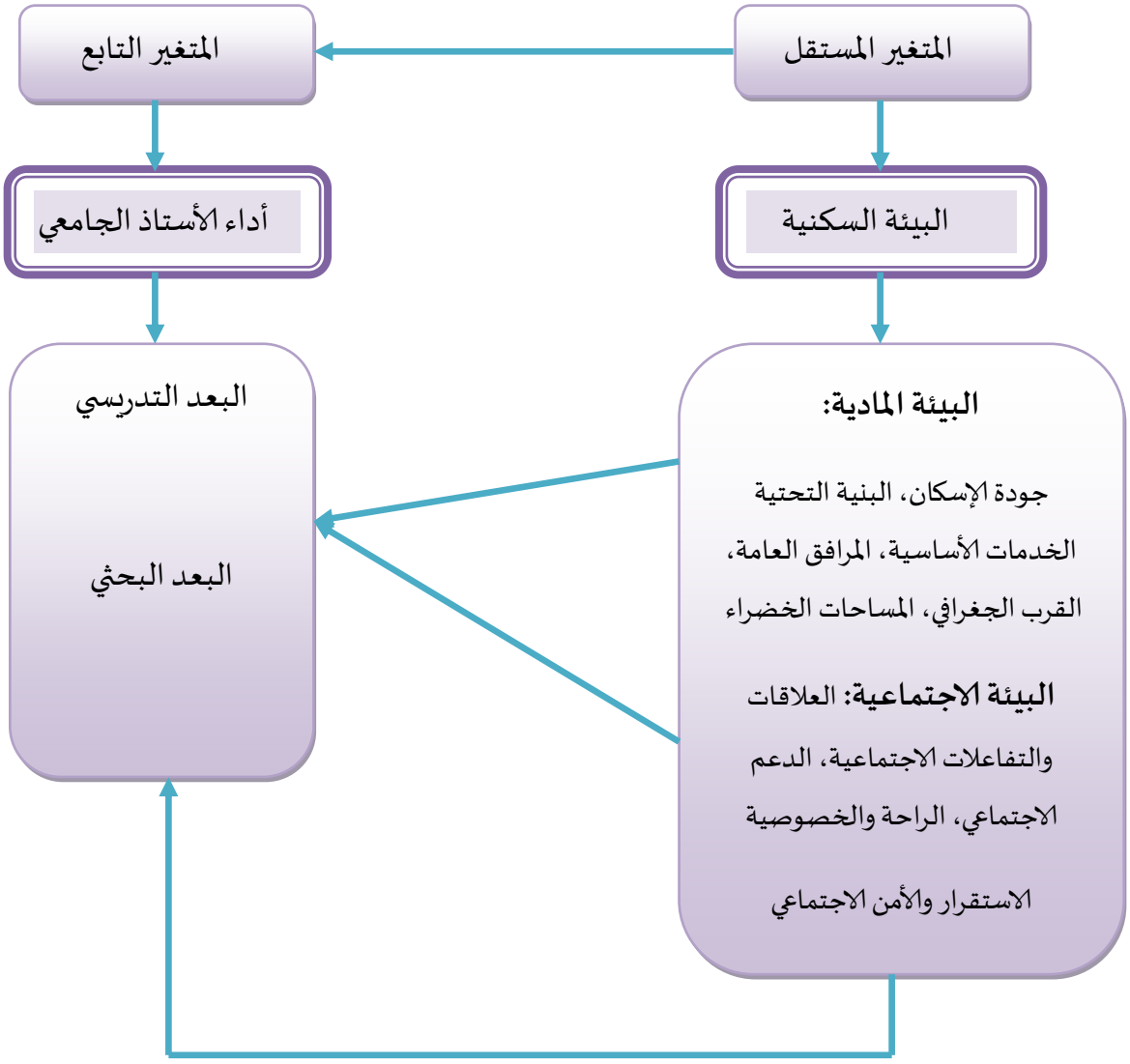

من إعداد: الباحثة

4- أهداف الدراسة:

1- معرفة كيف تؤثر البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي.
2- محاولة التعرف على البيئة السكنية المادية والأثر الذي تتركه على أداء الأستاذ الجامعي.
3- محاولة التعرف على البيئة السكنية الاجتماعية وتأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي.

5- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من حيوية وأهمية الموضوع الذي تعالجه والأهداف التي نحاول تحقيقها ويمكن توضيح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1-تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تحاول الربط بين البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي وهذا ضمن إطلاع الباحثة. فمفهوم الأداء يعد من الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في مجال السلوك التنظيمي، وإدارة الموارد البشرية إلا أنها لم تلق الاهتمام المطلوب ضمن علم الاجتماع الحضري، وهذا من خلال ربطه بمواضيع تخص علم الاجتماع الحضري.

2-التأثير الواضح للبيئة السكنية في مختلف التجمعات السكنية على أداء الأستاذ الجامعي وتحقيق الأهداف المنوطة به بشكل فعال ومتميز بما يخدم أهداف المؤسسة الجامعية.

3-من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين بمؤشرات عامة حول العلاقة التي تجمع البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي، ومن ثم إمكانية تأصيل وتعزيز البيئة الايجابية والجيدة ومحاولة تغيير السلبية منها.

4-إذا أرادت أي مؤسسة جامعية تحقيق أهدافها لابد لها من زيادة فعاليتها وكفاءة أداء موردها البشري -الأستاذ الجامعي- في مجال العمل، الأمر الذي يتطلب دراسة العوامل التي تؤثر في أدائه وتحديد ما يؤثر عليه سلبيا وايجابيا.

6- مفاهيم الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول متغيرين أساسين هما "البيئة السكنية" و"أداء الأستاذ الجامعي" وهذين المفهومين بدورهما مفهومان مركبان من مفهومين أساسين وجب تحديدهما أولا ثم الانتقال إلى تحديد المفهوم المركب، فبالنسبة لمفهوم البيئة السكنية سيتم أولا تحديد مفهوم البيئة على حدا ثم مفهوم السكن، ليتم بعد ذلك التطرق إلى مفهوم البيئة السكنية، ثم ننتقل إلى مفهوم أداء الأستاذ الجامعي حيث ضم هو الآخر مفهومين الأول مفهوم الأداء والثاني الأستاذ الجامعي، وفي النهاية نخلص إلى تحديد التعريف الإجرائي للمتغيرين الأساسيين،

وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم الإجرائي هو الذي ينتقل بالمفهوم من مستوى التجريد العقلي إلى الواقع، وهو نقطة الوصل بين النظري والميدان.

1-6- البيئة السكنية:

1-1-6-البيئة

لغة:

كلمة البيئة مشتقة من الفعل بوأ وقد جاء في لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع وتبوأ فلان منزلا، أي اتخذه وتبوأ المكان: حله. (إبن منظور، د.ت، ص 382).

و كما جاء في المعجم الوسيط هو: البيئة المنزل والحال ويقال بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية ... **(مجمع اللغة العربية، 2007، ص 75)**، وجاء في كتاب المنجد البيئة :المنزل، المحيط، الحالة أو المكان أقام به. **(معلوف، 1931، ص 50).**

يوضح التعريف اللغوي للبيئة أصل الكلمة ودلالتها المختلفة حيث تعني المكان أو المحيط أو المنزل الذي يعيش فيه الإنسان.

اصطلاحا:

مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي يعيش فيها الكائنات الحية.

والبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من العناصر الثلاثة من مكونات جمادية وحية وما يسوده من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر. **(السروجي، 2014، ص 39)**، يعكس هذا التعريف البنية الأساسية للبيئة من خلال التركيز على العناصر الطبيعية والفيزيائية التي تؤثر على الكائنات الحية.

وتعرف أيضا أنها الإطار العام الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية وهي كافة العوامل الاجتماعية والثقافية والإنسانية والجغرافية (الطبيعية) التي تؤثر على أفراد وجماعات المجتمع وتحدد أشكاله المختلفة وعلاقاته ومدى استمراريته. (عرايبية وحامد، 2019، ص 109)، يقدم هذا التعريف نظرة شاملة للبيئة حيث يؤكد بأنها ليست مجرد إطار طبيعي فقط حيث يدمج بين العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تشكل حياة الأفراد والمجتمعات.

وحسب التشريع الجزائري مادة 4من القانون رقم03-10 تعرف البيئة على أنها تتكون بوجه عام من المواد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء أو الجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان وكذلك الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية والحضرية. **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2003، ص 10).** يشمل هذا التعريف المنظور القانوني حيث وضح فيه أنه لا يقتصر على العناصر الطبيعية بل تشمل أيضا المكونات الحضرية والمعالم التي تشكل الإطار العام للحياة البشرية.

6-1-2- السكن:

1- لغة: مكان (منزل أو شقة) حيث يسكن شخص ما ويعيش فيه (منفردا أو مع أسرته) ويمكن أن يكون أيضا مكان الذي يعمل فيه. **(كورنو، 1998، ص 904).**

وعرف في لسان العرب: سكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا: أقام. والسكن والمسكن :المنزل والبيت ، السكن: أهل الدار. **(إبن منظور، م.س، ص 2053).**

وذكر الله تعالى السكن لقوله: "وله ما سكن في الليل والنهار" **(سورة الانعام الاية 13).**

وفي معجم مقاييس اللغة: يقال السين والكاف والنون أصل واحد مطرد، يدل على خلاف الاضطراب والحركة يقال: سكن الشيء يسكن سكونا فهو ساكن والسكن :الأهل الذين يسكنون الدار. **(إبن فارس، 1991، ص 88).**

تعكس التعريفات اللغوية للسكن معاني الاستقرار والإقامة حيث ينظر إليه كمكان للعيش سواء كان منزلا أو شقة ويشمل أيضا من يقيمون فيه.

2- اصطلاحا: يعرف السكن على أنه ذلك المكان الذي لا يقتصر على مجموعة الجدران الأربعة وما يعلوها من السقف بل على ما يشتمل عليه من الخدمات المساعدة والتسهيلات التي يقدمها له المجتمع حتى يقبل الفرد العيش فيه بكل راحة واستقرار .

ومنه يعتبر المكان الذي يعيش فيه الفرد بسلام وأمان وكرامة ويعتبر حقا من حقوقه**(ريم، 2022، ص 753).**

يركز هذا التعريف على دور السكن في تحقيق الراحة و الاستقرار، وأنه ليس فقط مأوى مادي ويبرز الناحية الحقوقية حيث يؤكد أن السكن حق كل فرد.

وعرف أيضا بأنه المكان الذي يتم فيه استضافة الأهل والأصدقاء، وهو المكان الذي يسعد فيه الفرد بممارسة هواياته، والذي يحفظ فيه الثقافات الأساسية ومكونات العادات واللغة والتقاليد. كما يمكن تعريفه بأنه المأوى

الذي يقيم فيه الإنسان والمكان الذي يعد لسكناه حتى ولم يكن فيه وهو مستودع أسراره ومكان راحته. **(بن يحيى، 2012، ص 12)**.

يعكس هذا التعريف الجانب الاجتماعي والثقافي للسكن، حيث يشكل فضاء للتفاعل الاجتماعي وممارسة الهوايات وحفظ العادات والتقاليد.

السكن هو المحيط الذي يؤوي الإنسان وأفراد عائلته وهو يؤلف المنطقة أو الفضاء الأدنى الذي يمكن للشخص أن يشعر بأنه حر وهو يخضع لقاعدة الحرمة وعدم الانتهاك حيث يمنع منعا باتا الدخول إلى المسكن إلا في حالة الخطر أو بناءا على رضا صاحبه. **(عمتوت، 2010، ص 170)**.

يعكس هذا التعريف أهمية السكن كمكان يوفر الأمان لصاحبه، حيث انه يعد المساحة التي يشعر فيها بالخصوصية كما يبرز الدور القانوني في حماية حرمته وعدم انتهاكه.

6-1-3- البيئة السكنية:

تعرف البيئة السكنية بالمحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ويمكنه أن يتفاعل معه بالطريقة التي تؤمن له وحدة سكنية ملائمة وتوفر له المرافق والخدمات الضرورية، بحيث يتمكن من الحصول عليها دون مشقة وذلك من أجل صحة، أمن، وراحة الساكنين فيها وشعورهم بالانتماء المكاني؛ وتعرف أيضا: بأنها مفهوم مادي ومعنوي في آن واحد والذي يتجسد (ماديا) بالوحدات الفيزيائية المرئية والملموسة و(معنويا) يتمثل في تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به. **(البغدادي والعميدي، 2021، ص 400)**.

وبالتالي فالبيئة السكنية تمثل المكان الذي يتفاعل فيه الإنسان مع غيره وهذا التعريف يركز على الجوانب المادية والمعنوية والتي لها أهمية في تحقيق جودة الحياة للأفراد.

تعرف أيضا كشكل خاص من البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويتطور، وتعرف أيضا بالبيئة العمرانية أو بيئة السكن ويتم إنشاؤها بواسطة جميع العناصر والعوامل الحية وغير الحية التي تكون موحدة إلى حد ما في منطقة معينة. وتخدم تلبية الاحتياجات الأساسية للسكن مما يؤثر على السكان وتخضع للتغييرات تحت تأثيرهم وتلعب البيئة السكنية دورا هاما في تلبية الاحتياجات النفسية و الجسدية لسكان المناطق الحضرية. (Schneider-Skalska, 2012, p. 43)

وقد أشار مخطط المدن jaszczuk-skolimowska: أن البيئة السكنية غالبا ما ترتبط بالسكن أو المنزل السكني مع محيطها المباشر وأحيانا تشمل الحي السكني او حتى المنطقة السكنية بأكملها. (Groeger, 2018, p. 59)

التعريف هذا يشمل بين العناصر الثقافية و الطبيعية والمكانية للبيئة السكنية.

وتعرف أيضا على أنها عبارة عن وسط له خصائص بيئية معينة، يستطيع سكانها الاختيار ضمن محددات ثقافية ومرتبطة بأسلوب حياتهم وتعرف كذلك بأنها تعبيرات شكلية من النظم الاجتماعية والسياسية . **(شلال، 2017، ص 42).**

يبرز التعريف البعد الاجتماعي والثقافي للبيئة السكنية حيث يوضح أنها تلعب دور مهم في تشكيل حياة الأفراد.

- ✓ **التعريف الإجرائي للبيئة السكنية** : يقصد به الإطار المكاني الذي يعيش فيه الأفراد أو الجماعات وكل ما يحيط الفرد في مكان سكنه بما يشمله من عناصر مادية (كنوع السكن، الخدمات الأساسية، البنية التحتية، الامن...) وعناصر اجتماعية (كالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية) والتي تؤثر بشكل مباشر في جودة حياة السكان واستقرارهم .

6-2-أداء الأستاذ الجامعي:

6-2-1- الأداء:

لغة: اسم مصدر مشتق من الفعل أدى، في معجم الوسيط يقال: أدى الشيء: قام به، والدين قضاه والصلاة قام بها في وقتها والشهادة أدلى بها.

والأداء: التأدية. **(مجمع اللغة العربية، م.س، ص 10).**

وفي قاموس المنجد، أدى: تأدية الشيء؛ أوصله، والأداء يعني إيصال الشيء إلى المرسل إليه. **(معلوف، م.س، ص 6).**

يبرز التعريف اللغوي للأداء أنه يعني تنفيذ الفعل أو تأديته أو إيصاله مما يعكس أهمية الدقة والمسؤولية في مختلف المجالات.

اصطلاحا:

عرف بأنه ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهارتي وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما. **(أحمد، 2014، ص 10)**، يبرز هذا التعريف أن الأداء يكون أما لفظي أو مهاري ويدل على مدى قدرة الفرد على القيام بعمله.

ويعرف أيضا على أنه: إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية، ويتجسد ذلك من خلال الأداء الذهني والحركي، الأداء المهني هو الذي يعتمد على قدرة الفرد على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، والأداء الحركي هو إنجاز عمل بسلوك حركي. **(شحاتة والنجار، 2003، ص 9)**، هذا التعريف يشمل مختلف الجوانب للأداء حيث يربطه بالإمكانات الجسمية والعقلية والنفسية للفرد.

كما أن الأداء هو النتيجة المحصل عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي يتم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما والمعبر عنها بوحدات قياس معينة والأداء يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد. **(بدران، الهاني وبرويس، 2022، ص 231).**

يعكس هذا التعريف مفهوم الأداء من حيث كونه نتيجة قابلة للقياس في أي مجال عمل ويركز على أهميته في تقييم مدى إتمام الفرد لمهامه.

6-2-2- الأستاذ الجامعي:

لغة: في المعجم الوسيط يعرف الأستاذ على أنه: المعلم، الماهر في الصناعة يعلمها غيره، لقب علمي عال في الجامعة. **(مجمع اللغة العربية، م.س، ص 17).**

وفي المنجد يقال: الأستاذ: المعلم، المدبر، العالم، كبير دفاتر الحساب. **(معلوف، م.س، ص 10).**

وجامعي نسبة إلى الجامعة وهي مؤسسة تعليمية، وبالتالي الأستاذ الجامعي هو الشخص الذي يحمل لقب علميا عاليا ويعمل في الجامعة كمدرس وباحث .

اصطلاحا: يعرف بأنه مكانة علمية ووظيفية أكاديمية في آن واحد يحصل عليها من لديه مؤهلات أكاديمية مثل درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه ولديه خبرة مميزة في التعليم والتدريس والإشراف البحث العلمي والتأليف. **(حليمة، 2015، ص 120)**، يركز هذا التعريف على خصائص الأستاذ الجامعي بما فيه من تعليم وتدريس وإشراف ونشاط علمي مختلف وفي مجالات شتى.

ويعرف أيضا بأنه محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركته في التطور الشامل وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير وعلى كفاءته، وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة. **(عبد العزيز، د.ت، ص 76)**.

يبرز هذا التعريف أهمية الأستاذ الجامعي لكونه الركيزة الأساسية التي يتوقف عليها نجاح المنظومة التعليمية.

ويعرف أيضا كل من يعمل ويشتغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة. **(زيتون، 1995، ص 68)**، يشير هذا التعريف أن الأستاذ الجامعي هو من يمارس مهنة التدريس فالجامعات.

6-2-3- أداء الأستاذ الجامعي:

يعرف بأنه مجموعة السلوكيات البيداغوجية، التي يمارسها الأستاذ أثناء نشاطه التدريسي أو الإشرافي على الطلبة أو البحثي، والذي يهدف إلى تطبيق جودة التعليم وفق المستويات المعيارية العالمية. **(كتفي و مناصرية، 2019، ص 45)**.

يشير هذا التعريف إلى دور الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية ويشير إلى الهدف الأساسي لدوره هو تحقيق جودة التعليم وفق المعايير العالمية.

ويقصد به أيضا ما يقوم به عضو هيئة التدريس من مهام ونشاطات داخل الجامعة وخارجها لتحقيق أهداف الجامعة وتوقعات المجتمع. وأداء الأستاذ الجامعي يعتبر مؤشر أساسي لقياس جودة التعليم الجامعي أو جودة الجامعة بصفة خاصة، حيث يتميز ويركز على ما يقوم به من وظائف على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي والإداري والبحث العلمي. **(بوربالة وبوجمعة، 2023، ص 167)**، يوضح هذا التعريف بشكل جيد مهام ووظائف الأستاذ المختلفة ويشير إلى أن أدائه يعد مؤشرا أساسيا لقياس تطوير التعليم الجامعي.

أداء الأستاذ الجامعي يعرف على أنه قدرة الأستاذ الجامعي على القيام وتنفيذ مهامه في مجالات التعليم والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والأنشطة الإدارية(Pramudyo, 2010, p. 5) ،يوضح التعريف مختلف مهام الأستاذ الجامعي التي يتم تأديتها.

ويعرف أيضا بأنه كل ما يضطلع به أعضاء هيئة التدريس من مهام وما تنطوي عليه هذه المهام من ممارسات وأفعال وأنشطة للقيام بالأداء الجامعي المتوقع في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والمشاركة في الإدارة الجامعية بشرط توفير المتطلبات اللازمة لإنجاز العمل بكفاءة ومن ثم تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها. **(فلية والزكي، 2004، ص 15)**.

- ✓ **التعريف الإجرائي لأداء الأستاذ الجامعي**: يقصد به مستوى الإنجاز الذي يحققه الأستاذ من خلال ممارسته لمهامه الأكاديمية، والتي تشمل: التدريس، البحث العلمي، الإشراف الأكاديمي، وخدمة المجتمع وأيضا ممارسته للمهام الإدارية.

7- الدراسات السابقة:

تعذر الحصول على دراسات سابقة مشابهة تماما للدراسة الحالية المتعلقة "بتأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي"، لكن هذا يحسب لنا وليس علينا فهو لا يشكل عائقا بل يبرز أهمية هذه الدراسة في سد فجوة بحثية قائمة، ومع ذلك فالبحث العلمي لا يبدأ من العدم فلا بد من الاعتماد على دراسات سابقة مشابهة جزئيا من خلال متغير البيئة السكنية التي تعرضت له دراسات من زوايا مختلفة كل منهم ربطها بمتغير معين لكن يبقى لهم نفس الغاية وذلك أن البيئة السكنية تؤثر بشكل أو بأخر على الفرد وكذلك الاستناد إلى دراسات سابقة مشابهة جزئيا تتضمن متغير أداء الأستاذ الجامعي من عدة جوانب مما يساعدنا على بناء الدراسة الحالية.

7-1- الدراسات الخاصة بمتغير البيئة السكنية:

7-1-1- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان التنوع في البيئة السكنية ودوره في تحقيق رضا الساكنين دراسة حالة مدينة الجلفة تعد مقال علمي محكم من إعداد الباحثة نبيلة لطيفة عبد اللاوي سنة 2021 بجامعة قسنطينة 3 تم نشره في مجلة التعمير والبناء. حاولت الباحثة من خلال الدراسة الوقوف على مشكلة وجود قصور معرفي حول إشكال التنوع في البيئة السكنية الأكثر تأثيرا في تحقيق رضا الساكنين بمدينة الجلفة وانطلقت من فرضية وجود علاقة تأثير وارتباط بين إشكال التنوع في البيئة السكنية ومؤشرات رضا الساكنين وهدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل التنوع في البيئة السكنية بمدينة الجلفة وذلك لما تعانيه من تدهور على المستوى الداخلي والخارجي ومعرفة دور التنوع في البيئة السكنية في تحقيق احتياجات ورضا مستعملي السكن،وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وعلى عينة قصدية واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات و توصلت إلى نتيجة مفادها أن تعزيز الارتباط بالسكن والحي من خلال التملك السكني له دور هام في تحقيق رضا السكني في البيئة السكنية، الرضا عن البيئة الاجتماعية من خلال المشاركة والاتصال بين الجيران والانتماء للمكان يعزز من الشعور بالرضا عن البيئة السكنية. تحسين الفضاءات الخارجية كالحدائق والساحات الجوارية وأماكن الترفيه مهم لتحقيق رضا الساكنين.

7-1-2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان رضا الساكنين في البيئة السكنية تعد مقال علمي محكم من إعداد الباحثة صبا صالح شلال سنة 2017 بجامعة التكنولوجية قسم هندسة العمارة العراق نشرت في المجلة العراقية للهندسة المعمارية. تتضح المشكلة البحثية في التالي: توجد فجوة معرفية حول رضا الساكنين في البيئة السكنية محليا ويفترض البحث أن رضا الساكنين يتحقق من خلال خصائص البيئة المادية ومؤشرات البيئة الاجتماعية ويهدف البحث إلى دراسة ما يتعلق برضا الساكنين في البيئة السكنية استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم تمرير الاستبيان على عينة عشوائية قدرة بـ (21) مسكن. وقد توصل البحث إلى نتيجة مفادها أن رضا الساكنين يتعلق بواجهة الوحدة السكنية وفضاءاتها فضلا عن توفير مجموعة من الخدمات والمرافق العامة في البيئة السكنية مع تحقيق مؤشرات البيئة الاجتماعية مما يدل أن رضا الساكنين يتحقق بتكامل مفردات البيئة السكنية المادية والاجتماعية.

7-2- الدراسات الخاصة بمتغير أداء الأستاذ الجامعي:

7-2-1- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان مقومات جودة الحياة لدى الأستاذ الجامعي وعلاقتها بأدائه الوظيفي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تعد مقال علمي محكم من إعداد الباحثة حمزاوي سهى سنة 2017 بجامعة خنشلة انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم المقومات التي تقوم عليها جودة الحياة لدى الأستاذ الجامعي؟ وما طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه المقومات وبين أدائه الوظيفي؟ والفرضية الرئيسية كالآتي: تقوم جودة الحياة لدى الأستاذ الجامعي على معايير موضوعية وذاتية ذات علاقة ارتباطيه بأدائه الوظيفي وهدفت الدراسة إلى: الكشف عن تأثير دخل الأستاذ على أدائه الوظيفي، معرفة تأثير امتلاك السكن كمقوم من مقومات جودة الحياة على أداء الأستاذ الوظيفي، الكشف عن الارتباط بين الصحة النفسية والجسدية وكذا ضغوط الحياة على أداء الأستاذ داخل الجامعة، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتم إجراء الدراسة على عينة تتكون من (35) أستاذ وأستاذة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن حياة الأستاذ الجامعي تقوم على جملة من المقومات الموضوعية والذاتية ترتبط بأداء الأستاذ، فكلما كانت هذه

المعايير إيجابية (بمعنى توفر الصحة النفسية والجسدية الجيدة وقلة الضغوط لدى الأستاذ) كلما كان أدائه أفضل، كما أن الجانب المادي المجسد في دخل محترم وسكن ملائم يزيد من فعالية أدائه.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان المعوقات التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي تعد مقال علمي محكم من إعداد هجيرة بوساق وحنان بونيف سنة 2022 بجامعة محمد بوضياف مسيلة تم نشره في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي: فيما تتمثل المعوقات التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره التعليمي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟ والأسئلة الفرعية كالتالي: ما هي المعوقات الموجودة داخل الجامعة والتي تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره التعليمي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟ وما هي المعوقات الموجودة خارج الجامعة والتي تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره التعليمي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي؟ وانطلقت الدراسة من الفرضيتين :توجد معوقات داخل الجامعة تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره التعليمي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي (التكوين، التأهيل، الترقية، التدريس ...) ،توجد معوقات خارج الجامعة تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره التعليمي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي (السكن،الأجر،النقل،المكانة الاجتماعية) تهدف الدراسة إلى الوقوف على العوائق الموجودة داخل وخارج الجامعة والتي تحد من أداء الأستاذ الجامعي لدوره بالشكل المطلوب، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وفي الأخير توصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أنه توجد عوائق داخل الجامعة وأخرى خارج الجامعة التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي.

7-3-أهمية الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

ساعدت الدراسات السابقة والمتشابهة المحلية منها والعربية في إعطاء نظرة شاملة عن الجانب النظري لموضوع البيئة السكنية، لتكون بذلك المنبع العلمي الذي يثري الموضوع الحالي، والخلفية العلمية التي شكلت إطاره المناسب والذي ساهم إلى حد كبير في وضع خطة جلية لدراستنا الحالية، وخاصة من ناحية تحديد الإشكالية والتساؤل الذي انطلقنا منه وكيفية طرح الفرضيات والجانب الذي اعتمد في طرحها، مع الاستفادة من بيانات ونتائج وطريقة التحليل المعتمدة في تلك الدراسات، ليتم توظيفها في بحثنا، وهذا بما يتناسب مع طبيعة الموضوع من جهة ومع مجال البحث أو ميدان الدراسة ونوع وطبيعة العينة المعتمدة من جهة أخرى.

ويمكن تفصيل درجة الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال النقاط التالية:

- ✓ أفادتنا الدراسات السابقة في كيفية عمل البحث وعلى النقطة التي يبدأ منها البحث وبناء قاعدة متينة حول الموضوع بتزويدنا بالأفكار التي تلزمنا.
- ✓ ساعدتنا في فهم وإعداد إشكالية مناسبة لبحثنا الحالي و في هيكلة عناصر الدراسة.
- ✓ تناولت الدراسات السابقة جانب نظري ثري عن الموضوع مما ساعدنا في تشكيل خارطة يعتم عليها في دراستنا الحالية، بالإضافة إلى ضبط الجانب المنهجي للدراسة وتحديد مختلف الأدوات البحثية المساعدة في عملية البحث والمنهج المتبع لتتفق بذلك دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الذي يصف خصائص الظاهرة ويشخصها.
- ✓ ضبط مفاهيم الأساسية للدراسة وتحديد متغيرات الدراسة بدقة.

8-المقاربة النظرية:

يعد الاقتراب السوسيولوجي أحد أهم الركائز الهامة لكل باحث اجتماعي حيث أن الإطار النظري للدراسة يقترب من نظرية معينة وهذا ما يساعد الباحث على التحكم في دراسته وموضوعه البحثي وفي دراستنا ارتكزت على نظرية البنائية الوظيفية.

8-1-مفهوم النظرية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية إحدى النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية التي تهدف إلى تفسير الأنظمة الاجتماعية من خلال التركيز على الأدوار والوظائف التي تؤديها مكونات المجتمع المختلفة لضمان استقراره واستمراريته. تأسست هذه النظرية على فرضية أن كل جزء من النظام الاجتماعي يؤدي وظيفة محددة تساهم في تماسك الكل الاجتماعي، وأن الانسجام والتوازن يتحققان عندما تعمل هذه الأجزاء بتكامل وتكيف مستمر مع الظروف البيئية والاجتماعية المتغيرة. **(محمد، 1983، ص 460)**

8-2-المبادئ الأساسية للبنائية الوظيفية:

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على مجموعة من المبادئ الأساسية في علم الاجتماع، وهي كالآتي: **(العفيفي، 2025)**

الوظيفة والتكامل: ترى النظرية أن كل مؤسسة أو عنصر في المجتمع يؤدي وظيفة تسهم في استقرار النظام الاجتماعي وتماسكه.

التوازن والاستقرار: يُفترض أن المجتمعات تميل بطبيعتها إلى تحقيق التوازن، وأن التغيرات تُحدث خللاً مؤقتاً يعاد تصحيحه عبر آليات داخلية.

التكيف مع البيئة: المجتمعات تمتلك آليات تُمكّنها من التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية لضمان بقائها.

الاعتماد المتبادل: عناصر النظام الاجتماعي مترابطة، وأي خلل في جزء يؤثر على الكل.

الحفاظ على النمط: تلعب القيم، والمعايير، والتقاليد دورًا حيويًا في استمرار النظام الاجتماعي واستقراره.

8-3-رواد البنائية الوظيفية:

أهم رواد الاتجاه البنائي الوظيفي: "دوركايم"، "سبنسر"، "مالينوفسكي"، "راد كليف براون"، من الجيل الأول ثم "بارسونز" و"ميرتون" من الجيل الثاني، ثم تطورت البنائية الوظيفية المعاصرة بفضل أعمال بارسونز، ميرتون، وآخرين، حيث بارسونز اهتم بتحليل الفعل الاجتماعي وعلاقاته مع الأنساق الاجتماعية المختلفة، وميرتون طور النظرية لتشمل مفاهيم مثل الوظائف الظاهرة والكامنة وركز على التفرقة بين الوظائف السلبية والإيجابية في المجتمعات الحديثة، بالإضافة إلى المعاصرين أمثال:"مسقراف" و"كلارك". **(الرحمان، 2006، ص 74-76)**

8-4-نظرية البنائية الوظيفية وعلاقتها بتأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي:

تعد نظرية البنائية الوظيفية من أبرز النظريات السوسيولوجية التي تفسر كيفية عمل المجتمع وتوازن أجزائه المختلفة، واستنادًا إلى مبادئها يمكن تحليل العلاقة بين البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي على النحو الآتي:

الوظيفة والتكامل: تفترض النظرية أن لكل عنصر في المجتمع وظيفة تساهم في استقراره، ومن هذا المنظور تؤدي البيئة السكنية دورًا وظيفيًا في حياة الأستاذ الجامعي إذ توفر له الراحة النفسية والجسدية، مما ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي وبالتالي يساهم في استقرار المؤسسة الجامعية كمكوّن من مكونات النظام التعليمي.

التوازن والاستقرار: عندما تكون البيئة السكنية مناسبة (من حيث الهدوء، القرب من مكان العمل، توفر الخدمات) فإنها تسهم في الحفاظ على توازن حياة الأستاذ، مما يعزز من استقراره المهني والنفسي، أما إذا كانت البيئة غير ملائمة فقد يؤدي ذلك إلى اضطراب يؤثر سلبًا على الأداء ويُخل بتوازن المنظومة التعليمية.

الاعتماد المتبادل: النظرية تؤكد أن مكونات المجتمع مترابطة، فالبيئة السكنية الجيدة تسهم في راحة الأستاذ، مما يرفع من جودة التعليم الجامعي والذي بدوره يؤثر في مستوى الطلبة والمجتمع ككل، بالتالي أي خلل في البيئة

السكنية يمكن أن يؤدي إلى ضعف في أحد عناصر النظام (الأداء الأكاديمي)، مما يؤثر على المنظومة التعليمية برمتها.

التكيف مع البيئة: يشير هذا المبدأ إلى قدرة الأفراد على التكيف مع الظروف المحيطة، فإذا كانت البيئة السكنية غير مثالية قد يسعى الأستاذ الجامعي إلى تطوير آليات تكيف (مثل تنظيم الوقت، البحث عن بيئة بديلة...)، لكن إذا تجاوزت الضغوط حدود التكيف فقد يتراجع الأداء.

الحفاظ على النمط: ترى النظرية أن القيم والأنماط السلوكية تسهم في استقرار النظام الاجتماعي، وعليه فإن توفير بيئة سكنية تحفظ كرامة الأستاذ وتراعي حاجاته يُعد تجسيدًا لقيم احترام النخبة العلمية، مما يُعزز من استقرار المؤسسة الأكاديمية والارتقاء بأدائها.

من منظور نظرية البناء الوظيفي، تُعد البيئة السكنية أحد العناصر البنيوية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الأستاذ الجامعي، حيث أن أي خلل يصيب هذا العنصر قد يؤدي إلى اختلال في وظائف النظام التعليمي ككل. ويمكن تفسير أثر البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي استناداً إلى هذا المنظور من خلال العلاقة التبادلية بين الفرد (الأستاذ الجامعي) والبيئة الاجتماعية (البيئة السكنية)، إذ يُنظر إلى أداء الأستاذ كنتيجة لتفاعل الفرد مع السياقات البنيوية المحيطة به، لا سيما البيئة السكنية التي تُؤدي وظيفة الاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي. وأي ضغوطات في هذه البيئة قد تؤدي إلى اختلال في أدائه. وكخلاصة، فإن نظرية البنائية الوظيفية تعتبر البيئة السكنية، بجانبيها المادي والاجتماعي، جزءاً من البنية الاجتماعية الشاملة التي تؤدي وظائف محددة داخل النسق، وتؤثر في أداء الأفراد، مثل الأستاذ الجامعي. فإذا كانت هذه البيئة متكاملة وظيفياً، انعكس ذلك إيجاباً على أدائه، أما إذا كانت تعاني من اختلالات، فإنها تسهم في انخفاض مستوى الأداء، مما يؤثر في توازن المنظومة التعليمية ككل.

خلاصة:

تناول هذا الفصل التمهيدي مختلف العناصر الأساسية التي تعد الوجه الذي يحدد للباحث معالم الدراسة، فكل ما تم التطرق له من أفكار بمثابتة الإطار الذي سيتم الاهتمام به على طول مراحل البحث اللاحقة. وقد حاولنا أن نقدم نظرة عامة للموضوع أو عما نريد البحث عنه، من خلال تحديد الإشكالية والأسئلة وفرضيات الدراسة إلى أهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى الاطلاع على المفاهيم المتعلقة بها. وكما تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تخص الموضوع مما يساعدنا في بناء خلفية معرفية تدعم البحث وتحديد المقاربة النظرية ويمثل هذا الفصل مدخلا تأسيسيا يمكننا منه الانتقال لاحقا إلى المعالجة الميدانية.

الفصل الثاني:

الخلفية المعرفية للبيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي

تمهيد

المبحث الأول: الخلفية المعرفية للبيئة السكنية.

1-مكونات البيئة السكنية.

2-خصائص البيئة السكنية المثالية.

3-تطور البنية التحتية للبيئة السكنية.

4- و اقع البيئة السكنية.

5-مستقبل البيئة السكنية.

المبحث الثاني: الخلفية المعرفية لأداء الأستاذ الجامعي.

1-سمات وخصائص الأستاذ الجامعي.

2-مهام وأدوار الأستاذ الجامعي.

3-مبررات تقييم أداء الأستاذ الجامعي.

4-سبل تحسين وتطوير أداء الأستاذ الجامعي.

5-معايير الجودة في أداء الأستاذ الجامعي.

خلاصة

تمهيد:

تمثل البيئة السكنية عاملا مهما في حياة الإنسان، حيث توفر الظروف الملائمة للعيش والاستقرار من خلال جوانب مادية واجتماعية تحدد مدى ملائمة المسكن لاحتياجات الأفراد والمجتمع، كما تؤثر البيئة السكنية في أنماط الحياة اليومية وتساهم في تحقيق الراحة النفسية والاجتماعية، مع دور التطورات التكنولوجية والتخطيط العمراني في تحسينها.

من جهة أخرى، يُعتبر أداء الأستاذ الجامعي أساسياً في تحقيق أهداف التعليم العالي وتطوير المجتمع، فدوره يتجاوز نقل المعرفة إلى بناء جيل قادر على التكيف مع التحديات، يعتمد هذا الأداء على خلفية معرفية متكاملة تشمل الأبعاد الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية، مما يعزز تأثيره الإيجابي في المنظومة التعليمية والمجتمعية.

المبحث الأول: الخلفية المعرفية للبيئة السكنية.

تُعدّ البيئة السكنية من أبرز المجالات التي تعكس العلاقة المتبادلة بين الإنسان والمكان، فهي الإطار الذي يحتضن الحياة اليومية للأفراد ويؤثر بشكل مباشر على سلوكهم وراحتهم النفسية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تتفاوت نظرة الباحثين والمختصين في تحديد ماهية هذه البيئة، بين من يركز على الجوانب المادية كالبناء والتخطيط، ومن يرى فيها بعدًا معنويًا يتصل بالهوية والانتماء والشعور بالأمان.

ومن هنا نسعى إلى استعراض الخلفية النظرية التي تؤسس لفهم البيئة السكنية، من خلال التمييز بين مكوناتها المادية والمعنوية، مع تسليط الضوء على تطورها في السياقين التقليدي والحديث، وتبيان تأثير كل من التصميم المعماري والمشاركة المجتمعية في تشكيل هذه البيئة.

1-مكونات البيئة السكنية:

تتألف البيئة السكنية من عنصرين رئيسيين هما البيئة المادية والبيئة الاجتماعية (اللامادية)، وهي كالتالي: **(شلال،م.س، ص 42).**

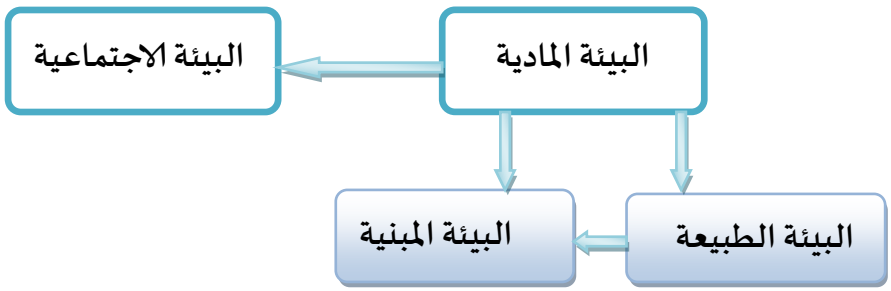

شكل رقم 2: يمثل مكونات البيئة السكنية.

1-1-البيئة المادية:

تنقسم البيئة المادية إلى عنصرين أساسيين هما البيئة الطبيعية والبيئة المبنية.

1-1-1-البيئة الطبيعية:

تشمل البيئة الطبيعية جميع الجوانب المتعلقة بالمنطقة التي يستوطنها المجتمع من حيث التكوين والموقع والظروف المناخية والخصائص الجيولوجية، إضافةً إلى الموارد الأولية المتوفرة في الأرض. ويُعتبر الجانب الاقتصادي من أكثر المجالات تأثراً بمتطلبات البيئة الطبيعية، كما يظهر تأثيرها الواضح على النواحي الأخلاقية والشخصية. وقد أكد الباحثون أن هناك ارتباطات محددة بين خصائص البيئة الطبيعية والسمات الشخصية

للأفراد، فضلاً عن تأثيرها الملحوظ في تشكيل المظاهر الحضرية، مثل طرق البناء وأساليب السكن وتخطيط المدن.

2-1-1-البيئة المبنية:

تمثل البيئة المبنية، أو ما يُعرف أيضاً بالبيئة المشيدة، الجانب الثاني من البيئة المادية، وتشكل مع البيئة الطبيعية الأساس السكني للمجتمع. فهي نتاج حضري وتكنولوجي من صنع الإنسان يُظهر تدخله وتعديله للبيئة الطبيعية. ومثلما تؤثر البيئة الطبيعية بعمق على سلوكيات الأفراد والجماعات، فإن البيئة المبنية التي تظهر في شكل المباني والفضاءات العامة والشوارع والأحياء والمدن، تلعب دوراً محورياً في تشكيل البيئة الاجتماعية والتفاعلات السلوكية على المستويين الفردي والجماعي. وفي المقابل، تتأثر البيئة المبنية بسلوكيات الأفراد والعلاقات المتبادلة فيما بينهم.

2-1-البيئة الاجتماعية:

تشمل البيئة الاجتماعية كافة مظاهر التراث الاجتماعي والثقافي والحضاري؛ فهي تضم العقائد والتقاليد والأعراف والعادات والطقوس والفنون والاختراعات، أي كل ما ابتكره الإنسان أو أوجده عبر التطور الثقافي والحضاري لتلبية احتياجاته في مختلف أنشطته الاجتماعية. كما تتكون البيئة الاجتماعية من مجموعة من العناصر التي تختلف بحسب الأفراد والأماكن والأزمنة، ومن أهمها القوانين واللغة والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

2- خصائص البيئة السكنية المثالية:

البيئة السكنية المثالية تلبي احتياجات الإنسان الفسيولوجية والاجتماعية، وتشمل عدة خصائص رئيسية: **(طه، 2010، ص 28-32).**

2-1-الخصوصية: الخصوصية مطلب واحتياج طبيعي يمكن الإنسان من تحديد وتنظيم معاملاته الاجتماعية وقد وفر المسكن العربي التقليدي الخصوصية اللازمة مع الانفتاح على الطبيعة بشكل متوازن من خلال تصميمه الأفنية الداخلية والمداخل غير المتقابلة بما يعطي احتراما لخصوصية الآخرين .

2-2-التواصل الاجتماعي: تعد الحاجة للاتصال من أهم المتطلبات البشرية، التي يسعى المعماريون إلى توفير وسائلها على المستوين العمراني والمعماري، والبيئة السكنية تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال

مساحات تجمع مهيأة لالتقاء الناس على مستوى الأفراد والجماعات، مثل الحدائق والشرفات في المساكن منخفضة الارتفاع، أو المداخل والمصاعد في المباني العالية. وتخصيص أماكن خاصة للحركة والتجمع والجلوس.

2-3-التملك والاستقرار: حب التملك من أهم مظاهر السلوك الإنساني والعمل على تشجيع فرص التملك يساعد في الاستدامة في المدن بمعنى أن دعم فرص التملك يعزز الاستدامة، حيث يشعر الفرد بالمسؤولية تجاه مسكنه وصيانته وحمايته ويشجع على الاستثمار فيه.

2-4-الشعور بالأمان: إن العوامل المعمارية تؤثر بشكل كبير في تحقيق الأمن في التجمعات السكنية وذلك من خلال توفير ما يسمى بالفراغات المحمية المحيطة للأعمال الإجرامية داخل المجمعات السكنية، ويرى البعض أن انخفاض الكثافة في الأحياء السكنية وضعف الجيرة هي عوامل تساعد على تكوين الجريمة .

لذلك فالتخطيط العمراني يتطلب توفير بيئة آمنة عبر تصميم الفراغات السكنية بما يقلل من فرص الجريمة ويعزز الشعور بالأمن النفسي.

2-5-الشعور بالانتماء: تعتبر درجة وقوة السلوك الانتمائي من المعايير المهمة في العلاقات والحياة الاجتماعية بين أعضاء أفراد المجتمع، فالسلوك الانتمائي من الممكن يعبر عن العلاقات الاجتماعية الدافئ والإيجابية بين الآخرين، وعندما نجعل البيئة العمرانية المحيطة أكثر تقبلا من قبل قاطنيها مما يجعلهم يحبونها لأنها باعثة للاطمئنان هذا يجعلها تلعب دورًا في تعزيز شعور الأفراد بالارتباط بمكان إقامتهم، مما يعزز العلاقات الاجتماعية والرضا النفسي.

2-6-تحقيق الذات وحرية التعبير: إشراك الأفراد في قرارات تصميم مساكنهم يمنحهم شعورًا بالتحكم في بيئتهم ويساهم في نجاح مشاريع التنمية العمرانية.

2-7-المشاركة: إتاحة الفرصة للسكان للمساهمة في تخطيط بيئتهم يعزز شعورهم بالمسؤولية والانتماء مما ينعكس إيجابًا على المجتمع.

الشكل رقم (3): يمثل خصائص البيئة السكنية المثالية.

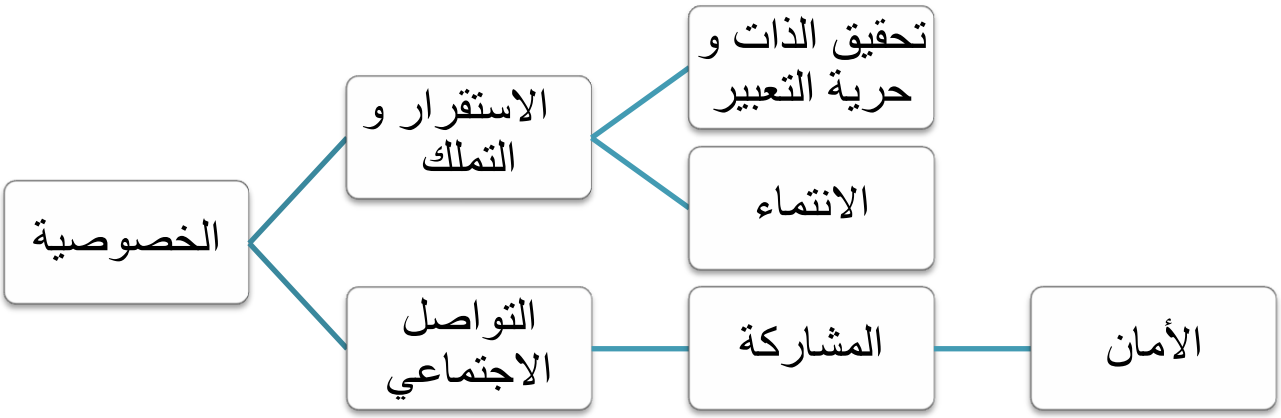

تُعد هذه العوامل أساسًا في تصميم بيئة سكنية متكاملة تلبي احتياجات الإنسان وتعزز جودة حياته.

3-تطور البنية التحتية للبيئة السكنية:

من المتوقع أن تتطور البنية التحتية للبيئة السكنية مستقبلًا مع مراعاة العوامل المحددة التي تؤثر عليها، ولكن التطور الأكبر سيشمل البيئة المعمارية للتجمعات السكنية المحلية. ويمكن تحديد عدة اتجاهات رئيسية لهذا التطور: (Смірнова .B.O، 2021، p 104)

- الاتجاه الأول يتعلق باستخدام التقنيات المبتكرة والمواد الإنشائية الحديثة.
- الاتجاه الثاني يتمثل في تعزيز البنية التحتية للبيئة السكنية وظيفيًا عبر إنشاء مجمعات سكنية متعددة الوظائف.
- الاتجاه الثالث مرتبط بتطوير المقاييس العمرانية للمباني وظهور الهياكل العملاقة العمودية .
- الاتجاه الرابع يستند إلى زيادة دمج العناصر الطبيعية في البنية التحتية للبيئة السكنية.

4-و اقع البيئة السكنية:

4-1-البيئة السكنية للنسج العتيقة: انسجام وتكامل بين المكونين المادي والمعنوي:

تعد النسج العتيقة نتيجة عمرانية ومعمارية لنمط أصيل يعبر عن إبداع وعبقرية المجتمع في تعاملهم مع البيئة وتكييفها لصالحهم رغم قلة التقنيات المتاحة وقسوة الظروف الطبيعية، يظهر التنظيم المعماري في النسج العتيقة كنتيجة منطقية للتنظيم الاجتماعي الذي يتجسد في التدرج من العام إلى الخاص على مستويين: مستوى النسيج العمراني ومستوى الوحدة السكنية، ويربط بينهما عامل مشترك يتمثل في مبادئ التنظيم التي تنظم كلاً منهما حيث يهيكل النسيج حول نواة مركزية تمثل قطبًا لنموها. **(الديب وحاجي، 2020، ص 31).**

على مستوى النسيج، يتوافق التنظيم العمراني مع التنظيم الاجتماعي من خلال التدرج بين العام والخاص، ابتداء من الساحة العامة وصولًا إلى عتبة المسكن، هذا التوافق يعكس وعيًا بيئيًا واجتماعيا يعكس فهم الظروف المناخية القاسية ويسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، وعلى مستوى المسكن يراعي التصميم متطلبات البيئة الاجتماعية والطبيعية مثل تقليل الاتصال بالمجال الخارجي واعتماد الفناء الداخلي كمركز ينظم الفراغات المحيطة به.

4-2-**البيئة السكنية الحديثة: هيمنة المكون المادي وفرضه على المعنوي:**

تتشكل البيئة السكنية الحديثة من نماذج تعتمد المعايير في العناصر المكونة للمسكن، وليس في المسكن ذاته، ومع الانتقال إلى مستوى أعلى في العمران، يصبح المسكن نفسه عنصرًا معياريا متكررًا، ما يفسر استخدام مخططات موحدة تسهل التحكم في التكاليف وسرعة الإنجاز، خاصة عندما يتعلق الأمر بإيواء فئات اجتماعية محدودة الدخل، انتشرت البنايات السكنية متعددة الطوابق وأصبحت سمة بارزة في البيئة الحضارية الحديثة متجاهلة التنظيم الاجتماعي، حيث يتمركز التعمير حول تعزيز المكونات المادية، مما يؤدي إلى إقصاء العناصر الضرورية لتحقيق التنظيم الاجتماعي، علاوة على ذلك أصبح المجال الخارجي للمسكن هو الحد الفاصل بين الجمالين المتباينين، مما أدى إلى تفشي العنف الرمزي من خلال التدخلات العشوائية التي شوهت المظهر العام للبيئة الحضارية. **(مرجع سابق، ص 32).**

أما الفضاءات العامة المشتركة، فقد شهدت تدهورًا نتيجة لفقدان المسؤولية والتلاحم الاجتماعي بين السكان، إضافة إلى تأثير التصميم المعماري الذي لا يتماشى مع المقاييس البشرية، ما أدى إلى جعل الأماكن العامة بيئة غير مريحة ومبهمة.

5-مستقبل البيئة السكنية:

سيشهد المستقبل استخدام مواد بناء حديثة وتقنيات حاسوبية متقدمة، إلى جانب أنظمة هندسية جديدة، ومصادر الطاقة المتجددة، وحلول إنشائية مرنة، مما سيسهم في تكوين أشكال جديدة من الوحدات السكنية: (Смірнова .В.О، 2021، pp 104-105)

5-1-التوجهات الحديثة في التصميم المعماري:

تعتمد الحلول المعمارية الحديثة على الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتقنيات النانو، والمواد المركبة في البناء. كما سيتم تطوير مباني متحولة مزودة بأنظمة ذكية للتحكم التلقائي، قادرة على إعادة تشكيل مساحاتها الداخلية وفقًا لبرامج حاسوبية متخصصة، وبناءً على متطلبات المستأجرين، واحتياجات المهندسين المعماريين، والمقاولين، والخبراء في التدفئة والتبريد، والطاقة، والكهرباء، والإضاءة، والصوتيات، والأتمتة، ووسائل النقل العمودية.

5-2-التكيف والتغير في المساحات السكنية:

سيزداد استخدام الهياكل الفضائية المرنة، بما في ذلك الطوابق السكنية المتحركة والوحدات الديناميكية القابلة للتكيف مع حركة الشمس. وسيكون أحد أهم التوجهات المستقبلية تحويل تصميم المساكن عبر تغيير مستوى انغلاقها، وإمكانية توسعة المساحات السكنية ليس فقط داخليًا ولكن أيضًا خارجيًا عبر توسعات احتياطية. كما ستلعب الهياكل القابلة للتحول، مثل الجدران الداخلية والخارجية المتغيرة، دورًا رئيسيًا، حيث يمكنها تنظيم المناخ الداخلي للمبنى تلقائيًا عبر أنظمة تحكم ذكية، مما يعزز راحة السكان وكفاءة استهلاك الطاقة.

المبحث الثاني: الخلفية المعرفية لأداء الأستاذ الجامعي.

يعدّ الأستاذ الجامعي أحد الركائز الأساسية في منظومة التعليم العالي، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد ليشمل الإشراف الأكاديمي، والبحث العلمي، والمساهمة في تطوير المؤسسة الجامعية والمجتمع ككل.

ومن هنا نسلّط الضوء على الإطار النظري لأداء الأستاذ الجامعي، من خلال استعراض المفاهيم المرتبطة بالأداء، العوامل المؤثرة فيه، وأهم المؤشرات التي يتم من خلالها قياسه، مع التركيز على البعد المعرفي باعتباره الأساس في بناء شخصية الأستاذ الجامعي وفاعليته في أداء مهامه.

1- سمات وخصائص الأستاذ لجامعي:

1-1-سمات الأستاذ لجامعي:

أشار قلية في كتابه "**أستاذ الجامعة**" إلى مجموعة من الصفات التي ينبغي أن يتسم بها الأستاذ الجامعي، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: **(قلية، 1997، ص 32-33).**

- حب العمل وتقدير الحرية وروح الزمالة تشكل أبرز الروابط التي تجمع بين أساتذة الجامعات.
- الحرص على خلق بيئة عمل إيجابية داخل الحرم الجامعي من خلال تعزيز روح الزمالة والتعامل مع الشباب الواعي.
- الإحساس بالمساهمة في تطوير الكفاءات الجديدة بالمجتمع عبر تقدير الجهود والأعمال بين الزملاء.
- القدرة على تقييم وتحسين الأطر التدريسية والتقنية بما يتماشى مع إستراتيجية الجامعة والدولة، واستخدام مختلف الوسائل لتحقيق ذلك.
- التمتع بمهارات تخصصية عالية والقدرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
- امتلاك معرفة واسعة بالعلوم الأساسية المرتبطة بالتخصص مع الاستعداد للتفاعل مع قضايا المجتمع.
- القدرة على تنفيذ بحوث تطبيقية مواكبة للتطور السريع في مجال التكنولوجيا.

2-1-خصائص الأستاذ الجامعي:

هناك خصائص للأستاذ الجامعي تتمثل في: **(صالح، 2016/2017، ص 43).**

- أن يكون قدوة علمية لأن تلك ضرورة يمليها دوره وتخصصه العلمي .
- أن تكون له رؤية شاملة، وأن يساهم في حركة التغيير الاجتماعي.
- أن يكون قدوة اجتماعية بتحمله المسؤولية الاجتماعية من خلال معالجة قضايا المجتمع.
- أن يكون قادرا على الممارسة البحثية الدائمة بطريقة تلقائية ومنظمة.
- المساهمة في نشر أفكار ثقافة الجودة في التعليم العالي.

ويوجد خصائص أخرى يمكن تصنيفها إلى عدة أصناف رئيسية، منها: **(مرجع سابق، ص 44).**

- **الخصائص الأكاديمية:** تشمل مهاراته في المادة العلمية، واستخدامه للمنهج العلمي في تقديم أفكاره، ومتابعته للتطورات العلمية في تخصصه.

- **الخصائص المهنية:** تتعلق بقدرته على تخطيط وتنفيذ عملية التعليم بكفاءة، وإعداد الدروس بعناية، واستخدام أساليب تربوية تعزز من مهارات التعلم الذاتي للطلاب.

- **الخصائص الشخصية:** تتمثل في جدية أدائه وإخلاصه في عمله، وقدوته الحسنة للطلاب في كلامه وفعله داخل الحرم الجامعي.

- **الخصائص الاجتماعية:** تشمل قدرته على فهم ثقافة المجتمع والتعامل اللائق مع الطلاب في المواقف الصعبة، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية وإنسانية مع الطلاب وزملائه.

2-مهام وأدوارالأستاذ الجامعي:

2-1-مهام الأستاذ الجامعي:

الشكل رقم (4): يوضح مهام الأستاذ الجامعي.

تتمثل مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي: **(إبراهيم، 2011، ص 53).**

_**التدريس في الجامعة:** يشمل العملية التعليمية والتربوية للطلبة، بما يتضمن إجراء الامتحانات وتوجيههم أكاديمياً واجتماعياً وتربوياً. كما يساهم في اللجان والمجالس الأكاديمية والإدارية التي تهدف إلى خدمة الطالب وتأهيله للتكيف والعمل في الحياة بشكل أفضل.

_**البحث العلمي:** يتضمن قيام الأستاذ الجامعي بإجراء البحوث النظرية والتطبيقية، الإشراف على بحوث ودراسات طلبة الدراسات العليا، وتوجيه البحوث نحو خدمة المجتمع وزيادة كفاءة قطاعاته والمساهمة في حل مشكلاته المختلفة.

_**خدمة المجتمع:** تتمثل في مساهمة التعليم العالي في تلبية احتياجات المجتمع، المشاركة في برامج تدريبية لخدمة مختلف مؤسسات المجتمع، تقديم الاستشارات في مجالات متنوعة، والمساهمة في نشر المعرفة عبر المحاضرات والندوات والمؤتمرات.

_**الإدارة الأكاديمية:** يتحمل عضو هيئة التدريس مسؤولية المساهمة في إدارة الجامعة. ويتميز بين من يشغلون مناصب إدارية كالعمداء ورؤساء الأقسام ومديري المراكز، حيث يتم تخفيض العبء التدريسي لهم أو منحهم مكافآت مالية مقابل الأعباء الإدارية.

2-2-أدوار الأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي اليوم ملزم بأداء مجموعة من الأدوار التي يمكن تلخيصها فيما يلي: **(بواب، 2015، ص77).**

- صياغة وتطوير تفكير الطلاب وفق أسس التفكير العلمي السليم.
- توجيه الطلاب وإرشادهم على المستويات العلمية، النفسية، والاجتماعية، مع تعزيز التفكير والسلوك الإيجابي.
- تنفيذ السياسة التربوية من خلال تطبيق البرامج التعليمية وتنظيم الأنشطة الصفية وتحليل الأهداف التعليمية.
- ترسيخ قيم وثقافة المجتمع وتعزيز الأنماط السلوكية المرغوبة.
- تعزيز الروابط بين الجامعة والمجتمع المحلي والمؤسسات المجتمعية المختلفة.
- المساهمة بفعالية وإيجابية في مختلف القطاعات من خلال توظيف المعارف والمهارات المكتسبة.
- لعب دور قيادي ورائد في إحداث التغيير والتطور الاجتماعي، خاصة في المجال السياسي.

3- مبررات تقييم أداء الأستاذ الجامعي:

إنّ تقييم أداء عضو هيئة التدريس يُعدّ ضرورة ملحّة أملتها جملة من الاعتبارات التربوية والأكاديمية، إذ يتطلب الأمر تلبية مجموعة من الأهداف التي تسهم في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي وتحسين الممارسات التعليمية. وقد أشار "نويمن" إلى مجموعة من الدوافع الأساسية لهذا التقييم، من بينها: **(أحمد، 2011، ص 609-610).**

- توجيه عضو هيئة التدريس وإرشاده نحو تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية والأنشطة المرتبطة بها.
- الوقوف على مدى تأثيره في المساقات التي يدرّسها، وتحليل طرائق تدريسه، مع تزويده بتغذية راجعة تساعد في تحسين أدائه، وتنوع أساليبه، ورفع مستوى فاعليته.
- تحديد نقاط القوة والضعف في أدائه، بما يمكّن من دعم وتعزيز الجوانب الإيجابية، والعمل على معالجة أوجه القصور.
- التقييم الدقيق لمدى التزامه بخطط التدريس وتحقيق الأهداف المسطّرة.

- التعرف على حاجاته المهنية من حيث التدريب والتطوير، بما يسهم في تحسين كفاءته ورفع جودة أدائه.

4-سبل تحسين وتطوير أداء الأستاذ الجامعي:

لتحسين أداء الأستاذ الجامعي في نظام، يمكن اعتماد الآليات التالية: **(بواب،م.س، ص 84).**

- تقليل الأعباء الإدارية البيداغوجية التي تستهلك وقته وجهده، لتمكينه من التركيز على التدريس والبحث.
- تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لتجنب اللجوء إلى أعمال إضافية أو الهجرة بحثًا عن دخل أفضل.
- توفير بيئة جامعية آمنة تشجع على الإبداع والبحث العلمي.
- تأمين الموارد التعليمية والتكنولوجية مثل المكاتب، المعدات العلمية، والمجلات الأكاديمية.
- اعتماد التدرج العلمي وفقًا للكفاءة والدرجة العلمية لتحفيز الأساتذة على التطور المستمر.
- تعزيز التخصص والتكوين المستمر من خلال إتقان المواد الدراسية والتدريب على أحدث أساليب التدريس.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس وتنمية المهارات اللغوية لمواكبة التطورات العالمية.
- المشاركة في المؤتمرات والبحث العلمي لضمان الاستمرارية في الإنتاج الأكاديمي.
- إشراك الأساتذة في اتخاذ القرارات داخل الجامعة وتقليل النزعة البيروقراطية.
- ربط التكوين الجامعي بسوق العمل من خلال شراكات مع المؤسسات الاقتصادية.

5- معايير الجودة في أداء الأستاذ الجامعي:

لقد ذكر كل من عبد السميع وحوالة 2005 أنه أصدرت وزارات التربية والتعليم العالي على الصعيدين العربي والمحلي ووكالات التخطيط وتطوير الإدارة العامة للبحوث وثيقة لمعايير جودة أداء الأستاذ تضمنت المعايير التالية حيث يتضمن كل معيار المبررات والمتطلبات المعرفية والمبادئ الأدائية ومن بين هذه المعايير ما يلي: **(بودينار، 2016 ،ص 52-53).**

- يلم الأستاذ الجامعي بالمعارف اللازمة لتخصصه العلمي شاملة خصائص العلم ومبادئه ومفاهيمه وقدرا من معلوماته كذلك يفهم المنهج الدراسي بما يمكنه من التعامل معه بصوره تحقق الأهداف التعليمية.
- يخطط الأستاذ لدروسه بطريقة علمية.
- يوظف الأستاذ طرائق وأساليب تدريس تتوافق مع عناصر علمية التعليم وتحقق أهدافها.
- يستخدم الأستاذ مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية مما يسهل عملية التعلم.
- يشارك الأستاذ طلابه في عملية التعلم باستخدامه للمهارات والاستراتيجيات التي تساعد على إثارة الانتباه والدافعية.
- يبرز الأستاذ في تدريسه خصائص المجتمع ويربط المؤسسة التعليمية بالواقع لتحقيق غايات المجتمع وأهدافه.
- يعمل الأستاذ على تنمية شخصية الطالب وتطوير تفكيره واكتسابه المهارات.
- يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين طلابه.
- يدير الأستاذ الصف الدراسي وينظم ويرتب عناصره ويعالج الأخطاء فيه.
- يعد الأستاذ الوسائل والتقنيات التعليمية ويستخدمها ليزيد من فاعلية التعلم.
- يعمل الأستاذ على تطوير نفسه مهنيا.
- يساهم المعلم الجامعي في دعم الطلاب أكاديميا واجتماعيا ويشارك بفعالية في أنشطة الطلابية والمجتمعية.
- يتميز المعلم الجامعي كباحث علمي بمهارات البحث ويستخدمها في تطوير العملية التعليمية، ويشارك في المؤتمرات وينشر أبحاثه في الدوريات المتخصصة.

ويمكن تلخيص هذه المعايير في الشكل التالي:

الشكل رقم (5): يوضح معايير جودة أداء الأستاذ الجامعي.

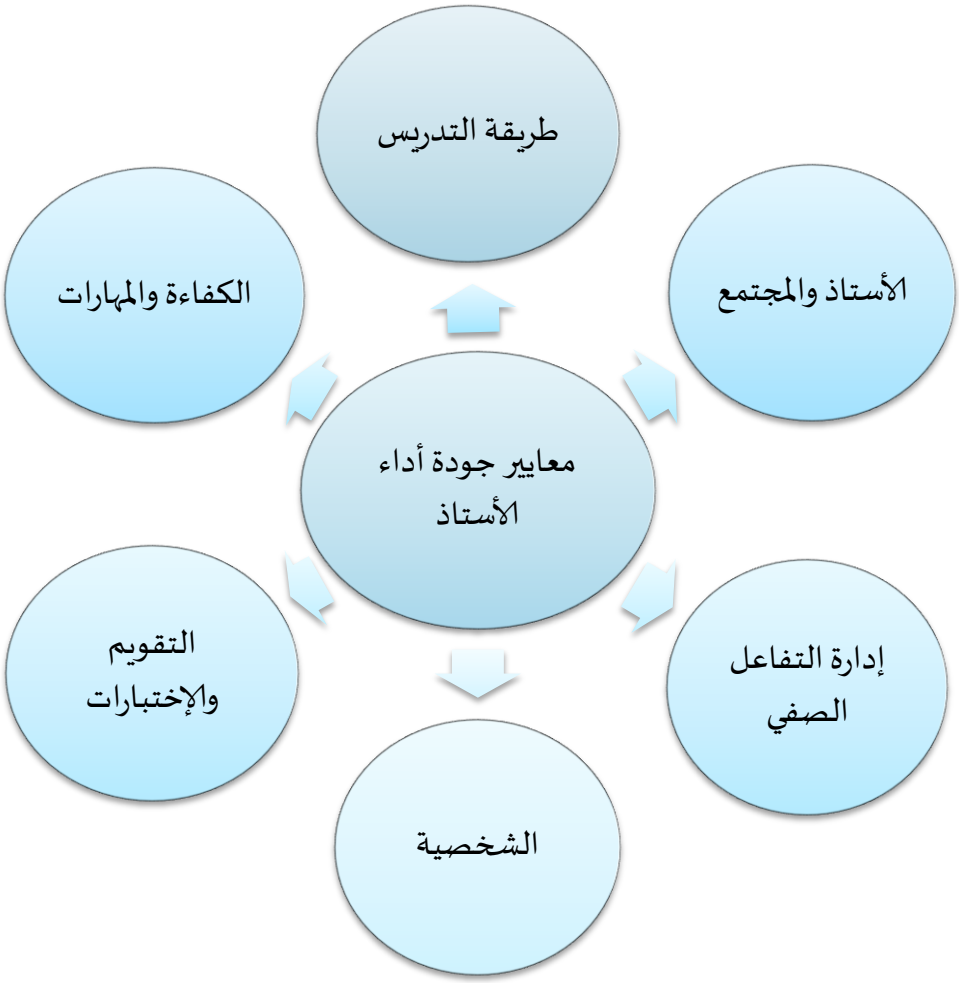

خلاصة:

تناول الفصل مفهوم البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي. من حيث البيئة السكنية، تم استعراض مكوناتها مثل البيئة المادية والاجتماعية، وتحديد خصائصها المثالية كالأمان والاستقرار والمشاركة في التخطيط العمراني. كما تم تسليط الضوء على تطور البنية التحتية والتوجهات المستقبلية مثل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومواد البناء المبتكرة.

أما بالنسبة لأداء الأستاذ الجامعي، فقد تم التأكيد على أهمية الجوانب الأكاديمية، المهنية، والاجتماعية في تحقيق أهداف التعليم العالي والتنمية المجتمعية. كما تم استعراض مهامه المختلفة مثل التدريس والبحث العلمي والمشاركة في إدارة الجامعة، مع التأكيد على ضرورة تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأستاذ الجامعي وتوفير بيئة تعليمية محفزة، بالإضافة إلى التركيز على معايير الجودة في التدريس والبحث لضمان كفاءة الأداء الجامعي.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة.

1-1-المجال المكاني.

1-2-المجال الزماني.

1-3-المجال البشري.

2- منهج الدراسة.

3- مجتمع البحث.

4-أدوات جمع البيانات.

4-1-الاستبيان.

4-2-الملاحظة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة.

خلاصة

تمهيد:

تعد المرحلة المنهجية من أهم المراحل في أي دراسة علمية، إذ تشكل القاعدة التي يبنى عليها العمل الميداني وبما أن البحث مرتبط بمدى دقة المنهجية المعتمدة، فإن هذا الفصل يتناول الجوانب الأساسية في الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى المنهج المتبع فالدراسة ومجالات الدراسة إلى تحديد مجتمع الدراسة وثم عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة فالدراسة. وهدف هذا الفصل هو تقديم صورة شاملة عن الطريق المتبع الذي من خلاله تم تنفيذ الدراسة ميدانيا.

1-مجالات الدراسة:

1-1-المجال المكاني:

انحصر المجال المكاني للدراسة على جامعة عباس لغرور خنشلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيما يلي نبذة مختصرة عنهما:

المعلومات مأخوذة من الموقع الرسمي للجامعة عبر الإنترنت. https://univ-khenchela.com

1-1-1-جامعة عباس لغرورخنشلة:

في قلب منطقة الأوراس تعتبر جامعة خنشلة مشروعا مبتكرا متعدد التخصصات سميت الجامعة بالشهيد عباس لغرور أحد رموز الثورة الجزائرية، للإبقاء على ذكرى الشهداء خالدة للأجيال القادمة.

تأسس المركز الجامعي بخنشلة سنة 2001 حيث ضم فقط معهدين هما:

- معهد الآداب واللغات.
- معهد العلوم القانونية والاقتصادية.

وفي عام 2006 أصبحت كمركز جامعي مكون من 5معاهد وهي:

معهد الآداب واللغات معهد العلوم القانونية والإدارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. معهد علوم الطبيعة والحياة.

وفي عام 2012 تم ترقية المركز الجامعي إلى رتبة جامعة والمتكونة من 6 كليات وهي :

- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم القانونية والسياسية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتضم الجامعة الآن حوالي 11,335 طالبا يؤطرهم 774 أستاذا و500 موظف إداري موزعين على الكليات الستة.

1-1-2-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

هي إحدى الكليات الستة المكونة للجامعة أنشأت أول مرة بصفتها معهدا سنة 2004 تابعة للمركز الجامعي خنشلة. وعندما تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة سنة 2012 أصبحت كلية تتضمن قسمين وهما العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم تأهيل الكلية لتكوين الطلبة في طور ليسانس في 5 شعب منها: شعبة علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، وشعبة التاريخ، الاعلام والاتصال. وفي طور الماستر 6 تخصصات مختلفة: تخصص علم الاجتماع الحضري، علم الاجتماع تنظيم وعمل، علم النفس العيادي، فلسفة عامة، تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، السمعي البصري.

يبلغ عدد الطلبة المسجلين في الكلية حوالي 1,450 يشرف على تأطيرهم 89 أستاذ(ة) من مختلف الرواتب والتخصصات.

1-2-المجال الزماني:

تم تقسيم المجال الزماني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة والتي تتمحور موضوعيا حول تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي إلى جزئين نظري وتطبيقي:

1-2-1-مرحلة إنجاز الجزء النظري للدراسة:

دام الإنجاز النظري لهذه الدراسة حوالي أربع أشهر بداية من شهر ديسمبر 2024 لغاية شهر مارس 2025. حيث شمل الإطار النظري على فصلين:

الفصل الأول كان بعنوان: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني كان عن: الخلفية المعرفية للبيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي.

1-2-2-مرحلة إنجاز الجزء التطبيقي للدراسة:

بداية الجزء التطبيقي للدراسة من بداية شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي لتسليم المذكرة من عام 2025.

حيث تضمنت هذه المرحلة:

- تحديد مجتمع البحث.
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة.
- بناء أسئلة الاستبيان.

- تفريغ وجدولة البيانات وتحليلها.
- مناقشة النتائج المتحصل عليها.

❖ وبهذا فقد استغرقت الدراسة ككل حوالي 6 أشهر.

1-3-المجال البشري:

يشمل المجال البشري للدراسة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة عباس لغرور خنشلة للسنة الجامعية 2024-2025.

وفيما يلي تقديم لعدد الأساتذة فالكلية:

➢ تضم الكلية 89 أستاذا جامعيا بالقسمين معا (الإنسانية والاجتماعية).

2-منهج الدراسة:

يعد المنهج من الأساليب الضرورية في كل بحث علمي، كما يشكل أداة هامة لبلوغ الحقيقة بغرض الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية البحث، حيث يحدد الطريقة التي سيتم بها دراسة الظاهرة وتحليلها وبناء على طبيعة الموضوع الذي يهدف لمعرفة تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي. فقد تم اختيار المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة. وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. ويرى آخرون أنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. **(الدويدي، 2000، ص 183)**

وفي إطار تطبيق المنهج الوصفي يمكن تحديد مراحله وفقا للمرحلتين الرئيسيتين التاليتين :

- مرحلة الاستطلاع وصياغة الإشكالية.
- مرحلة التشخيص.

وقد تم تنفيذ هذه المراحل من خلال الخطوات التالية:

1- مرحلة الشعور بالمشكلة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.

2- مرحلة القيام بالدراسة الاستطلاعية وذلك بالاطلاع على مكان إجراء الدراسة والذي كان ضمن جامعة عباس لغرور خنشلة وتحديدا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- مرحلة تحديد المشكلة التي تنحصر في التساؤل الذي يهدف إلى تحديد تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي وكذلك التساؤلات الفرعية التي تهدف إلى الإجابة على جزئيات التساؤل ثم ترجمتها إلى فرضيات تعطين الحل المؤقت للتساؤلات.

4- مرحلة جمع البيانات وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات كالاستبيان والملاحظة.

5- مرحلة تفريغ البيانات تتمثل في تنظيم البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات البحث وتصنيفها وفقا لأهداف البحث.

6- مرحلة الوصول إلى النتائج.

3-مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي. (سبعون و جرادي، 2012، ص 133)

وتحديد مجتمع البحث مرحلة مهمة، حيث شمل مجتمع البحث في دراستنا الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة والبالغ عددهم 89 أستاذ(ة).

واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لجميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة عباس لغرور خنشلة. وذلك نظرا لصغر حجم مجتمع البحث 89 أستاذ(ة)، مما يسمح بدراسة جميع أفراده للحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس الواقع بدقة وتزيد من مصداقية النتائج، دون الحاجة إلى الاكتفاء بعينة ممثلة.

ويقصد بالحصر الشامل هو الذي تدرس فيه حالة جميع أفراد مجتمع البحث دون إقصاء. ويشير إلى جمع البيانات والمعلومات من جميع الأفراد المستهدفة في مجتمع أو مجال محدد.

وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 61 فقط أي بنسبة تقدر بحوالي 69% من المجتمع الأصلي ويعود ذلك إلى عدم استرجاع بعض الأساتذة للاستبيانات وعدم تعاون البعض الآخر ورفضهم المشاركة في الدراسة.

4-أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات من الأساسيات التي يعتمد عليها أي باحث في الحصول على المعلومات والمعطيات اللازمة من مجتمع البحث، حول موضوع دراسته من الواقع مباشرة. فكلما كان اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات مناسبا وملائما لطبيعة البحث، زادت فرصه في الوصول إلى تحقيق أهداف دراسته بنجاح. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية:الملاحظة البسيطة والاستبيان.

4-1-الملاحظة البسيطة:

تعرف الملاحظة بأنها: المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات. **.(المحمودي، 2019، ص 126)**

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة **الملاحظة البسيطة** كأداة مساعدة، بهدف جمع معلومات ومعطيات واقعية حول تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي. وقد تم تطبيق هذه الأداة داخل البيئة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة عباس لغرور خنشلة. وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي من عام 2025 وقد تمت بطريقة سرية ودون إبلاغ الأساتذة المعنيين ومن دون أي مشاركة من الباحثة، وذلك حتى لا تتأثر تصرفاتهم الطبيعية وضمانا لمصداقية النتائج المتوصل إليها.

وقد استعملت هذه الأداة على النحو التالي:

- ✓ ملاحظة سلوكيات الأستاذ الجامعي في بيئة عمله، من حيث مستوى النشاط أثناء المحاضرات، مدى التزامهم بمواعيد التدريس وعدم التأخر وتفاعلهم مع الطلبة.
- ✓ تسجيل ملاحظات كذلك حول التعب والإرهاق الظاهر على الأساتذة.
- ✓ طبيعة الحديث الجانبي من شكاوى ظاهرة تتعلق بالتنقل والبعد عن مقر العمل، أو ظروف السكن، وأيضا إبداء التذمر من الضوضاء في أماكن السكن وعلاقاتهم الاجتماعية. وهذا يدعم أن للبيئة السكنية تأثيرا على أداء الأستاذ الجامعي.

4-2-الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه. **(مرجع سابق، ص 149)**

واعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية، لتوافقها مع موضوع الدراسة ومجتمع البحث. وقد تم صياغة أسئلة الاستبيان استنادا على الأبعاد والمؤشرات المرتبطة بفرضيات الدراسة.

وذلك إتباعا للمراحل التالية:

- صياغة الأسئلة بناء على أهداف وفرضيات البحث.
- عرض أسئلة الاستبيان على الأستاذة المشرفة وبعض الأساتذة المحكمين لتصحيحها وتعديلها حسب الملاحظات المقدمة. أسماء المحكمين في الملحق رقم(2)صفحة(102)

وقبل تطبيق الاستبيان بصيغته النهائية، تم إجراء دراسة تجريبية لاختباره على عينة صغيرة من المبحوثين بهدف التأكد من وضوح الأسئلة، ومدى ملائمتها مع أهداف الدراسة.

وكان عدد الأسئلة 27 سؤالا تم توزيعها على 89 أستاذ جامعي وتم استرجاع 61 استبيان وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 30 أفريل إلى 7 ماي من سنة 2025.

وتم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور كما هو موضح في الملحق رقم(3) صفحة (103)وتتمثل المحاور في التالي:

المحورالأول: البيانات العامة.

هذا المحور خاص بالبيانات العامة حول المبحوثين: وقد تضمن (الجنس، العمر، الرتبة العلمية، ونوع الإقامة)

المحورالثاني: بيانات عن البيئة السكنية المادية وأداء الأستاذ الجامعي.

يتضمن هذا المحور 14سؤالا تم بنائها للإلمام بمؤشرات البيئة المادية بهدف التعرف على طبيعة هذه البيئة وتأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي.

المحورالثالث: بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي.

يتضمن هذا المحور 8 أسئلة تم بنائها للإلمام بمؤشرات البيئة الاجتماعية بهدف التعرف على طبيعة هذه البيئة وتأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي.

وفي نهاية الاستبيان، تم بناء سؤال مفتوح يتيح للمبحوث فرصة التعبير عن رأيه بحرية.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة فالدراسة:

تم إتباع أسلوبين في تحليل نتائج استبيان الدراسة وهما كما يلي:

5-1-الأسلوب الكمي:

في هذا الأسلوب، تم عرض البيانات التي تم جمعها من الاستبيان في شكل جداول إحصائية، حيث يعتمد الأسلوب الكمي على النسب المئوية والتكرارات لقياس المعطيات الواردة. ويهدف إلى تحويل البيانات إلى أرقام قابلة للتحليل باستخدام قواعد وأساليب إحصائية تساعد في فهم الظواهر المدروسة واتخاذ قرارات علمية دقيقة.

التكرارات: تمثل عدد المرات التي تكررت فيها كل إجابة، أو اختيار ضمن الاستبيان بحيث يكون مجموعها مساويا للعدد الإجمالي للمفردات.

النسب المئوية: تعد من أهم المقاييس الوصفية المستخدمة في تحليل البيانات حيث تسمح بالمقارنة بين مختلف متغيرات الدراسة.

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

وقد تم اعتماد كل من التكرارات والنسب المئوية بهدف تحويل البيانات إلى جداول منظمة، ثم تحليلها ومناقشتها بشكل علمي.

5-2-الأسلوب الكيفي:

إلى جانب الأسلوب الكمي، تم توظيف الأسلوب الكيفي في تحليل النتائج من خلال التعليق على الجداول وتفسير المعطيات وربطها بالإطار النظري للدراسة، كما تمت مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة والاستعانة بالدراسات السابقة والنظرية ذات الصلة، من أجل دعم الفهم العلمي للظاهرة المدروسة.

خلاصة.

تناول هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي ارتكزت عليها الدراسة، حيث تم تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني وبشري، وقم تم اختيار المنهج الوصفي كمنهج ملائم لطبيعة الموضوع، كما تم التطرق إلى الأدوات المنهجية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات الميدانية.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل بيانات الاستبيان.

1-1- تحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-2- تحليل المحور الثاني: بيانات عن البيئة السكنية المادية أداء الأستاذ الجامعي.

1-3- تحليل المحور الثالث: بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي.

2- عرض نتائج الدراسة.

3- مناقشة نتائج الدراسة.

3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

3-4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف المصاغة.

خلاصة

تمهيد:

عند استعراض الأطر النظرية والمفاهيمية المرتبطة بموضوع تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي، واستنادًا إلى المقاربة السوسيولوجية المعتمدة في هذه الدراسة، يأتي هذا الفصل التطبيقي ليسلط الضوء على الجانب الميداني للبحث. وقد تم تصميم هذا الفصل بهدف اختبار الفرضيات المطروحة وتحليل مدى انطباقها على الواقع، من خلال دراسة ميدانية استهدفت عينة من الأساتذة الجامعيين ضمن بيئات سكنية مختلفة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات الكمية، بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة، من أجل رصد انعكاسات البيئة السكنية (من حيث الموقع، الهدوء، البنية التحتية، القرب من الجامعة، وتوفر المرافق) وأيضا من الجانب الاجتماعي من حيث العلاقات والدعم الاجتماعي وذلك على الأداء التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي.

وقد تم تحليل المعطيات باستخدام أساليب إحصائية وصفية لتحديد الاتجاهات العامة والروابط بين المتغيرات، حيث يسعى هذا الفصل إلى تقديم قراءة تحليلية للبيانات المستخلصة، بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة وملموسة من شأنها أن تعكس طبيعة العلاقة بين البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي.

1-عرض وتحليل بيانات الاستبيان.

1-1- تحليل نتائج المحورالأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	24	%39
ذكر	37	%61
المجموع	61	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

الشكل رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

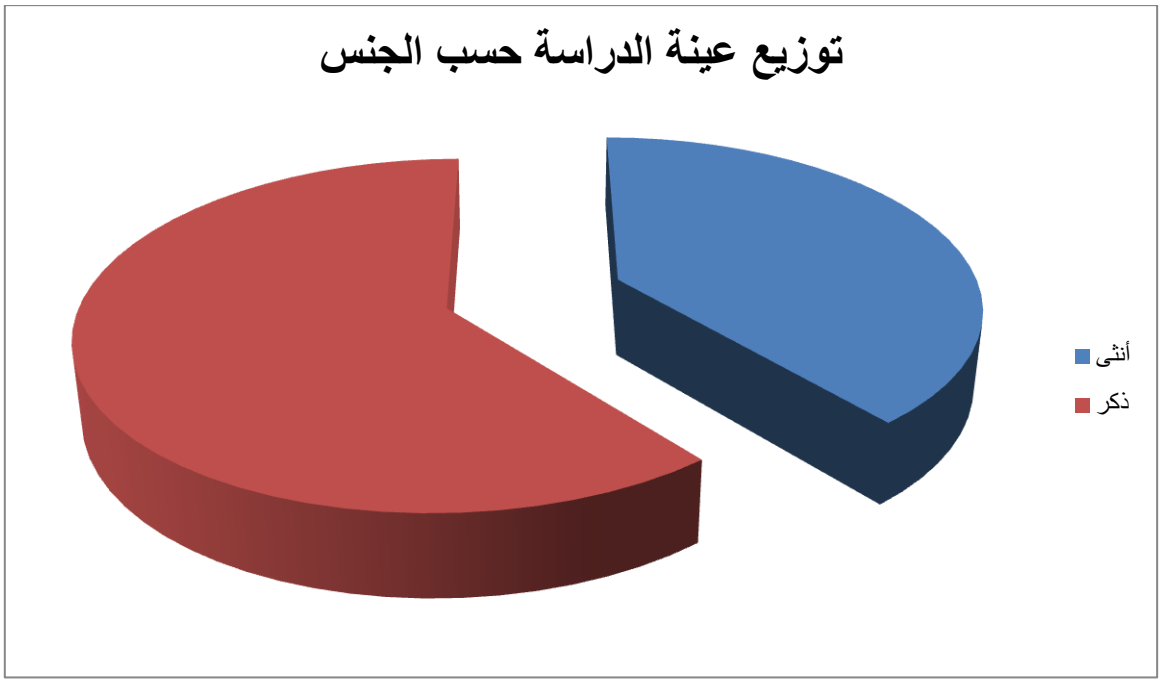

المصدر: من إعداد الطالبة

جاء توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس ليُظهر هيمنة نسبية للذكور بنسبة 61%، مقابل 39% من الإناث، وهو ما يعكس إلى حد ما تركيبة الهيئة التدريسية بجامعة عباس لغرور خنشلة، هذا التفاوت في التمثيل الجندري يمكن فهمه في ضوء معطيات سوسيولوجية وثقافية، حيث لا تزال بعض التخصصات الجامعية

تشهد حضورًا أقوى للرجال، في حين تواجه المرأة العاملة، خصوصًا الأستاذة الجامعية، تحديات مضاعفة تتعلق بالجمع بين الأدوار المهنية والأسرية، وهي تحديات قد تتفاقم في حال كانت البيئة السكنية غير ملائمة أو تفتقر إلى مقومات الراحة والاستقرار.

ومنه قد تختلف تأثيرات البيئة السكنية على الأداء الأكاديمي تبعًا للجنس، ما يجعل من هذا التوزيع مدخلاً مهمًا لمقارنة نوعية بين تجربتي الأستاذ والأستاذة في علاقتهم بالفضاء السكني، وانعكاسه على المردود المهني والوظيفي.

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 25 سنة الى 35	10	16%
من 35 سنة إلى 45	21	34%
من 45 سنة إلى 55	26	43%
من 55 سنة إلى 65	4	7%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

الشكل رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب السن:

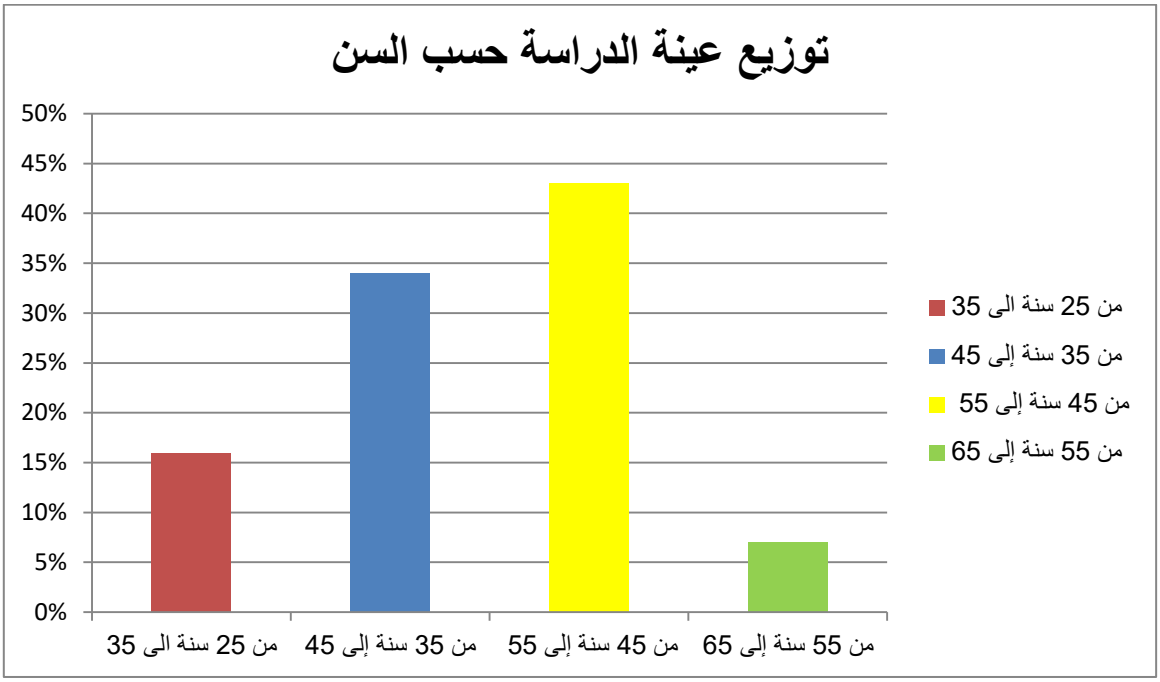

المصدر: من إعداد الطالبة

لو نظرنا إلى توزيع الأعمار بين أساتذة جامعة عباس لغرور في خنشلة، نلاحظ أن أغلبهم في منتصف العمر، تحديدًا بين 45 و55 سنة، حيث يمثلون حوالي 43% من العينة. هذا يدل على أن معظم الأساتذة هم في مرحلة نضج مهني، وهم غالبًا من أصحاب الخبرة والتي اكتسبوها على مدى سنوات طويلة من العمل، مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة تحديات البيئة السكنية وتأثيرها على أداءهم الجامعي.

أما الفئة العمرية بين 35 و45 سنة، فهي تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 34%، وهي فئة تمثل الجيل المتوسط الذي لا يزال يبني خبراته وينسق بين متطلبات العمل والحياة الشخصية، مما يجعلهم حساسون لتأثير ظروف السكن على راحتهم وتركيزهم في أداء مهامهم.

أما الفئة الأصغر (25 إلى 35 سنة) بنسبة 16%، فهم غالبًا أساتذة جدد يواجهون تحديات التأسيس المهني وربما صعوبات أكبر في الاستقرار السكني، خصوصًا إذا كانوا بعيدين عن بيئتهم الأصلية أو يعانون من ارتفاع تكاليف السكن. هذه المرحلة تتطلب دعمًا خاصًا لأن السكن المستقر يمكن أن يكون عاملاً حاسمًا في نجاحهم الأكاديمي.

وأخيرًا، نجد الفئة الأكبر سنًا (55 إلى 65 سنة) بنسبة ضئيلة تبلغ 7%، وهي فئة قد تبدأ بالتفكير في التقاعد، وربما يكون لديها احتياجات سكنية خاصة ترتبط بالراحة الصحية والاستقرار النفسي، وهذا يؤثر على طريقة تعاملهم مع بيئة العمل.

بشكل عام، يعكس هذا التوزيع العمري تنوعًا في الاحتياجات والتحديات التي تواجه الأساتذة بحسب أعمارهم، وهو ما يجعل من الضروري دراسة تأثير البيئة السكنية بطريقة تراعي هذه الفروق لتقديم حلول تدعم أداءهم الأكاديمي وتوازن حياتهم المهنية والشخصية.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ التعليم العالي	6	10%
أستاذ محاضر أ	19	31%
أستاذ محاضر ب	17	28%
أستاذ مساعد أ	16	26%
أستاذ مساعد ب	3	5%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

الشكل (8): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية:

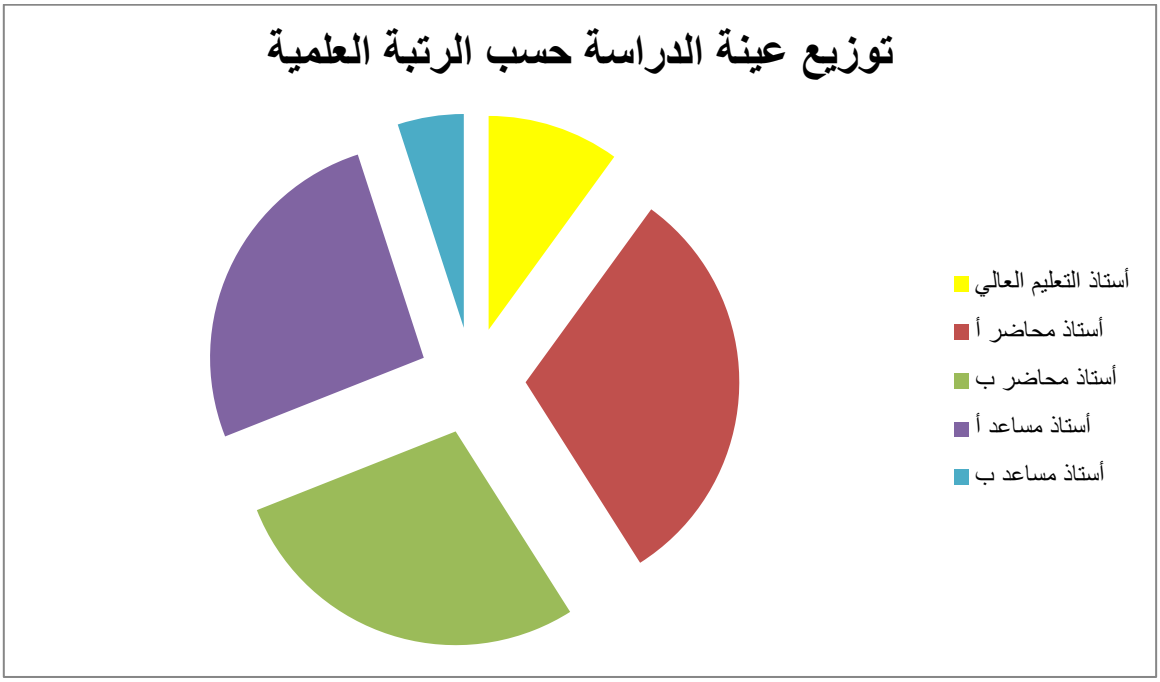

المصدر: من إعداد الطالبة

يمثل الجدول أعلاه أفراد اللعينة حسب الرتب العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة عباس لغرور – خنشلة، حيث نلاحظ أن أستاذ التعليم العالي هم أقلية بنسبة 10% (6 أفراد)، ما يعكس قلة عدد كبار الأكاديميين ذوي الخبرة الطويلة والمسؤوليات البحثية والإدارية الكبرى. هؤلاء هم غالبًا الأكثر قدرة على تكييف بيئتهم السكنية لتلبية احتياجاتهم الخاصة بالعمل المكثف والاستشارات العلمية.

تأتي رتبة أستاذ محاضر "أ" في المرتبة الأولى بنسبة 31% (19 فردًا)، وهي فئة تلعب دورًا محوريًا بين التدريس المخطط والبحث؛ فهم في منتصف مسارهم المهني، وقد يكونون أكثر حرصًا على بيئة سكنية هادئة ومستقرة تتيح لهم التفرغ لإعداد المحاضرات والبحوث.

تليها رتبة أستاذ "محاضر -ب-" بنسبة 28% (17 فردًا)، وهم غالبًا أساتذة مكتسبون خبرة تعليمية موثوقة، لكن قد تتفاوت احتياجاتهم بين بيئة قريبة من الجامعة لتقليل التنقلات وبين بيئة تسمح لهم بالتركيز على أعمالهم البحثية.

ثم تأتي بعدها فئة أستاذ مساعد "أ" تمثل 26% (16 فردًا)، وهم غالبًا حديثو التدريس في الجامعة، قد يكونون أكثر تأثرًا بظروف السكن، خصوصًا إذا كانوا في مرحلة بناء استقرارهم المهني والشخصي، فتأمين سكن مناسب يمثل لهم دعامة حقيقية للتركيز على تطوير قدراتهم التعليمية والبحثية.

وأخيرًا، يشكل أستاذ مساعد "ب" نسبة 5% (3 أفراد)، وهم في غالبيتهم أساتذة جدد جدًا، ويواجهون تحديات مزدوجة: من جهة الحاجة إلى التكيف مع متطلبات التدريس الجامعي، ومن جهة أخرى صعوبة تأمين سكن ملائم في ظل الميزانيات المحدودة والبحث عن قربهم من الحرم الجامعي.

وبناء على ما سبق يتضح لنا أن هناك توزيع وتنوع في الخبرات والحاجات بين الرتب العلمية، ما يستدعي دراسة تأثير البيئة السكنية بشكل مُفصّل لكل فئة: فالكبار يبحثون عن راحة واستقلالية أكبر، فيما يحتاج الأصغر سنًا والأقل رتبة إلى دعم يضمن لهم استقرارًا تؤمن لهم التفرغ للمسار الأكاديمي.

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة.

نوع الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
فردي	31	51%
جماعي	16	26%
سكن وظيفي	14	23%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

الشكل رقم (9): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الإقامة.

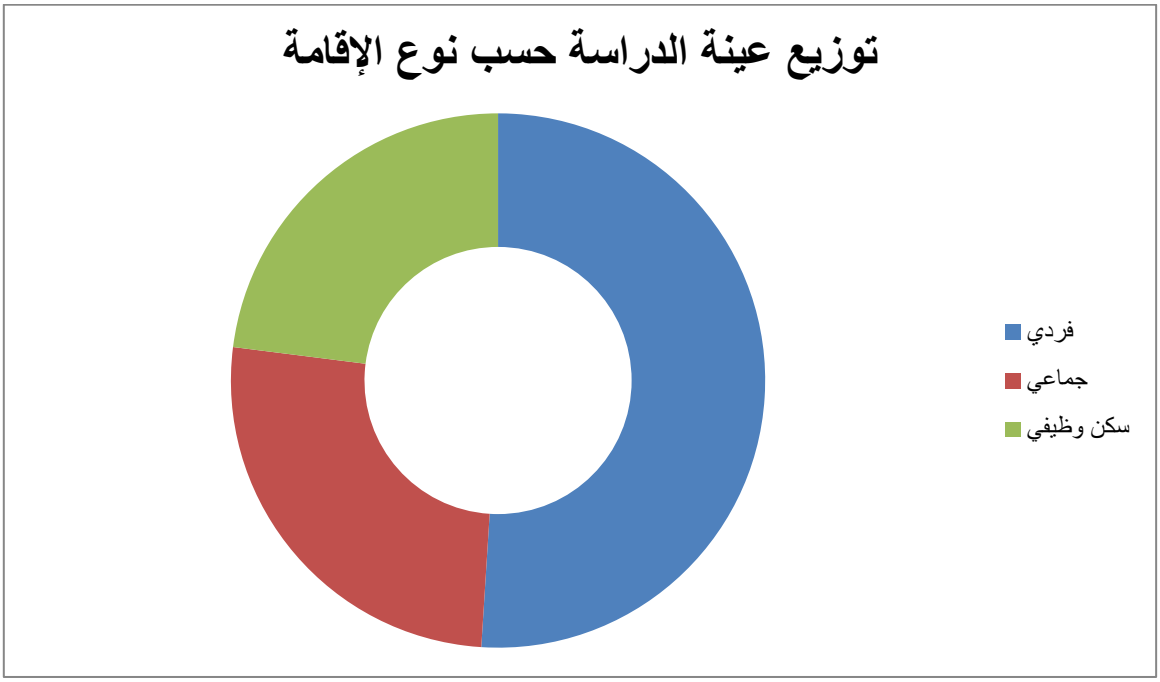

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة، نلاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة الجامعيين يعيشون في إقامة فردية بنسبة 51% (31 أستاذًا)، وهو ما يعكس ميلًا نحو الاستقلالية والخصوصية، خاصة أن طبيعة العمل الأكاديمي تتطلب الهدوء والتركيز لإعداد المحاضرات وإنجاز البحوث. هذا النوع من الإقامة غالبًا ما يكون مريحًا من الناحية النفسية، لكنه قد يرافقه عبء مادي أكبر، خصوصًا في ظل ارتفاع تكاليف الإيجار أو أعباء الصيانة، ما قد يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي في حال غياب الدعم المؤسسي.

في المرتبة الثانية نجد الإقامة الجماعية بنسبة 26% (16 أستاذًا)، وهو نوع من السكن قد يشير إلى ظروف مهنية أو اجتماعية فرضت هذا النمط، مثل السكن المؤقت أو السكنات الجامعية المشتركة. من منظور سوسيولوجي، هذا النوع من الإقامة قد يخلق نوعًا من التوتر أو عدم الراحة، خاصة في غياب الخصوصية، ما قد ينعكس على تركيز الأستاذ وأدائه في العمل.

أما السكن الوظيفي، فيمثل 23% (14 أستاذًا)، وهو سكن مخصص من قبل المؤسسة الجامعية. ورغم أنه يوفر قربًا جغرافيًا من مكان العمل ويُقلل من أعباء التنقل، إلا أنه قد يُعاني أحيانًا من ضعف التجهيز أو الخدمات، ما يجعله أقل جذبًا مقارنة بالإقامة الفردية، رغم ميزاته الاقتصادية والتنظيمية.

ومنه يعكس هذا التوزيع تفاوتًا في ظروف السكن بين الأساتذة، وهو ما يُبرز أهمية البيئة السكنية كعامل مؤثر في الأداء المهني. فكلما كانت الإقامة أكثر راحة واستقلالية، زادت احتمالية التركيز والإنتاجية، والعكس صحيح، حيث يمكن لظروف السكن غير الملائمة أن تخلق حالة من التوتر أو الضغط، تؤثر سلبًا على مردودية الأستاذ الجامعي.

2-1- تحليل بيانات المحور الثاني: بيانات عن البيئة السكنية المادية أداء الأستاذ الجامعي:

الجدول رقم (5): توضح المشاكل الموجودة في مسكن الأستاذ الجامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أشغال داخل المنزل	42	69%
مشاكل الصرف الصحي	15	25%
مشاكل في التدفئة أو التبريد	9	15%
أخرى	20	33%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

يعكس هذا الجدول صورة واقعية عن طبيعة المشاكل السكنية التي يواجهها الأساتذة الجامعيون، والتي تؤثر بشكل مباشر على تركيزهم أثناء تحضير وإعداد المحاضرات. فقد أفاد 69% من أفراد العينة (42 أستاذًا) بأنهم يعانون من أشغال داخل المنزل، وهي نسبة مرتفعة تكشف عن بيئة غير مستقرة، قد تتمثل في الإصلاحات المستمرة، أو عدم اكتمال تجهيز السكن، أو ضيق المساحة، وكلها عوامل تخلق فوضى بصرية وسمعية، وتشتت الانتباه، مما يضعف من جودة التحضير العلمي والبيداغوجي.

أما مشاكل الصرف الصحي، فقد أشار إليها 25% (15 أستاذًا)، وهي مشكلات ذات طابع يومي ومزعج، ترتبط بالروائح، أو تسرب المياه، أو انسداد المجاري، ما يخلق بيئة غير مريحة نفسيًا، ويولد نوعًا من التوتر الدائم، وضياع للقوت مما يحدّ من قدرة الأستاذ على التركيز.

في حين أن 15% فقط (9 أساتذة) يعانون من مشاكل في التدفئة أو التبريد، إلا أن هذا الرقم يكتسب أهمية خاصة في ولاية كخنشلة، التي تشهد درجات حرارة قاسية شتاءً وصيفًا، ما يجعل أي خلل في أجهزة التدفئة أو التبريد عاملاً مؤثرًا جدًا على الراحة الجسدية والنفسية، وبالتالي على القدرة الذهنية في التحضير.

أما بند "مشاكل أخرى"، فقد اختاره 33% من العينة (20 أستاذًا)، وهو ما يفتح المجال لاحتمال وجود مشاكل متنوعة وغير مباشرة مثل الضجيج الخارجي، سوء التهوية، الانقطاعات المتكررة للكهرباء، أو حتى عوامل اجتماعية داخل الأسرة (كضيق المساحة أو المسؤوليات العائلية)، وجميعها قد تخلق بيئة غير مواتية للعمل الأكاديمي.

من خلال ما سبق نلاحظ أن هذه المعطيات تعكس لنا مدى ترابط البيئة المعيشية مع المردود الأكاديمي؛ فالأستاذ الجامعي ليس بمعزل عن محيطه، وكل خلل في سكنه لا يؤثر فقط على راحته، بل أيضًا على جودة المادة العلمية التي يقدمها لطلبته، وعلى مردوديته البحثية، وهو ما يستدعي تدخلات خارجية من مؤسسات داعة للبحث العلمي لتحسين الظروف السكنية وتوفير بيئات محفزة للإنتاج المعرفي.

الجدول (6): يوضح إذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد مشاكل	6	30%
انقطاع المياه	4	20%
ضيق مساحة السكن	2	10%
مشاكل خارج المنزل	3	15%
ضوضاء الجيران	5	25%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

من خلال تحليل إجابات فئة "أخرى" توضح لنا المشاكل الأخرى التي تؤثر سلبًا على تركيز الأستاذ الجامعي أثناء تحضير المحاضرات، حيث نلاحظ أن هذه الفئة تضمنت تنوعًا في طبيعة الإشكالات، وهو ما يكشف عن أبعاد متعددة تؤثر على البيئة السكنية بشكل غير مباشر.

في المقام الأول، 30% من المبحوثين (6 أساتذة) صرّحوا بعدم وجود مشاكل، ما يُشير إلى وجود فئة محظوظة نسبيًا تنعم بظروف سكن مستقرة وملائمة، وهي بيئة مثالية من حيث التأثير الإيجابي على الأداء الأكاديمي والتركيز.

في المقابل، ظهرت مشكلات ملموسة تمسّ البنية التحتية، مثل انقطاع المياه بنسبة 20% (4 أساتذة)، وهو أمر يخلّ بالاستقرار اليومي، ويضطر الأستاذ للانشغال بحلول مؤقتة أو انتظار عودة الخدمة، ما يستنزف وقته وجهده ويقلص من طاقته الموجهة للتحضير العلمي.

كما أشار 10% من المبحوثين (2 أستاذين) إلى ضيق مساحة السكن، وهي مشكلة ترتبط غالبًا بالأساتذة الشباب أو حديثي التوظيف، وقد تنجم عن الإقامة في مساكن مؤقتة أو غير مخصصة أساسًا للعمل الأكاديمي، مما يصعّب إيجاد ركن هادئ خاص بالتحضير والمطالعة.

أما المشاكل الخارجية (15%، 3 أساتذة)، فقد تتنوع بين ضوضاء الحي، مشاكل مرورية، قلة الأمن، أو حتى غياب المرافق الحيوية في المحيط، وجميعها عناصر تؤثر بشكل غير مباشر على راحة الأستاذ واستقراره الذهني.

وأخيرًا، شكّل ضجيج الجيران نسبة 25% (5 أساتذة)، وهي مشكلة اجتماعية شائعة، تعكس هشاشة في نوعية المحيط السكني، وتؤكد حاجة الأستاذ لبيئة أكثر هدوءً خصوصًا وأن طبيعة عمله تتطلب تركيزًا ذهنيًا عاليًا.

وبناء على ما سبق يتضح لنا تعدد مصادر التوتر داخل الفضاء السكني، والتي وإن بدت بسيطة أو خارجية، إلا أن تراكمها يؤثر في النهاية على جودة الأداء الأكاديمي. وهذا يدعو إلى إعادة التفكير في سياسات السكن الموجهة للأساتذة الجامعيين، خاصة في المناطق الداخلية التي تفتقر أحيانًا إلى المرافق والخدمات الأساسية الداعمة للعمل الجامعي.

الجدول رقم (7): يوضح جودة بناء السكن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	75%
لا	15	25%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تكشف لنا نتائج هذا الجدول أعلاه عن قناعة راسخة لدى الغالبية الساحقة من الأساتذة الجامعيين بأن جودة بناء السكن – وما يتبعها من خصائص مثل العزل الحراري والصوتي، والإضاءة والتهوية – تؤثر بشكل مباشر على استمرارية الإنتاج العلمي؛ حيث أجاب 75% من أفراد العينة (46 أستاذًا) بـ"نعم".

هذا يُبرز بوضوح أن الأستاذ الجامعي لا يشتغل فقط في محيط الجامعة، بل إن الفضاء السكني يمثل امتدادًا لمجال عمله، وبيئة داعمة لجهده العلمي. فالعزل الحراري والصوتي الجيد، مثلًا، يضمن له الهدوء والراحة الجسدية والنفسية، ويقلّل من عوامل التشويش، خصوصًا عند التركيز على القراءة أو الكتابة الأكاديمية. أما الإضاءة الجيدة والتهوية السليمة، فهي شروط ضرورية للتركيز، وتقليل الإحساس بالإرهاق، ومن ثم ضمان ديمومة الإنجاز المعرفي.

في المقابل، نجد أن 25% فقط (15 أستاذًا) أجابوا بأن جودة البناء لا تؤثر على إنتاجهم العلمي، وقد يعود هذا إلى قدرتهم على التكيف مع مختلف الظروف، أو إلى اعتمادهم الأكبر على إنجاز أعمالهم داخل الجامعة أو المخابر البحثية بدلًا من المنزل، أو حتى إلى محدودية الوقت الذي يقضونه في التحضير داخل الإقامة.

يتضح لنا مما سبق أن الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي مرتبط بعوامل مادية ملموسة كجودة السكن، وليس فقط بعوامل معنوية كالرغبة أو الالتزام. وهو ما يدعو إلى ضرورة توفير سكن لائق للأساتذة، خاصة في الولايات الداخلية، كخنشلة، بهدف دعم البحث العلمي وتوفير مناخ ملائم للنشاط الأكاديمي خارج الحرم الجامعي.

الجدول رقم (8): إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك على انتاجك العلمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عدم التركيز	20	43%
عم الاستقرار والهدوء والارتياح	6	13%
عدم القدرة على القراءة والكتابة في الأوقات المرغوبة	2	4%
عدم توفر الجو الملائم للعمل بجد	4	9%
عدم وجود الراحة النفسية	14	30%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تُظهر معطيات هذا الجدول عمق الأثر الذي تخلّفه سوء جودة البناء السكني (من حيث العزل، الإضاءة، التهوية...) على الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي، وتفصّل الأشكال المختلفة لهذا التأثير لدى الأساتذة الذين أجابوا بـ"نعم" في السؤال السابق.

حيث عبّر 43% من المبحوثين (20 أستاذًا) عن أن الأثر الأبرز يتمثل في "عدم التركيز"، وهو مؤشر جوهري على أن البيئة السكنية غير المريحة تشتّت الذهن وتُضعف القدرة على المتابعة العلمية الدقيقة، ما ينعكس سلبًا على جودة التحضير، والبحث، والكتابة الأكاديمية.

ويأتي في المرتبة الثانية تأثير "عدم وجود الراحة النفسية" بنسبة 30% (14 أستاذًا)، وهو جانب سوسيولوجي بالغ الأهمية، فالإنتاج العلمي ليس مجرّد عملية عقلية فحسب، بل يرتبط بشعور عميق بالاستقرار والطمأنينة، وهي عناصر تتأثر بشكل كبير بمدى جودة المسكن.

كما أشار 13% (6 أساتذة) إلى غياب الاستقرار والهدوء والارتياح، وهي عناصر تُعدّ شروطًا أساسية لأي عملية معرفية طويلة الأمد، خاصة في مجال يتطلب تفرغًا ذهنيًا وبيئة محفزة كالبحث الأكاديمي.

أما الفئات الأخرى فهي الأقل عددا لكنها ذات دلالة في هذا البحث، فهي تلك التي أكدت على عدم القدرة على القراءة أو الكتابة في الأوقات المرغوبة (4%) وعدم توفر الجو الملائم للعمل بجد (9%). وهذا يشير إلى أن

التوقيت الشخصي للأستاذ هو عنصر جوهري في تنظيم الإنتاج، يُقيد بفعل عوامل بيئية خارجة عن إرادته، مما يقلل من إنتاجيته.

ومنه يمكن قراءة هذه النتائج كمرآة للواقع السكني الذي لا يُؤخذ في كثير من الأحيان كعامل مؤثر في الحياة المهنية الجامعية، رغم كونه مؤسسًا لها. فكلّما كانت ظروف العيش أقرب إلى الحد الأدنى من الراحة والاستقرار، ارتفعت القدرة على الإنتاج العلمي، والعكس صحيح. وهذا ما يجعل من تحسين البنية السكنية جزءًا من سياسة دعم البحث العلمي، وليس ترفًا معزولًا عن سياق الأداء الجامعي

الجدول رقم (9): يوضح وجود الضوضاء في محيط السكن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	74%
لا	16	26%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس نتائج هذا الجدول أعلاه أثرًا واضحًا ومباشرًا للضوضاء السكنية على الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي، حيث أشار 74% من المبحوثين (45 أستاذًا) إلى أن الضوضاء تؤثر سلبًا على قدرتهم على التركيز أثناء تحضير المحاضرات وإنجاز البحوث، وهي نسبة مرتفعة تعكس حجم المعاناة المرتبطة بالبيئة المحيطة بمكان السكن.

هذه النسبة توضح أن الضوضاء – سواء كانت ناتجة عن الجيران، أو حركة المرور، أو الورشات، أو التجمعات العشوائية – أصبحت عائقًا حقيقيًا أمام الاستغراق الذهني، الذي يُعدّ أحد أهم شروط العمل العلمي الجاد. فالتحضير والتأليف والبحث تحتاج إلى أجواء هادئة وخالية من المشتتات، وهو أمر يبدو صعب المنال في ظل محيط سكني صاخب.

أما 26% من العينة (16 أستاذًا) الذين أكدوا أن الضوضاء لا تؤثر على تركيزهم، فقد يعود تفسير ذلك إلى عوامل ذاتية مثل القدرة على التكيّف مع الضجيج، أو تنظيم وقت التحضير في أوقات أكثر هدوء، أو امتلاك فضاء خاص داخل السكن بعيد نسبيًا عن مصادر الإزعاج.

تشير هذه المعطيات إلى أن الفضاء السكني ليس مجرد مكان للعيش، بل عنصر مؤثر في الإنتاج الفكري والمعرفي. فالضجيج لا يهدد الراحة فقط، بل ينعكس بشكل مباشر على جودة الأداء المهني للأساتذة، خاصة في مدن جامعية داخلية مثل خنشلة، حيث قد لا تتوفر أحياء سكنية مخططة وفق معايير عمرانية تضمن الهدوء والعزلة اللازمة للعمل الأكاديمي.

الجدول رقم (10): يوضح المساحة الداخلية للسكن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	57%
لا	26	43%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير معطيات هذا الجدول إلى أن 57% من الأساتذة الجامعيين (35 أستاذًا) يرون أن المساحة الداخلية للسكن تؤثر على استعدادهم لإنجاز أعمالهم الأكاديمية، وهي نسبة معتبرة تعكس وعيًا متزايدًا بأهمية الفضاء الداخلي كعنصر حاسم في جودة الإنجاز العلمي.

فالمساحة الداخلية ليست مجرد مسألة رفاه، بل تتعلق بإمكانية تخصيص ركن هادئ للعمل، أو مكتب مستقل، أو رفوف لترتيب الكتب والمراجع، أو حتى التمكن من العمل دون الإزعاج الناتج عن ضيق المكان وكثرة التداخلات الأسرية. ضيق الفضاء غالبًا ما يؤدي إلى تشويش ذهني، وصعوبة في التركيز، كما أنه يحد من الخصوصية الضرورية لإنجاز مهام أكاديمية تتطلب عزلة وتأملًا.

أما 43% ممن أجابوا بـ"لا" (26 أستاذًا)، فقد يكون لديهم ظروف سكنية مريحة نسبيًا، أو أن طريقة تنظيمهم للفضاء الداخلي تعوّض عن ضيق المساحة، أو أنهم يفضلون إنجاز أعمالهم العلمية خارج المسكن، كالمكتبات أو مكاتب الجامعة.

تبرز هذه النتائج العلاقة الوثيقة بين الفضاء المادي والسلوك المعرفي. فالمسكن ليس فقط موطنًا للنوم والراحة، بل هو في كثير من الأحيان امتداد طبيعي للمكتب الجامعي، خاصة في السياقات التي تفتقر فيها المؤسسات إلى فضاءات بحثية ملائمة. وبالتالي، فإن التفكير في توفير سكنات ملائمة بمساحات مناسبة

للأساتذة، لا ينبغي أن يُنظر إليه من زاوية اجتماعية فقط، بل كذلك كخُطوة داعمة للبحث العلمي والإنتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية.

الجدول رقم (11): يوضح الانقطاع المتكرر في الخدمات الأساسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	84%
لا	10	16%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه عن إجماع واسع بين أفراد العينة على أن الانقطاع المتكرر في الخدمات الأساسية – مثل الكهرباء، الماء، الإنترنت، والتدفئة – له تأثير سلبي واضح على جودة الإنتاج العلمي، حيث أكد ذلك 84% من الأساتذة (51 أستاذًا)، وهي نسبة تعكس مدى ارتباط النشاط الأكاديمي ببنية تحتية مستقرة.

فالتحضير للمحاضرات، وكتابة المقالات العلمية، وإنجاز البحوث، والاطلاع على المراجع الإلكترونية، كلها أنشطة تعتمد بشكل مباشر على توفر هذه الخدمات بشكل دائم. الانقطاعات المتكررة تخلق اضطرابًا في البرنامج اليومي للأستاذ، وتفرض عليه نمطًا قسريًا من التكيف، مما يؤدي إلى ضياع الوقت، وتراجع التركيز.

أما نسبة 16% من الأساتذة (10 أشخاص) الذين صرحوا بعدم تأثر إنتاجهم العلمي، فقد يعود ذلك إلى قدرتهم على التكيف أو امتلاكهم بدائل (مولدات كهربائية، اشتراكات إنترنت قوية، خزانات مياه...)، أو إلى اعتمادهم على الجامعة كمكان رئيسي للعمل بدلًا من المنزل.

تؤكد هذه النتيجة أن البيئة المعيشية للأساتذة الجامعيين هي جزء لا يتجزأ من منظومة البحث والتعليم. وفي مدن داخلية مثل خنشلة، حيث تكون البنية التحتية أقل تطورًا، يصبح تحسين الخدمات الأساسية أولوية لدعم الجامعة من الداخل. فالأستاذ لا يُنتج في فراغ، بل في سياق مادي واجتماعي يجب أن تتوفر فيه مقومات العمل، ومنها البسيطة كالماء والكهرباء، والتي رغم بداهتها، ما تزال تشكل عقبة في وجه الفعل الأكاديمي اليومي.

الجدول رقم (12): يوضح نوع الانقطاع الذي تواجهه في الخدمات الاساسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
انقطاع في الماء	10	20%
انقطاع في الكهرباء	11	22%
انقطاع في الانترنت	30	58%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تُظهر معطيات هذا الجدول أن الانقطاع في الإنترنت هو الأكثر شيوعًا وتأثيرًا بين الخدمات الأساسية، حيث صرّح 58% من الأساتذة (30 أستاذًا) الذين أجابوا بـ «نعم" في السؤال السابق أنهم يعانون من انقطاع متكرر في الإنترنت، ما يمثل عائقًا حقيقيًا أمام النشاط الأكاديمي، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على الموارد الرقمية في البحث، والنشر، وتحضير المحاضرات، وحتى التواصل مع الطلبة والإدارة.

وفي المرتبة الثانية، جاء الانقطاع في الكهرباء بنسبة 22% (11 أستاذًا)، وهو انقطاع يُعد أكثر خطورة، إذ يُعطّل ليس فقط الوسائل الرقمية، بل يوقف العملية الإنتاجية برمتها، ويفقد الأستاذ القدرة على استكمال العمل الأكاديمي، خصوصًا في الفترات المسائية أو أثناء موجات الحرارة أو البرد التي تستوجب تشغيل أجهزة ضرورية.

أما انقطاع الماء فقد أشار إليه 20% من الأساتذة (10 أشخاص)، وهو أقل تكرارًا من باقي الانقطاعات، لكنه لا يقلّ تأثيرًا من حيث الإزعاج العام وانعكاسه على راحة الأستاذ النفسية والجسدية، ما قد يؤثر على مزاجه واستعداده الذهني للانخراط في العمل الأكاديمي.

ومنه تؤكد هذه النتائج أن غياب الاستقرار الخدمي في بيئة الأستاذ الجامعي لا يعبّر فقط عن خلل بنيوي في المرافق، بل يُترجم إلى أزمة في جودة التعليم والبحث العلمي. إذ لا يمكن فصل الإنتاج العلمي عن السياق التقني الذي يُديره، خاصة في العصر الرقمي الذي أصبحت فيه الإنترنت أداة أساسية يعتمد عليها في البحث العلمي.

الجدول رقم (13): يوضح المرافق الأساسية البعيدة وتأثيرها السلبي على جودة الأداء الأكاديمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المحلات التجارية	12	20%
المرافق الصحية والرياضية	21	34%
المرافق التربوية والتعليمية	14	23%
المرافق الترفيهية	13	21%
أخرى	24	39%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن عدداً كبيراً من الأساتذة الجامعيين يُعاني من بعد بعض المرافق الأساسية عن مقر سكنهم، وهو ما ينعكس سلباً على جودة أدائهم الأكاديمي. فقد بيّن 34% من المبحوثين (21 أستاذًا) أن المرافق الصحية والرياضية تأتي في مقدمة الحاجيات التي يشعرون ببعدها، مما يؤثر على التوازن الجسدي والنفسي اللازمين للأداء العلمي. فضعف الوصول إلى هذه المرافق قد يؤدي إلى إرهاق بدني، أو انقطاع عن النشاطات الرياضية التي تُحسن التركيز والصحة النفسية.

حيث أشارت نسبة 23% (14 أستاذًا) إلى أن بعد المرافق التربوية والتعليمية مثل المدارس، والتي قد تكون مصدر ضغط غير مباشر، خاصة لمن لديهم أبناء، حيث يُصبح الانشغال بهم عبئاً إضافياً يُزاحم وقت الأستاذ وطاقته الموجهين للعمل الأكاديمي.

أما المرافق الترفيهية، فقد اعتبرتها نسبة 21% من الأساتذة (13 أستاذًا) عاملاً مؤثرًا، ما يعكس الحاجة إلى متنفس خارج ضغوط العمل، فالترفيه الصحي والممنهج ينعكس إيجاباً على صفاء الذهن واستعادة الطاقة.

وبالنسبة للمحلات التجارية، فقد شكّل بعدها مصدر انزعاج لـ20% من المبحوثين (12 أستاذًا)، وهو ما يشير إلى أثر التزامات الحياة اليومية على التفرغ الأكاديمي، خاصة إذا تطلبت أبسط الحاجات تنقلاً طويلاً وجهداً مضاعفاً.

أما الفئة الأهم، فهي فئة "أخرى"، التي شكّلت 39% من آراء المبحوثين (24 أستاذًا)، ما يستدعي الانتباه إلى أن هناك احتياجات خدمية متنوعة وخاصة تختلف من شخص إلى آخر – مثل النقل العمومي، أو قرب المكتبات، أو توفر أماكن هادئة للمذاكرة وغيرها.

تبرز نتائج هذا الجدول أن الحي السكني لا يُنظر إليه بمعزل عن شبكته الحضرية، فبعد المرافق يخلق ضغطاً يوميًا متراكماً يُضعف من حافزية الاستاذ ويجعله في صراع مستمر بين متطلبات العيش ومهامه الأكاديمية. وهو ما يعزز من الدعوة إلى إعادة تصميم الأحياء الجامعية أو السكنات الوظيفية وفق مقاربة شاملة ومتكاملة للمرافق والخدمات، بما يضمن جودة الحياة والعمل معًا.

الجدول رقم (14): يوضح إذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد	10	42%
بعد المسكن عن مقر العمل الجامعة	14	58%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن من بين الذين اختاروا فئة "أخرى" كمرفق يؤثر بعده على أدائهم الأكاديمي، أفاد 58% منهم (14 أستاذًا) بأن بعد المسكن عن مقر العمل – الجامعة – هو العائق الأهم، ما يؤكد أن المسافة بين مكان الإقامة ومقر العمل تمثل مصدر تعب وإرهاق يومي يُؤثر بشكل مباشر على جودة الأداء الأكاديمي.

فالسفر الطويل والمتكرر، خاصة في مدن داخلية كخنشلة حيث قد تكون وسائل النقل محدودة أو غير مريحة، يُفقد الأستاذ جزءًا من طاقته وتركيزه حتى قبل أن يبدأ يومه الأكاديمي. كما أن هذا البعد يُقلل من إمكانية الاستفادة من مرافق الجامعة في غير أوقات العمل الرسمية، ويحد من فرص الانخراط في النشاطات البحثية أو التربوية خارج الحصص التدريسية.

في المقابل، صرح 42% من المبحوثين (10 أساتذة) بأنه لا توجد مرافق أخرى بعيدة تؤثر عليهم، ما قد يدل على تمتعهم بوضع سكني أكثر استقرارًا وقربًا من أماكن الخدمة والعمل، أو على قدرتهم على التكيف مع البيئة السكنية الحالية دون أن يشعروا بتأثير سلبي واضح.

تبرز هذه النتائج أن قرب المسكن من الجامعة ليس رفاهية بل شرط من شروط الفعالية الأكاديمية. فهو يتيح مرونة في التوقيت، وراحة نفسية وجسدية، ويُقلل من الضغوط اليومية التي قد تتراكم لتُشكل حاجزًا نفسيًا أمام الإبداع والإنتاج.

لذلك، تبرز ضرورة أن تراعي سياسات إسكان الأساتذة التوزيع الجغرافي العادل والمناسب للسكنات الوظيفية، مع تحسين شبكات النقل الجامعي أو دعم التنقل الذاتي، بهدف ضمان توازن صحي بين الحياة الخاصة والمهنية للأستاذ الجامعي.

الجدول رقم (15): يوضح الأمان والسلامة في المنطقة السكنية وتأثيرها السلبي على الأداء الأكاديمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	33%
أحيانا	34	56%
أبدا	7	11%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس هذه النتائج مدى تأثير الشعور بعدم الأمان والسلامة في منطقة السكن على الحالة النفسية والاستعداد لأداء المهام الأكاديمية لدى الأساتذة الجامعيين في جامعة عباس لغرور خنشلة. حيث صرح 33% من المبحوثين (20 أستاذًا) بأنهم دائمًا يشعرون بأن عدم الأمان يؤثر سلبًا على استعدادهم للعمل الأكاديمي، فيما أشار 56% (34 أستاذًا) إلى أن هذا الشعور يؤثر عليهم أحيانًا، بينما أكد فقط 11% (7 أساتذة) أنهم لا يتأثرون بهذا الشعور.

هذا يعني أن أكثر من ثلثي العينة (89%) يعانون بدرجات متفاوتة من تأثير سلبي ناجم عن انعدام الأمان في محيطهم السكني، وهو ما يشكل ضغطًا نفسيًا متواصلاً يعيق التركيز والالتزام بالمهام الأكاديمية التي تتطلب هدوءً واستقرارًا نفسيًا.

وتشير هذه المعطيات إلى أن البيئة الاجتماعية المحيطة تلعب دورًا حاسمًا في بناء الحالة الذهنية والنفسية للأستاذ الجامعي. فالشعور بعدم الأمان قد ينتج عنه توتر دائم، قلق، وعدم رغبة في الانخراط الفكري، وهو ما يؤثر على جودة الإنتاج العلمي والتدريسي.

كما يعكس هذا الأمر الحاجة إلى سياسات تهدف إلى تعزيز الأمن المجتمعي وتحسين الظروف المعيشية في الأحياء التي يسكنها الأكاديميون، لأن سلامتهم النفسية والجسدية تشكل ركيزة أساسية لنجاحهم في أداء مهامهم التعليمية والبحثية.

الجدول رقم (16): يبين العيش في بيئة ملوثة وتأثيرها السلبي على الصحة وبالتالي على الأداء التدريسي والبحثي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	34	56%
أحيانا	21	34%
أبدا	6	10%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس هذه النتائج حساسية الأساتذة الجامعيين تجاه تأثير تلوث البيئة السكنية على صحتهم العامة، ومن ثم على جودة أدائهم التدريسي والبحثي. حيث أفاد 56% منهم (34 أستاذًا) بأنهم دائمًا يشعرون بأن العيش في بيئة ملوثة يؤثر سلبًا على صحتهم وبالتالي على دقة وكفاءة أدائهم الأكاديمي. بينما أكد 34% (21 أستاذًا) أن هذا التأثير يظهر لديهم أحيانًا، في حين قال 10% فقط (6 أساتذة) إنهم لا يشعرون بأي تأثير.

يمكن فهم هذه النتيجة في إطار الوعي المتزايد بأهمية البيئة الصحية كمكون أساسي للحياة الجيدة، خصوصًا للأشخاص الذين يحتاجون إلى تركيز ذهني عالي وأداء متواصل مثل الأساتذة الجامعيين. التلوث البيئي، سواء كان هوائيًا، صوتيًا، أو ناتجًا عن تراكم النفايات، يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة الجسدية والنفسية، مما يؤدي إلى ضعف التركيز، الإجهاد، وربما أمراض مزمنة تقلل من قدرة الأستاذ على أداء مهامه بكفاءة.

يبرز هذه النتائج أن البيئة المادية المحيطة بالإنسان ليست مجرد خلفية، بل هي عنصر فاعل في بناء الإنتاج المعرفي والعلمي. هذا يضع المسؤولية على عاتق الجهات المعنية لتحسين جودة البيئة الحضرية، عبر مراقبة التلوث، وتعزيز المساحات الخضراء، وتنظيم المخلفات، بما يسهم في خلق بيئة صحية تدعم الإبداع الأكاديمي.

ومنه يعكس هذا المؤشر ارتباطًا وثيقًا بين جودة الحياة في البيئة السكنية وبين جودة العمل الأكاديمي، وهو أمر لا ينبغي تجاهله في خطط التنمية الجامعية والاجتماعية.

الجدول رقم (17): يوضح توفر المساحات الخضراء وتأثيرها الإيجابي في تحسين الإنتاج العلمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	92%
لا	5%	8%
مجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين والتي كانت بنسبة (بنسبة 92% أي 56 أستاذًا) يرون أن توفر المساحات الخضراء في بيئتهم السكنية له تأثير إيجابي واضح على تحسين إنتاجهم العلمي. هذا يبرز أهمية البيئة الطبيعية وتأثيرها المباشر على الحالة النفسية والذهنية للأفراد، خاصة في المهن التي تتطلب تركيزًا وابتكارًا مثل التدريس والبحث العلمي.

المساحات الخضراء تساهم في تخفيف التوتر، تعزيز الشعور بالراحة والهدوء، وتحسين جودة الهواء، مما يجعل الأستاذ أكثر قدرة على التركيز والإنتاجية. بالمقابل، أشار نسبة 8% فقط من المبحوثين (5 أساتذة) إلى عدم وجود تأثير، وهو ما قد يعود إلى اختلافات فردية في التفضيلات أو ظروف سكنية معينة.

ومنه تعكس هذه النتائج أهمية دمج الطبيعة ضمن التصميم العمراني للمناطق السكنية، خاصة للأكاديميين الذين يحتاجون إلى بيئة محفزة وهادئة. كما يؤكد على أن العناية بالمساحات الخضراء ليست رفاهية بل ضرورة لتعزيز جودة الحياة والعمل الأكاديمي.

الجدول رقم (18): يوضح بعد السكن وتأثيره على جودة الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	64%
لا	22	36%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن 64% من المبحوثين (39 أستاذًا) يرون أن بعد السكن عن الجامعة يؤثر سلبًا على مردودهم وجودة الدرس المقدم للطلبة، في حين أن 36% (22 أستاذًا) لا يشعرون بهذا التأثير.

هذا يشير إلى أن الغالبية تعاني من تأثير المسافة بين مكان السكن ومقر العمل، حيث يؤدي التنقل الطويل أو المتكرر إلى تعب نفسي وجسدي يقلل من قدرة الأستاذ على التركيز والإعداد الجيد للمحاضرات، مما ينعكس على جودة التعليم المقدم.

ومنه يعكس هذا التوزيع أهمية قرب السكن من مكان العمل لضمان جودة الأداء الأكاديمي، ويبرز الحاجة إلى تحسين ظروف السكن أو توفير وسائل نقل ملائمة تساعد الأساتذة على تقليل الضغط المرتبط بالتنقل وتحقيق توازن أفضل بين الحياة المهنية والشخصية.

الجدول رقم (19):يوضح إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعب والجهد البدني	12	31%
عدم توفير الوقت	18	46%
بعد المسافة مشكل النقل	9	23%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن المبحوثين الذين يرون أن بعد السكن عن الجامعة يؤثر على مردودهم الأكاديمي يحددون هذا التأثير بعدة أوجه:

حيث أن نسبة 46% من المبحوثين(18 أستاذًا) يرون أن التأثير يتمثل أساسًا في عدم توفير الوقت، حيث يستغرق التنقل وقتًا طويلًا يخصم من الوقت المخصص للتحضير والبحث والتدريس.، أما نسبة 31% (12 أستاذًا) يربطون التأثير بـ التعب والجهد البدني الناتجين عن التنقل المستمر، ما يقلل من قدرتهم على التركيز والاستمرارية في العمل الأكاديمي، في حين نجد أن نسبة 23% من المبحوثين(9 أساتذة) يعتبرون أن بعد المسافة يشكل مشكلة في النقل نفسه، سواء بسبب نقص وسائل النقل الملائمة أو ضعف بنيتها، مما يزيد من تعقيد الوصول للجامعة ويزيد الضغط النفسي.

تؤكد هذه النتائج أن بعد السكن يخلق مجموعة من العراقيل العملية والنفسية التي تُضعف الأداء الأكاديمي، مما يبرز أهمية توفير حلول مستدامة، مثل السكن القريب أو تحسين خدمات النقل، لدعم الأساتذة وتمكينهم من التركيز في عملهم الأكاديمي بأفضل شكل ممكن.

الجدول رقم (20): يبين مشكلات البيئة التحتية التي تولد الشعور بالإرهاق والتعب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الطرق المؤدية للجامعة	16	26%
سوء الطرق المؤدية للجامعة	24	40%
عدم ازدواجية الطريق المؤدي للجامعة	10	16%
أخرى	11	18%
المجموع	61	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن مشكلات البيئة التحتية المتعلقة بالطرق المؤدية للجامعة تلعب دورًا مهمًا في شعور الأساتذة بالإرهاق والتعب، مما يؤثر سلبًا على تركيزهم أثناء التدريس. حيث أبدى 40% من المبحوثين أن سوء حالة الطرق هو العامل الأبرز في هذا الشعور، بينما رأى 26% من المبحوثين أن ضعف الطرق يسهم أيضًا بشكل واضح في هذه المشكلة، لتأكد نسبة 16% أن عدم ازدواجية الطريق يؤدي إلى تعقيد التنقل ويزيد من وقت

التنقل، مما يزيد من الشعور بالتعب والإرهاق. أما نسبة 18% فقد أشاروا إلى مشكلات أخرى قد تشمل زحمة السير، نقص وسائل النقل، أو مشاكل في السلامة المرورية.

ومنه تعكس هذه النتائج أن البنية التحتية المتدهورة تمثل عائقًا يوميًا يُرهق الأستاذ ويقلل من طاقته الذهنية والجسدية. هذا يؤثر بدوره على جودة التدريس والإنتاجية العلمية، لأن الأستاذ لا يبدأ يومه الدراسي بحالة جيدة بل مثقلة بالإجهاد الناتج عن التنقل الصعب.

وعليه فمن الضروري أن تُعطى مشكلات الطرق والوسائل التنقلية أولوية في خطط تحسين بيئة العمل الأكاديمي، لأن تحسين هذه العوامل ينعكس إيجابيًا على الصحة النفسية والجسدية للأساتذة، وبالتالي على مستوى التعليم والبحث العلمي في الجامعة.

الجدول رقم (21): يوضح إذا كانت الاجابة بأخرى أذكرها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد محطات النقل	3	27%
الاكتظاظ والازدحام	2	18%
بعد المسكن عن مقر العمل الجامعة	6	55%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين الذين اختاروا "أخرى" (55%، أي 6 أشخاص) يرون أن بعد المسكن عن مقر العمل – الجامعة – يمثل العقبة الأبرز التي تؤثر على تنقلهم واستعدادهم للعمل الأكاديمي. هذا يؤكد مرة أخرى أن المسافة بين السكن ومكان العمل تشكل تحديًا يوميًا يسبب ضغطًا وإرهاقًا، مما ينعكس سلبًا على جودة الأداء الأكاديمي.

في المقابل، أشارت نسبة 27% (3 أساتذة) إلى غياب محطات النقل كعامل معوق، ما يعني أن ضعف البنية التحتية للنقل العام يزيد من صعوبة التنقل، ويجبرهم على استخدام وسائل أقل كفاءة أو الاعتماد على التنقل الخاص، مما يزيد العبء المادي والنفسي، أما نسبة 18% (2 أستاذين) فاعتبروا أن الاكتظاظ والازدحام في وسائل النقل تشكل عائقًا إضافيًا، ما يزيد من طول مدة التنقل ويؤثر على راحتهم النفسية والجسدية.

هذه المعطيات تسلط الضوء على ضرورة تطوير نظام نقل عام فعال ومريح، مع توفير سكن قريب من الجامعة أو دعم وسائل النقل، من أجل تقليل الضغط الناتج عن التنقل وتحسين أداء الأساتذة في بيئة العمل.

الجدول رقم (22): يوضح غياب وسائل النقل المناسبة والمريحة التي تؤثر جاهزية الأداء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	64%
لا	22	36%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين (64%، أي 39 أستاذًا) يشعرون بأن غياب وسائل النقل المناسبة والمريحة يؤثر سلبًا على جاهزيتهم لأداء مهامهم الأكاديمية. هذا يعكس أهمية وسائل النقل كعامل أساسي في تسهيل وصول الأستاذ إلى الجامعة بشكل مريح وفي الوقت المناسب، مما يؤثر مباشرة على مستوى تركيزه وقدرته على الإعداد والتدريس والبحث.

أما 36% من الأساتذة (22 أستاذًا) فلا يرون تأثيرًا سلبيًا واضحًا لهذا العامل، وربما يعود ذلك إلى توفر وسائل نقل بديلة لديهم أو قرب مسكنهم من مقر العمل.

يعكس هذا التوزيع حاجات حقيقية لم يتم تلبيتها بعد في البنية التحتية للنقل، مما يشكل عبئًا إضافيًا على حياة الأساتذة اليومية ويؤثر على جودة أدائهم الأكاديمي. ولذلك، فإن تحسين وسائل النقل أو توفير بدائل مريحة يمكن أن يسهم بشكل كبير في رفع مستوى الإنتاجية الأكاديمية ورضا الأساتذة عن بيئة عملهم.

الجدول رقم (23): يوضح إذا كانت الإجابة بنعم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الارهاق وعدم الشعور بالراحة	18	46%
الانشغال بمشكلة وسيلة النقل	10	26%
التأخر في الوصول إلى العمل	11	28%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس هذه النتائج تفاصيل مهمة حول كيفية تأثير مشكلات وسائل النقل على أداء الأساتذة الجامعيين. حيث أفاد 46% منهم (18 أستاذًا) بأنهم يشعرون بالإرهاق وعدم الراحة جراء هذه المشكلات، مما ينعكس سلبًا على حالتهم النفسية والجسدية ويؤثر على تركيزهم واستعدادهم للعمل الأكاديمي، أما نسبة 26% (10 أساتذة) فأشاروا إلى أن مشكلات النقل تشتت انتباههم لأنهم يظلون منشغلين بمشكلة وسيلة النقل نفسها، وهذا الانشغال يعيق قدرتهم على التركيز في التحضير والبحث، بينما بين 28% من المبحوثين(11 أستاذًا) أن المشكلة تتجلى في التأخر عن الوصول إلى العمل، ما قد يؤدي إلى ضغط زمني ويؤثر على تنظيم يومهم الدراسي والتزامهم بالمحاضرات.

هذه النتائج توضح أن وسائل النقل ليست مجرد مسألة لوجستية، بل هي عامل يؤثر بشكل مباشر على جودة حياة الأستاذ وإنتاجيته. لذا، من الضروري التفكير في حلول عملية لتحسين وسائل النقل أو توفير سكن مناسب قريب من الجامعة، لتخفيف هذه الضغوط وتحسين الأداء الأكاديمي.

الجدول رقم (24): يبين التعب الذي يسببه التنقل اليومي للجامعة التعب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	57%
لا	26	43%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة 57% أي يعانون من التعب الناتج عن التنقل اليومي إلى الجامعة، وهذا التعب يؤثر بشكل سلبي على تفاعلهم مع الطلاب أثناء التدريس. هذا يعني أن مشقة التنقل ليست مجرد عبء جسدي، بل تمتد لتؤثر على جودة التواصل والاندماج مع الطلبة، وهو جانب جوهري في العملية التعليمية، وفي المقابل، يرى 43% (26 أستاذًا) أن التنقل اليومي لا يؤثر على تفاعلهم، وقد يكون هذا راجعًا إلى قرب مسكنهم من الجامعة أو تمتعهم بوسائل نقل مريحة.

يعكس هذا التباين أهمية الاعتبارات المرتبطة ببيئة السكن والتنقل في حياة الأستاذ الجامعي، حيث أن التعب الناتج عن التنقل يمكن أن يقلل من الحماس والفعالية في الفصل الدراسي. لذا، يبرز دور المؤسسات التعليمية والجهات المختصة في توفير حلول تقلل من آثار التنقل، مثل تحسين وسائل النقل، توفير السكن الجامعي، أو تبني نظام عمل مرن، مما يساهم في تحسين الأداء التربوي والبحثي.

الجدول رقم (25): يوضح تأثير البيئة السكنية المادية على أدائك كأستاذ جامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بعد السكن يؤثر بالسلب	13	21%
الضجيج والضوضاء يؤثر بالسلب	18	30%
إذا كانت متدهورة تؤثر سلبا	26	43%
تؤثر سلبا عند انعدام الأمن والعيش الحضري	10	16%
تؤثر إيجابا عندما تكن في حالة جيدة	36	59%
الظروف السكنية الجيدة تزيد من الحافز والابداع	45	74%
لا تأثير	15	25%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن البيئة السكنية المادية لها تأثير واضح ومتعدد الأبعاد على أداء الأستاذ الجامعي. حيث ترى نسبة 74% من المبحوثين (45 أستاذًا) يؤكدون أن الظروف السكنية الجيدة تزيد من الحافز والإبداع وهذا يبرز أهمية بيئة السكن المريحة والداعمة لتحفيز الأساتذة على العطاء الأكاديمي، كما ترى نسبة 59% (36 أستاذًا)

يرون أن السكن الجيد يؤثر إيجابيًا بشكل عام، مما يعكس ارتباطًا قويًا بين جودة البيئة السكنية والإنتاج العلمي، في حين تؤكد نسبة 43% من المبحوثين (26 أستاذًا) أن تدهور حالة السكن يؤثر سلبًا على أدائهم، مما يعني أن السكن غير المناسب يخلق بيئة غير محفزة للعمل الأكاديمي ويزيد من الضغط النفسي والجسدي، كما أن نسبة 30% (18 أستاذًا) ذكروا بأن الضجيج والضوضاء في البيئة السكنية تؤثر سلبًا، إذ تشتت الانتباه وتقلل من القدرة على التركيز أثناء التحضير والمحاضرة بينما يرى 25% (15 أستاذًا) أن البيئة السكنية لا تؤثر على أدائهم، وقد يكون ذلك نتيجة ظروف شخصية أو تكيّف مع الوضع الحالي أما نسبة 21% (13 أستاذًا) يشعرون بأن بعد السكن عن الجامعة يؤثر سلبًا، ما يعكس تحديات التنقل والإرهاق المرتبط به، وفي الأخير تشير نسبة 16% من المبحوثين(10 أساتذة) يربطون تأثير البيئة السكنية السلبية بعدم الأمان والعيش في مناطق حضرية مزدحمة، مما ينعكس على الاستقرار النفسي ومستوى التركيز.

تؤكد هذه النتائج أهمية توفير بيئة سكنية ملائمة وداعمة للأساتذة الجامعيين، لأن ذلك لا يؤثر فقط على راحتهم الشخصية بل ينعكس بشكل مباشر على جودة التعليم والبحث العلمي. دعم الاستقرار المادي والنفسي عبر تحسين ظروف السكن من شأنه رفع مستوى الإنتاجية الأكاديمية والرضا المهني.

1-2- تحليل المحور الثالث: بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي.

الجدول رقم (26): يبين علاقة المبحوثين مع الجيران وتأثيرها على جودة إعداد المحاضرات الجامعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	28%
لا	44	72%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين من الأساتذة الجامعيين وبنسبة 72%، يرون أن علاقتهم مع الجيران لا تؤثر بشكل مباشر على جودة إعدادهم للمحاضرات الجامعية. هذا قد يعكس أن الأساتذة قادرون على فصل حياتهم الاجتماعية عن عملهم الأكاديمي، أو أن علاقاتهم مع الجيران لا تخلق مشكلات تؤثر على تركيزهم واستعدادهم، ومع ذلك هناك نسبة لا بأس بها 28% من المبحوثين (17 أستاذًا) تشعر بأن العلاقة مع الجيران

تؤثر على جودة إعداد المحاضرات، ربما بسبب عوامل مثل الضوضاء، الخلافات، أو نقص الخصوصية، التي قد تشتت الانتباه وتقلل من القدرة على التركيز.

هذا يشير إلى أن البيئة الاجتماعية في الحي السكني قد تكون عامل أقل تأثيرا في تحديد جودة الأداء الأكاديمي للأساتذة، مقارنة بالعوامل المادية واللوجستية مثل نوع السكن، الضوضاء، وقرب المسكن من مكان العمل. مع ذلك، لا يمكن إهمال تأثير العلاقات الجيدة مع الجيران في توفير جو هادئ ومستقر يساعد على التركيز والإنتاجية.

الجدول رقم (27): يوضح إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيران السوء	7	41%
فقدان التركيز بسبب المشاكل	8	47%
الضوضاء والازعاج	2	12%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن أغلب الأساتذة الذين شعروا بتأثير العلاقات مع الجيران على جودة إعداد محاضراتهم يربطون هذا التأثير بمشكلات سلبية واضحة، حيث أكدت نسبة 47% من المبحوثين(8 أساتذة) يعانون من فقدان التركيز بسبب المشاكل مع الجيران، ما يعني أن النزاعات أو الخلافات تؤثر مباشرة على حالتهم الذهنية وقدرتهم على التحضير الجيد، كما أن نسبة 41 % من المبحوثين (7 أساتذة) قد وصفوا جيرانهم بـ"جيران السوء"، في إشارة إلى وجود علاقات متوترة أو مشاكل مستمرة معهم، مما يضيف عبئًا نفسيًا يؤثر سلبًا على أدائهم، بينما أشارت نسبة 12% من المبحوثين (2 أساتذة) إلى أن الضوضاء والإزعاج الناتجين عن الجيران تشكلان عائقًا في التركيز والتحضير.

وهذا يبرز أهمية العلاقات الاجتماعية الجيدة والبيئة السكنية الهادئة في دعم أداء الأستاذ الجامعي، حيث تؤدي النزاعات أو الإزعاج إلى تدهور الحالة النفسية وتقليل الإنتاجية العلمية. لذلك، تحسين العلاقات الاجتماعية في الحي يمكن أن يكون عاملًا مساعدًا لتعزيز بيئة العمل الأكاديمي.

الجدول رقم (28): يبين التفاعلات الاجتماعية في محيط السكن وتأثيرها على العمل الأكاديمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	75%
لا	15	25%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين والمقدرة بـ 75%، يرون أن كثرة التفاعلات الاجتماعية في محيط سكنهم تؤثر سلبًا على الوقت المخصص لعملهم الأكاديمي. وهذا يعني أن الحياة الاجتماعية المحيطة، مثل الزيارات، اللقاءات، أو الانشغالات الاجتماعية المتكررة، تستهلك جزءًا مهمًا من وقتهم، مما يقلل من الوقت المتاح للتركيز على البحث والتحضير والمحاضرات.

في المقابل ترى نسبة 25% من المبحوثين (15 أستاذًا) أن هذه التفاعلات لا تؤثر على عملهم الأكاديمي، وربما يكون ذلك نتيجة قدراتهم على تنظيم الوقت أو تفضيلهم للحفاظ على تركيزهم بغض النظر عن الضغوط الاجتماعية.

يعكس هذا التباين أهمية التوازن بين الحياة الاجتماعية والعملية، ويدعو إلى ضرورة تعزيز مهارات إدارة الوقت وتحديد الأولويات لدى الأساتذة، وكذلك توعية المحيط الاجتماعي بأهمية احترام أوقات العمل الأكاديمي لضمان بيئة مساندة للإنتاجية العلمية.

الجدول رقم (29): يوضح إذا كان الجواب نعم نوع التفاعلات الاجتماعية المؤثرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
زيارات العائلة	38	83%
زيارات الأصدقاء	16	35%
زيارات الجيران	21	46%
المناسبات الاجتماعية	28	61%
أخرى	0	0%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن زيارات العائلة تشكل النوع الأكثر تأثيرًا على التفاعلات الاجتماعية التي تؤثر على الأساتذة، حيث بلغت نسبتها 83% (38 أستاذًا). وهذا يعكس أن ارتباطات الأسرة ولقاءاتها المتكررة قد تستهلك وقتًا مهمًا من الأساتذة، مما يؤثر على تركيزهم واستعدادهم للعمل الأكاديمي.

بعد ذلك، تأتي المناسبات الاجتماعية وبنسبة 61% (28 أستاذًا)، حيث تشمل كل من الأفراح، الأعراس، أو الاحتفالات التي قد تكون متكررة وتستلزم حضورًا ووقتًا، أما زيارات الجيران تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 46% (21 أستاذًا)، ما يدل على أن العلاقات المجاورة لها تأثير ملموس أيضًا على تخصيص الوقت والراحة، أما زيارات الأصدقاء فتأثرت بها نسبة 35% (16 أستاذًا)، وهي الأقل بين أنواع التفاعلات المؤثرة، وربما بسبب اختلاف نمط العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء مقارنة بالعائلة والجيران.

هذا يوضح أن الروابط العائلية والاجتماعية القوية قد تكون عبئًا على وقت الأستاذ الجامعي، خاصة إذا لم تكن هناك حدود واضحة أو تنظيم جيد لهذه التفاعلات. لذلك، قد يكون من الضروري العمل على موازنة العلاقات الاجتماعية مع الالتزامات المهنية لضمان أداء أكاديمي أفضل.

الجدول رقم (30): يبين نوع الدعم الاجتماعي الذي يساعد على مواصلة البحث والانتاج العلمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الدعم العائلي	32	52%
دعم الأصدقاء	18	30%
دعم زملاء المهنة	11	18%
أخرى	0	0%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن الدعم العائلي هو العنصر الأبرز الذي يساعد الأساتذة الجامعيين على مواصلة البحث والإنتاج العلمي، حيث أشار إليه 52% (32 أستاذًا) من المبحوثين، وهذا يبرز أهمية الأسرة كمصدر رئيسي للتشجيع والمساندة النفسية، مما يعزز القدرة على التحمل والتفاني في العمل الأكاديمي، كما يعد دعم الأصدقاء ثاني أهم عوامل الدعم الاجتماعي، حيث لفت إليه 30% (18 أستاذًا)، مما يشير إلى أن العلاقات الودية والمساندة خارج نطاق العمل تلعب دورًا مهمًا في تحفيز الباحثين، أما دعم زملاء المهنة فكان أقل نسبة، إذ ذكره 18% (11 أستاذًا) فقط، ما قد يعكس محدودية التفاعل أو الدعم بين الزملاء في الجامعة، أو ربما تفاوت مستوى التعاون والتشجيع بينهم.

يوضح هذا التوزيع أهمية الدعم الاجتماعي العائلي كعامل حاسم في نجاح الأستاذ الجامعي، مع ضرورة تعزيز بيئة العمل الأكاديمية لتشجيع التعاون والدعم بين الزملاء، لما لذلك من أثر إيجابي على الإنتاجية العلمية.

الجدول رقم (31): يوضح تأثير المسؤوليات العائلية على الوقت المخصص لأداء المهام الأكاديمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	64%
دائما	6	10%
نوعا ما	9	15%
لا	7	11%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين وبنسبة64%، يرون أن مسؤولياتهم العائلية تؤثر بشكل واضح على الوقت المخصص لأداء مهامهم الأكاديمية. هذا يعكس التحديات التي تواجههم في التوفيق بين متطلبات الأسرة والعمل، حيث تؤدي الأعباء العائلية إلى تقليل الوقت والجهد المتاحين للبحث والتحضير والمحاضرات.

من بين هؤلاء هناك نسبة 10% (6 أساتذة) يشيرون إلى تأثير دائم ومستمر للمسؤوليات العائلية على عملهم الأكاديمي، ما قد يعكس أعباء ثقيلة أو ظروف شخصية معقدة، أما 15% من المبحوثين (9 أساتذة) فيشعرون بتأثير جزئي أو محدود، أي أن المسؤوليات تؤثر "نوعًا ما" دون أن تكون عائقًا كاملاً، في المقابل، يرى 11% (7 أساتذة) أن المسؤوليات العائلية لا تؤثر على عملهم، ربما بسبب تنظيمهم الجيد للوقت أو دعم العائلة.

تؤكد هذه النتائج أن التوازن بين الحياة المهنية والعائلية يمثل تحديًا مهمًا للأساتذة الجامعيين، خصوصًا في المجتمعات التي تولي أهمية كبيرة للدور العائلي. لذلك، من المهم توفير بيئات عمل مرنة وداعمة تتيح للأساتذة التوفيق بين الجانبين لتعزيز الإنتاجية الأكاديمية وجودة الأداء.

الجدول رقم (32): يوضح المجتمع الأكاديمي المتواجد في محيط السكن ودوره في تبادل الخبرات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	34%
لا	40	66%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثين لا يجدون في محيط سكنهم مجتمعًا أكاديميًا من زملاء التدريس يمكنهم من تبادل الأفكار وتطوير الأداء المهني. هذا النقص في التفاعل الأكاديمي المحلي قد يعكس عزلة مهنية أو ضعف التواصل بين الأساتذة خارج نطاق الجامعة، مما قد يحد من فرص التعلم المشترك والدعم المعرفي، في المقابل ترى نسبة 34% من المبحوثين (21 أستاذًا) أن لديهم هذا المجتمع الأكاديمي في محيط سكنهم، مما يشير إلى وجود بيئات داعمة ومحفزة تعزز تبادل الخبرات وتطوير طرق العمل.

وهذا يبرز أهمية بناء شبكات تواصل أكاديمية محلية أو مجتمعية بين الأساتذة لتعزيز التعاون وتبادل المعرفة، ما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء والإنتاج العلمي. كما يشير إلى أن دور الجامعة قد لا يقتصر فقط على مكان العمل، بل يمتد ليشمل تطوير بيئة مهنية متكاملة تدعم الأستاذ في مختلف جوانب حياته المهنية.

الجدول رقم (33): يبين عدم توفر الراحة والخصوصية في السكن وتأثيره على الأداء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	79%
لا	13	21%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير النتائج بوضوح إلى أن 79% من المبحوثين (48 أستاذًا) يرون أن غياب الراحة والخصوصية في السكن يؤثر سلبًا على دقة وإتقان أدائهم البحثي. هذا يدل على أن البيئة السكنية لا تُعد فقط إطارًا للحياة الخاصة، بل تلعب دورًا جوهريًا في تمكين الأستاذ من التفرغ الذهني والصفاء النفسي الضروريين للإبداع والإنتاج العلمي، وفي المقابل نجد أن نسبة 21% فقط من المبحوثين (13 أستاذًا) لا يرون أن هذه العوامل تؤثر، وقد يعود ذلك إما لتوفر بيئة مناسبة لديهم، أو لقدرتهم على التأقلم رغم الظروف.

تعكس هذه النتائج أهمية الاعتراف بالبعد المكاني والبيئي في دعم الأداء الأكاديمي، فالمسكن ليس مجرد مكان إقامة، بل يمثل ركيزة أساسية في بناء التوازن النفسي والذهني الضروري لإنجاز البحث العلمي، وغياب الخصوصية والهدوء في السكن لا يؤدي فقط إلى تشتيت التركيز، بل قد يسهم في الإرهاق المزمن وانخفاض جودة الإنتاج الأكاديمي. لذا، تبرز الحاجة إلى التفكير في حلول سكنية أكثر ملاءمة للأساتذة، خاصة أولئك الذين يقيمون في مساكن غير مهيأة علميًا.

الجدول رقم (34): يوضح التعرض لمضايقات اجتماعية في محيط السكن وأثرها على الراحة النفسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	70%
لا	18	30%
المجموع	61	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 70% من المبحوثين (43 أستاذًا) قد تعرضوا لمضايقات اجتماعية في محيط سكنهم أثرت سلبًا على راحتهم النفسية، وهو ما انعكس بالمقابل على إنتاجهم الأكاديمي. هذه النسبة المرتفعة تكشف عن واقع مقلق يتعلق بضعف جودة الحياة السكنية والاجتماعية للأساتذة، حيث تتحول بيئة السكن – التي يفترض أن تكون مصدرًا للسكينة – إلى عامل ضغط نفسي يُقوّض التوازن الداخلي الضروري للعمل الأكاديمي، أما نسبة 30% من المبحوثين (18 أستاذًا) فلم يواجهوا هذا النوع من المضايقات، ما قد يعود إلى عوامل مثل العيش في مناطق أكثر هدوء، أو تمتعهم بعلاقات اجتماعية مستقرة في الحي أو البناية.

تعكس هذه المعطيات الأثر العميق للبيئة الاجتماعية المحيطة في تشكيل المناخ النفسي للأستاذ الجامعي. فالمضايقات – سواء كانت من الجيران أو من طبيعة الحي – تُفضي إلى الشعور بالإزعاج، التوتر، وربما حتى العزلة، مما يعيق قدرته على التركيز والإبداع العلمي. وهذا يدعو إلى التفكير في حلول مجتمعية وعمرانية تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية عند تخطيط سكن الأساتذة، كتهيئة أحياء جامعية أو سكنات مهنية توفر لهم الحد الأدنى من الخصوصية والأمان الاجتماعي.

الجدول رقم (35): يوضح إذا كان الجواب بنعم أذكر هذه المضايقات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
شجار	17	28%
الضوضاء	20	33%
العنف	24	39%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تشير المعطيات في الجدول أعلاه إلى أن المبحوثين من الأساتذة الجامعيين الذين أفادوا بتعرضهم لمضايقات اجتماعية في محيط سكنهم قدرت نسبتهم بـ70% قد حددوا طبيعة هذه المضايقات على النحو التالي:

حيث نجد أن نسبة 38% منهم قد أشاروا إلى تعرضهم لـ أشكال من العنف، سواء أكان لفظيًا أو جسديًا أو رمزيًا، ما يعكس بيئة سكنية غير آمنة ومشحونة بالتوتر، تمثل تهديدًا مباشرًا للراحة النفسية والاستقرار الذهني اللازمين لممارسة النشاط الأكاديمي، أما نسبة 33% من المبحوثين قد تحدثوا عن الضوضاء كمصدر رئيسي للمضايقة، وهي من أكثر العوامل التي تعيق التركيز والقدرة على التحضير والكتابة والتأمل العلمي، خصوصًا إذا كانت الضوضاء مستمرة أو مزمنة، في حين أشارت نسبة 28% من المبحوثين إلى الشجارات والنزاعات داخل محيط السكن، سواء بين الجيران أو في الحي عمومًا، وهي تعكس هشاشة في النسيج الاجتماعي وتدهورًا في شروط التعايش السلمي.

هذه النتائج تفضح الوجه الخفي للبيئة السكنية التي يعيش فيها جزء كبير من الأساتذة، حيث لا يواجهون فقط تحديات مادية (كالضيق أو سوء العزل) بل يصطدمون بمشكلات اجتماعية ومعيشية تخلق توترًا دائمًا. هذا الواقع يضعف قدرة الأستاذ الجامعي على التركيز والإنتاج، ويؤكد الحاجة إلى مراجعة السياسات السكنية، خصوصًا تلك الموجهة للفئات العلمية، بما يضمن لهم بيئة سكنية مهيأة تحفظ كرامتهم وتدعم أدائهم الأكاديمي.

الجدول رقم (36): يوضح تأثير البيئة السكنية الاجتماعية أداء الأستاذ جامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم إيجابا	19	31%
نعم سلبا	20	33%
أحيانا ايجابي وأحيانا سلبا	21	34%
لا	1	2%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس هذه النتائج صورة مركبة لتأثير البيئة السكنية الاجتماعية على أداء الأستاذ الجامعي، حيث جاءت الآراء موزعة كما يلي:

إذ عبرت نسبة 34% من المبحوثين الذين عن وجود تأثير مزدوج (إيجابي وسلبي حسب الظروف)، مما يدل على أن العلاقة بين الأستاذ ومحيطه السكني ليست ثابتة، بل متغيرة تبعًا لعوامل ظرفية مثل الأشخاص، الأحداث، وحتى الأوقات، ونجد أن نسبة 33% من المبحوثين يرون أن البيئة الاجتماعية المحيطة بسكنهم تؤثر سلبًا على أدائهم ما يشير إلى وجود ضغوطات اجتماعية مثل الصراعات، التدخلات، أو غياب الهدوء الاجتماعي اللازم للعمل الأكاديمي، في حين أفادت نسبة 31% من المبحوثين بأن التأثير كان إيجابيًا، ما يعكس حالات يعيش فيها الأستاذ ضمن محيط اجتماعي داعم ومريح يوفر له الاستقرار النفسي والتحفيز، وفي الأخير نجد أن النسبة القليلة والمقدرة بـ 2% فقط ترى أن البيئة الاجتماعية لا تؤثر على أدائه، وهي نسبة هامشية تدل على أن التأثير، سواء إيجابيًا أو سلبيًا، يكاد يكون أمرًا عامًا بين الأساتذة.

تشير هذه النتائج إلى أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالسكن تشكّل عاملاً حاسمًا ومباشرًا في حياة الأستاذ الجامعي، فحين تسود علاقات اجتماعية يسودها الاحترام، التضامن، والهدوء، فإنها تسهم في تحسين جودة الحياة ودعم العمل الأكاديمي. أما عندما يغيب هذا المناخ الإيجابي، فإن الأستاذ يواجه صعوبة في الانغماس الفكري والعلمي. تؤكد هذه المعطيات الحاجة إلى تعزيز مفهوم "الحي الأكاديمي" أو "السكن الموجه للمثقفين"، حيث يُراعى فيه الجانب الاجتماعي بنفس قدر مراعاة الجانب المعماري.

الجدول رقم (37): يوضح أي البيئتين أكثر تأثيرا على أداء الأستاذ الجامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البيئة المادية	20	33%
البيئة الاجتماعية	16	26%
كلاهما	25	41%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس نتائج هذا الجدول وجهات نظر متنوعة لدى الأساتذة الجامعيين بشأن مصدر التأثير الأكبر في أدائهم الأكاديمي، ما بين البيئة السكنية المادية والبيئة الاجتماعية:

حيث أكدت نسبة 41% من المبحوثين أن كلا البيئتين المادية والاجتماعية تؤثران معًا في أداء المهام الأكاديمية، وهو ما يعكس فهماً سوسيولوجيًا ناضجًا لعلاقة الأستاذ بمحيطه السكني، فالأداء لا يتشكل فقط من خلال الجدران أو التجهيزات، بل أيضًا من خلال نوعية العلاقات والراحة النفسية التي يوفرها الجو الاجتماعي، أما نسبة 33% فقد اعتبروا أن البيئة المادية هي الأكثر تأثيرًا، ربما بسبب تأثيرها المباشر على الراحة الجسدية والإنتاجية: مثل التهوية، المساحة، الضوضاء، جودة العزل، توفر الخدمات... إلخ، وهي عناصر ملموسة تؤثر بشكل يومي ومباشر في القدرة على التركيز والعمل، وفي الأخير نجد أن نسبة 26% من المبحوثين قد منحوا الأفضلية في التأثير للبيئة الاجتماعية، مما يدل على أن التفاعلات مع الجيران، مستوى الأمان، طبيعة العلاقات الاجتماعية، أو حتى الضغوط العائلية تلعب دورًا لا يقل أهمية في تشكيل المناخ العام الذي يعمل فيه الأستاذ.

تشير هذه النتائج إلى أن الأستاذ الجامعي لا يعيش ولا يعمل في عزلة عن بيئته، بل يتأثر بكل عناصرها، سواء كانت مادية محسوسة أو اجتماعية رمزية. واللافت أن النسبة الأكبر تميل إلى الاعتراف بتأثير مزدوج والتي قدرت بـ 41%، مما يعكس واقعًا مركبًا تتداخل فيه الحاجات المادية (الراحة، الهدوء، الفضاء) مع الحاجات النفسية والاجتماعية (الدعم، التقدير، الاستقرار). ويمكن القول إن تحسين الأداء الأكاديمي يستوجب مقاربة شاملة تراعي البعدين معًا، في إطار رؤية عمرانية واجتماعية متكاملة موجهة نحو جودة الحياة المهنية والتعليمية.

الجدول رقم (38): يوضح خيار لماذا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثرة الالتزامات الاجتماعية	4	7%
يمكن التحكم في البيئة الاجتماعية على عكس البيئة المادية	6	10%
البيئة المادية والاجتماعية الجيدة تؤثر بالإيجاب	10	16%
البيئة المادية والاجتماعية الغير الجيدة تؤثر بالسلب	26	43%
كلاهما يكملان بعضهما	15	24%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج دليل الاستبيان.

تعكس هذه النتائج تعددية في تصورات الأساتذة الجامعيين حول أسباب تأثير البيئة السكنية (المادية والاجتماعية) على أدائهم، وجاء التوزيع كما يلي:

يرى 43% من المبحوثين أن سوء البيئة المادية والاجتماعية يؤثر سلبًا على أدائهم، وهو ما يؤكد أن غياب مقومات الراحة والهدوء والدعم الاجتماعي يؤدي إلى تدهور القدرة على التركيز والإنتاج الأكاديمي، خاصة حين تتراكم الأعباء النفسية والجسدية في بيئة غير محفزة، في حين نجد ان 24% من المبحوثين قد عبّروا عن رؤية أكثر توازناً، معتبرين أن البيئتين المادية والاجتماعية متكاملتان، أي أن خللاً في واحدة منهما قد يُضعف من تأثير الأخرى، ما يعزز أهمية مقاربة شاملة لتحسين المحيط السكني في جانبيه الملموس والمعنوي، وأكد 16% من مفردات البحث أن البيئة الجيدة في كلا الجانبين تؤثر بشكل إيجابي، مما يعكس تجربة سكنية مستقرة، وربما يعبر عن فئة محظوظة نسبيًا تعيش في ظروف محفزة على البحث والعطاء العلمي، ليشير 10% من المبحوثين إلى أن البيئة الاجتماعية يمكن التحكم فيها أكثر من البيئة المادية، وهو موقف عملي يعكس وعيًا بحدود التأثير الفردي، ويرجح أن بعض الأساتذة يحاولون تكييف علاقاتهم الاجتماعية للحد من آثار السكن غير المثالي، أما السبة الأقل والتي لم تتجاوز 7% فقد اعتبروا أن كثرة الالتزامات الاجتماعية هي ما تعرقل التركيز، وهي وجهة نظر سوسيولوجية دقيقة، تكشف عن الصراع بين أدوار الفرد المهنية والأسرية والاجتماعية داخل الفضاء السكني.

تشير هذه المعطيات إلى وعي عميق لدى الأساتذة بأن الأداء الأكاديمي لا ينفصل عن الشروط الحياتية اليومية، بل يتأثر بها تأثرًا مباشرًا. فالبيئة السكنية ليست مجرد جدران تأوي الأستاذ، بل هي شبكة علاقات بشرية ومادية متداخلة، تساهم في تشكيل مزاجه، حالته النفسية، وتفاعله الفكري. من هنا تتأكد أهمية السياسات العمومية التي تراعي حاجيات هذه الفئة الحيوية، عبر توفير سكن لائق في بيئة اجتماعية مستقرة، لأن الاستثمار في الراحة اليومية للأستاذ هو استثمار غير مباشر في جودة التعليم العالي والإنتاج المعرفي.

2- عرض نتائج الدراسة:

من خلال ما تم جمعه وتحليله من معطيات وبيانات يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة حول تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي – بجامعة عباس لغرور خنشلة، على النحو التالي:

- ضعف جودة السكن (من حيث العزل، التهوية، الإضاءة، الضيق) يؤثر بشكل مباشر على التركيز والراحة النفسية، مما ينعكس سلبًا على إنتاجية الأستاذ.
- الضوضاء الداخلية والخارجية (الجيران، الأشغال، الضجيج الحضري) كانت من بين أكثر العوامل إزعاجًا، حيث أقرّ بذلك غالبية الأساتذة.
- تكرار انقطاع الخدمات الأساسية مثل الإنترنت، الماء، الكهرباء، مثّل عائقًا حقيقيًا أمام استمرارية البحث والتحضير لمختلف الأنشطة العلمية والأكاديمية.
- البعد الجغرافي عن مقر العمل وغياب مرافق قريبة (خدماتية، صحية، ترفيهية) يزيد من التعب الجسدي والنفسي ويضعف التفاعل البيداغوجي.
- الشعور بعدم الأمان وغياب الاستقرار في بعض الأحياء شكّلا عائقًا غير مباشر على أداء المهام الأكاديمية.
- الضغوط الاجتماعية والمضايقات (الشجار، العنف، الضوضاء) لها تأثير واضح على الراحة النفسية، وبالتالي على جودة العمل الأكاديمي.
- الدعم الاجتماعي (العائلي، الأصدقاء، الزملاء) يمثل ركيزة أساسية في دعم الأستاذ لمواصلة نشاطه البحثي، لا سيما في غياب ظروف مادية ملائمة.
- الخصوصية داخل المسكن وعدم القدرة على التحكم في المحيط الاجتماعي القريب من المسكن يشكّل عائقًا أمام التركيز والابتكار العلمي.
- كثير من الأساتذة يشعرون أن للبيئة الاجتماعية تأثيرًا مزدوجًا (إيجابي/سلبي)، بحسب طبيعة العلاقات والظروف المحيطة.

- أغلبية الأساتذة يرون أن البيئة السكنية المادية والاجتماعية معًا تؤثران على أدائهم الأكاديمي، مما يعكس فهماً مركبًا ومترابطًا لطبيعة التأثير.
- جودة البيئة السكنية تعزز الحافز والإبداع لدى الأستاذ، في حين أن البيئة المتدهورة تحدّ من العطاء الفكري والبيداغوجي.
- البيئة السكنية أصبحت فاعلًا غير مباشر في المنظومة الجامعية، فهي إما أن تكون محفّزًا أو مثبّطًا في مسار التطور المهني والبحث العلمي.

3- مناقشة نتائج الدراسة.

3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

1/ مناقشة الفرضية الرئيسية: انطلقت الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية "تؤثر البيئة السكنية سلبًا على أداء الأستاذ الجامعي".

تشير نتائج الدراسة بوضوح إلى أن البيئة السكنية – بمختلف مكوناتها – تُعد عاملًا مؤثرًا في أداء الأستاذ الجامعي، سواء على مستوى التحضير للمحاضرات، أو إنتاج البحوث العلمية، أو حتى في التفاعل اليومي مع الطلبة. وقد أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من الأساتذة المبحوثين (84%) يؤكدون أن انقطاع الخدمات الأساسية مثل الماء، الكهرباء، والإنترنت يضعف من جودة إنتاجهم العلمي. كما أشار 74% إلى أن الضوضاء في محيط السكن تقلل من قدرتهم على التركيز. هذه النسب المرتفعة تؤكد أن الأستاذ الجامعي يتأثر فعليًا بظروفه السكنية، ما يبرهن صحة الفرضية الرئيسية التي افترضت وجود علاقة سلبية بين البيئة السكنية والأداء الأكاديمي، أي انه كلما توفر ظروف مناسبة وذات جودة عالية ضمن المحيط السكني شاملة بذلك الجانب المادي والاجتماعي للبيئة كلما ساهم ذلك في الرفع من كفاءة وفعالية أداء الأستاذ الجامعي.

2/ مناقشة الفرضية الفرعية الأولى: "تؤثر البيئة السكنية المادية سلبًا على أداء الأستاذ الجامعي".

البيئة السكنية المادية تشمل جودة البناء، توفر التهوية والإنارة، المساحة الداخلية، بعد السكن عن مقر العمل، ومدى استقرار الخدمات. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن 75% من المشاركين أكدوا أن نوعية البناء من حيث العزل الحراري والصوتي والإضاءة تؤثر مباشرة على استمرارية إنتاجهم العلمي. كذلك، فإن 57% صرحوا بأن المساحة الداخلية للسكن لها تأثير ملحوظ على مدى استعدادهم لإنجاز المهام الأكاديمية. كما أن الانقطاعات المتكررة في الإنترنت والكهرباء، التي أشار إليها أكثر من نصف المبحوثين تشكل عائقًا حقيقيًا أمام

ممارسة البحث العلمي. هذه المؤشرات توضح أن البيئة المادية المتدهورة تُسهم في خلق حالة من الإرباك، والإرهاق، وفقدان التركيز بما يؤثر سلبا على أداء الأستاذ الجامعي، وهذا ما يعزز من صحة هذه الفرضية.

3/ مناقشة الفرضية الفرعية الثانية: "تؤثر البيئة السكنية الاجتماعية سلبًا على أداء الأستاذ الجامعي".

أما فيما يخص البيئة الاجتماعية، فقد أثبتت الدراسة أنها تشكل أيضًا عاملاً حاسمًا في حياة الأستاذ الجامعي. فعدد كبير من المبحوثين (70%) أكدوا أنهم تعرضوا لمضايقات اجتماعية، كالشجارات، الضوضاء أو حتى العنف، أثرت سلبًا على راحتهم النفسية وبالتالي على إنتاجهم الأكاديمي. كما أن 56% أشاروا إلى تأثير التلوث البيئي على صحتهم، وهو عامل يرتبط أيضًا بالبيئة الاجتماعية المحيطة. علاوة على ذلك، أظهر تحليل بيانات الدعم الاجتماعي أن 52% من الأساتذة يعتمدون على الدعم العائلي، بينما يرى آخرون أن الضغوط الاجتماعية أحيانًا تفوق قدرة التحكم. وتبيّن أن البيئة الاجتماعية السيئة تعزز من مشاعر التوتر والإرهاق، مما يضعف من مستوى الأداء الأكاديمي ويؤكد صحة هذه الفرضية.

3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

انطلاقًا من نظرية البنائية الوظيفية، التي تنظر إلى المجتمع كنظام مترابط ومتكامل، يمكننا تفسير نتائج الدراسة المتعلقة بتأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي من خلال المبادئ البنيوية الوظيفية التالية:

1/عنصر الوظيفة والتكامل:

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الأساتذة الجامعيين أقروا بأن بيئتهم السكنية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد جودة أدائهم الأكاديمي، خصوصًا من حيث توفر الراحة والهدوء والاستقرار النفسي.

وهذا يتماشى مع المبدأ الوظيفي الذي يرى أن لكل عنصر في المجتمع وظيفة تساهم في تكامل النسق واستمراريته؛ فالبيئة السكنية هنا لا تُعد مجرد مساحة مادية، بل تؤدي وظيفة أساسية في حياة الأستاذ، إذ تُمكّنه من استجماع طاقاته الذهنية والجسدية التي يكرّسها لاحقًا في العملية التعليمية.

2/ **التوازن والاستقرار:**

بيّنت النتائج أن الأساتذة الذين يعانون من بيئة سكنية غير مناسبة (ازدحام، بعد عن الجامعة، نقص الخدمات) يشعرون بإجهاد دائم يؤثر على استقرارهم النفسي وعلى قدرتهم على التركيز والتحضير، وهذا يعكس فرضية التوازن في النظرية البنيوية الوظيفية، حيث إن أي خلل في أحد أجزاء النسق – كالسكن – يؤدي إلى

اضطراب في التوازن العام، ما يستدعي تدخلات لإعادة ضبط العلاقة بين الفرد والمجتمع لضمان استمرارية النظام.

3/ الاعتماد المتبادل:

توضح نتائج الدراسة وجود علاقة تبادلية واضحة بين نوعية البيئة السكنية وأداء الأستاذ، وبالتالي جودة التعليم الجامعي. فالأداء المتدنّي الناتج عن سوء الظروف السكنية لا ينعكس فقط على الأستاذ، بل يمتد أثره إلى الطلبة، ومن ثم إلى المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل، وهذا ما يعبر عنه مبدأ الاعتماد المتبادل الذي يفترض أن أي خلل في وظيفة أحد العناصر يُفضي إلى تأثيرات على باقي مكونات النسق.

4/ التكيف مع البيئة:

رصدت الدراسة أن بعض الأساتذة حاولوا تبني استراتيجيات للتكيف مع ظروفهم السكنية الصعبة، مثل العمل من المكتبة أو التوجه إلى مراكز البحث خارج أوقات العمل، إلا أن هذه الاستراتيجيات لم تكن كافية لتعويض النقص البنيوي في البيئة السكنية، وهذا ينسجم مع ما تطرحه النظرية من أن التغيرات الخارجية تستدعي آليات تكيف داخلية، إلا أن استمرار الضغط قد يفوق قدرة الفرد على التكيف، مما يؤدي إلى اختلال في أدائه.

5/ الحفاظ على النمط:

أشارت النتائج إلى أن الأساتذة الذين يحظون بسكن لائق وبيئة سكنية محترمة يشعرون بقيمة مهنية واجتماعية أعلى، مما ينعكس إيجابيًا على التزامهم بالمهام الأكاديمية.، وهذا يتوافق مع مبدأ الحفاظ على النمط، حيث تؤدي القيم الاجتماعية – كاحترام النخبة العلمية وتقدير الكفاءات – إلى تعزيز الاستقرار في النسق التعليمي. وبالتالي، فإن توفير بيئة سكنية لائقة يُعد تجسيدًا لقيم المجتمع تجاه الأستاذ الجامعي كفاعل محوري في العملية التربوية.

3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

1- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات المرتبطة بمتغير البيئة السكنية.

نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تأثير البيئة السكنية المادية والاجتماعية على أداء الأستاذ الجامعي، تتوافق إلى حد كبير مع نتائج دراسة عبد اللاوي نبيلة لطيفة (2021)، التي بينت أن رضا الساكنين يرتبط بنوعية

السكن، والانتماء إلى الحي، وتحسين الفضاءات الخارجية، وهي عوامل يمكن إسقاطها على حياة الأستاذ الجامعي بوصفه أحد ساكني هذه البيئة. فالأستاذ الذي لا يحظى بفضاء سكني مريح ومتكامل يصعب عليه تحقيق التوازن النفسي والذهني الذي يتطلبه العمل الأكاديمي.

كذلك تدعم نتائج دراسة شلال صبا (2017) الاتجاه العام الذي مفاده أن البيئة السكنية المتكاملة ماديًا واجتماعيًا تُعدّ شرطًا لتحقيق الرضا السكني. وهذا يتطابق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن الضوضاء، نقص الخدمات، وانعدام الخصوصية داخل الأحياء السكنية تؤثر سلبًا على تركيز الأستاذ وقدرته على الإنجاز العلمي، بما يعني أن البيئة السكنية ليست مجرد إطار مادي بل فضاء نفسي واجتماعي يؤثر في إنتاجية الفرد.

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات المتعلقة بأداء الأستاذ الجامعي

دراسة حمزاوي سهى (2017) التي تناولت مقومات جودة الحياة لدى الأستاذ الجامعي، أثبتت أن امتلاك السكن والتمتع بصحة نفسية وجسدية جيدة ينعكس إيجابًا على الأداء الوظيفي. هذه النتائج تؤكد بدقة ما توصلت إليه دراستنا، من أن العوامل السكنية تؤثر في الجاهزية الذهنية والنفسية للأستاذ الجامعي، وبالتالي على أدائه المهني في الجامعة. فعدم استقرار السكن أو تدهور ظروفه يُعد عاملًا ضاغطًا يؤثر على جودة الحياة، ومنها جودة الأداء.

وتتلاقى نتائج الدراسة أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة بوساق وبونيف (2022)، حيث تم التأكيد على أن السكن يعد من المعوقات الخارجية التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي، وهذا يعزز فرضيتنا حول الدور السلبي الذي تلعبه البيئة السكنية في التأثير على الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي، خاصة في السياقات التي تعاني من اختلالات عمرانية أو اجتماعية واضحة.

3-4- نتائج الدراسة في ضوء الأهداف المصاغة:

من خلال ما تم جمعه وتحليله من بيانات، يمكن القول إن نتائج الدراسة جاءت منسجمة بشكل واضح مع الأهداف التي تم وضعها في البداية.

بالنسبة للهدف الأول، المتمثل في معرفة كيف تؤثر البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي، فقد أظهرت النتائج أن البيئة السكنية تؤثر بشكل مباشر على الجوانب النفسية والمهنية للأستاذ. حيث تبيّن أن ظروف السكن غير المناسبة مثل الضيق، ضعف العزل، والضوضاء تؤثر سلبًا على التركيز والراحة، وهو ما ينعكس على المردودية الأكاديمية.

أما الهدف الثاني، وهو محاولة التعرف على البيئة السكنية المادية وتأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي، فقد بيّنت النتائج أن مكونات السكن المادي مثل جودة البناء، توفر الخدمات (الكهرباء، الماء، الإنترنت)، والبعد عن مقر العمل، لها تأثير كبير على قدرة الأستاذ على التحضير والتفرغ للبحث العلمي. الانقطاعات المتكررة للخدمات مثل الإنترنت مثلًا كانت عائقًا حقيقيًا أمام استمرارية العمل الأكاديمي، خصوصًا في ظل الاعتماد الكبير على الوسائل الرقمية.

وفيما يخص الهدف الثالث، وهو التعرف على البيئة السكنية الاجتماعية وتأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي، فقد كشفت النتائج عن أبعاد اجتماعية مهمة. الشعور بعدم الأمان، ووجود مشكلات اجتماعية مثل الشجارات أو الضجيج من الجيران، كلها عوامل أثرت على الاستقرار النفسي للأساتذة. بالمقابل، فإن وجود دعم اجتماعي من العائلة أو الزملاء ساعد البعض على تجاوز هذه الصعوبات، مما يؤكد أن للبيئة الاجتماعية تأثيرًا مزدوجًا يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا بحسب طبيعة العلاقات المحيطة.

بالتالي، فإن الدراسة تؤكد أن البيئة السكنية، بكل مكوناتها المادية والاجتماعية، ليست مجرد خلفية لحياة الأستاذ الجامعي، بل هي عامل أساسي في دعمه أو تقييده في ممارسة مهامه التدريسية والبحثية.

خلاصة:

تم في هذا الفصل دراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها للخروج بصحة الأهداف والفرضيات المصاغة القائمة ومن ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وكذلك في ضوء الدراسات والطرح النظري والسابقة والأهداف المصاغة.

وبصفة عامة تم التوصل إلى نتيجة عامة تعبر عن إجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة حيث أكدت النتائج على أن البيئة السكنية تؤثر بشكل مباشر على أداء الأستاذ الجامعي، سواء من الناحية النفسية أو الوظيفية، حيث بيّنت المعطيات أن توفر الشروط السكنية الملائمة (كالهدوء، القرب من الجامعة، توفر الخدمات الأساسية) يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والبحثي، ويُعزز من شعور الأستاذ بالاستقرار والراحة.

كما أظهرت النتائج أن غياب المقومات السكنية المناسبة يؤدي إلى خلق حالة من الضغط النفسي والتوتر، مما ينعكس سلبًا على مردودية الأستاذ وقدرته على التفاعل الإيجابي مع محيطه الجامعي. وبهذا تؤكد البيانات الميدانية الفرضية الأساسية للدراسة، وتنسجم مع المنظور البنائي الوظيفي الذي يعتبر البيئة الاجتماعية – بما فيها السكنية – جزءًا لا يتجزأ من البناء العام للمجتمع، حيث يؤدي كل عنصر وظيفة تسهم في استقرار الكل. وتأسيسًا على ذلك، فإن تحسين الظروف السكنية للأساتذة الجامعيين يجب أن يكون من أولويات السياسات التعليمية، لما له من تأثير بالغ على جودة التعليم العالي واستقرار المنظومة الجامعية ككل.

خاتمة

خاتمة:

لقد شكّلت العلاقة بين البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي محور اهتمام هذه الدراسة، انطلاقًا من فرضية مركزية مؤداها أن الأداء المهني والمعرفي لا ينفصل عن الإطار المعيشي والاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد، لا سيما إذا كان هذا الفرد فاعلًا رئيسيًا في المنظومة التعليمية، مثل الأستاذ الجامعي. وقد سعت الدراسة إلى تحليل هذه العلاقة ضمن منظور سوسيولوجي يرتكز على المقاربة البنائية الوظيفية، التي ترى في كل عنصر من عناصر المجتمع وظيفة تسهم في استقرار النظام العام وتوازنه.

لقد أبرزت النتائج المتوصل إليها أن جودة البيئة السكنية ليست مجرد عامل ثانوي أو رفاهي في حياة الأستاذ الجامعي، بل هي مكوّن أساسي في تشكيل استقراره النفسي والاجتماعي، وانعكاس ذلك بوضوح على أدائه التدريسي والبحثي. فكلما كانت ظروف السكن مريحة ومتكاملة من حيث الموقع، والهدوء، والخدمات، كلما زاد مستوى التركيز والفعالية والعطاء الأكاديمي. في المقابل، فإن السكن غير الملائم، البعيد أو المكتظ أو المفتقر لأبسط الشروط الحياتية، يؤدي إلى الإرهاق الذهني، والشعور بالتهميش، وتراجع في الأداء.

وقد أكدت هذه الخلاصات ما تنبأت به النظرية البنائية الوظيفية من حيث الاعتماد المتبادل بين مكونات النسق الاجتماعي، حيث تمثل البيئة السكنية أحد الأنساق الفرعية التي تؤدي دورًا في الحفاظ على اتزان النسق التعليمي الأكبر. وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في السياسات الجامعية والاجتماعية التي تتجاهل هذا البُعد الحيوي من حياة الأستاذ الجامعي.

1- نتائج الدراسة:

من خلال التحليل النظري والبيانات الميدانية، يمكن استخلاص ما يلي:

- توجد علاقة وثيقة بين جودة البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي، سواء على مستوى التحضير، البحث، أو التفاعل داخل القسم.
- الضغوط الناتجة عن السكن غير الملائم تؤثر سلبًا على الجوانب النفسية والمهنية للأستاذ، مما يهدد توازنه الشخصي.
- محاولات التكيف الفردي محدودة ما لم تتوفر بنية مؤسسية داعمة تساعد على تحسين ظروف السكن.

- البيئة السكنية تشكّل عاملاً بنيويًا ضمن المنظومة التعليمية، ينبغي أن تحظى باهتمام ضمن سياسات إصلاح التعليم العالي.

2- التوصيات

- إنشاء مشاريع سكنية خاصة بالأساتذة الجامعيين، ضمن برامج سكنية تضمن الكرامة والمكانة الاجتماعية للأستاذ.
- إعطاء الأولوية للأساتذة في السكن الوظيفي القريب من الجامعة، لتقليل أعباء التنقل والتوتر اليومي.
- وضع تحفيزات سكنية ضمن سياسة الموارد البشرية، تشمل دعم الإيجار أو تسهيلات في القروض السكنية.
- دمج موضوع "السكن" ضمن خطط تحسين بيئة العمل الجامعي، باعتباره حقًا وظيفيًا لا يقل أهمية عن الأجر والتكوين.
- تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للأساتذة من خلال إنشاء خلايا إنصات ومرافقة، خاصة لمن يعانون من أوضاع سكنية صعبة.
- فتح نقاش مؤسساتي حول مكانة الأستاذ الجامعي في السياسات العامة، بما يضمن له مستوى معيشيًا يتلاءم مع أدواره الحيوية.

3- صعوبات الدراسة

3-1- صعوبات نظرية:

- ندرة المراجع والمصادر العلمية التي تتناول موضوع البيئة السكنية، وصعوبة في العثور على دراسات سابقة تجمع بين متغيري البيئة السكنية وأداء الأستاذ الجامعي التي يمكن الاعتماد عليها فالدراسة .
- صعوبة في تحديد مقاربة نظرية شاملة تفسر العلاقة بين المتغيرات المدروسة، مما تطلب جهدا إضافيا في بناء الإطار المفاهيمي للدراسة.

3-2- صعوبات ميدانية:

- صعوبة في توزيع الاستبيانات على الأساتذة الجامعيين نظرا لعدم تواجدهم المستمر في الجامعة.
- عدم تجاوب بعض الأساتذة وعدم تعاونهم في ملء الاستبيان مما أدى إلى تأخر في جمع البيانات المطلوبة.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: الكتب:

1. إبن منظور. (د.ت).*لسان العرب*. ط1. القاهرة: دار المعارف.
2. أحمد إبن فارس. (1991). *معجم مقاييس اللغة*. (مجلد1). بيروت: دار الجيل.
3. أحمد مصطفى حليمة. (2015). *جودة العملية التعليمية*. ط1. عمان (الأردن): دار مجد لاوي للنشر والتوزيع.
4. جيرار كورنو. (1998). *معجم الصطلحات القانونية*. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع.
5. حسن شحاتة، و النجار زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
6. رجاء وجيد الدويدي. (2000). *البحث العلمي. أساسياته النظرية و ممارساته العلمية*. ط 1. دمشق: دار الفكر.
7. سامي أحمد. (2014).*الإرتقاء بفاعلية هيئة التدريس*. ط1. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
8. سعيد سبعون، وحفصة جرادي. (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*. ط1. الجزائر: دار القصبة للنشر.
9. صالح عبد العزيز. (د.ت). *التربية و طرق التدريس*. ط1. القاهرة: دار المعارف.
10. طلعت مصطفى السروجي. (2014). *السكان و البيئة رؤية اجتماعية*. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
11. عبد الله محمد عبد الرحمان. (2006). *النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
12. عمر عمتوت. (2010). *قاموس المصطلحات القانونية في تسيير شؤون الجماعات المحلية*. الجزائر: دار هومة للنشر.
13. فاروق عبده فلية، وأحمد عبد الفلاح الزكي. (2004). *معجم المصطلحات التربوية لفظا و اصطلاحا*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
14. قلية فاروق. (1997). الأستاذ الجامعي: *الدور والممارسة بين الواقع والمأمول*. القاهرة: دار زهراء الشرق للنشر.
15. لويس معلوف. (1931). *المنجد في اللغة*. ط7. بيروت: المطبعة الكاثولوكية.

16. مجمع اللغة العربية. (2007). *المعجم الوسيط*. ط 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

17. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي*. ط 3. صنعاء: دار الكتب.

18. محمد علي محمد. (1983). *تاريخ علم الاجتماع الرواد والإتجاهات المعاصرة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: المقالات من مجلات علمية:

19. باية بوريالة، وكوسة بوجمعة. (2023). *الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري بين تطلعات الجودة و المعوقات البيئية و الاجتماعية*. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.

20. بواب رضوان. (2015). *الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي (LMD)*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (21).

21. دليل بدران، عاشور الهاني، و برويس وردة. (2022). *أداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي*. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد2 العدد 1.

22. الديب بلقاسم، و حاجي محمد. (2020). *البيئة السكنية الحديثة – السكن الجماعي الاجتماعي– دراسة لمدى توافق المخطط المفروض مع تطلعات السكان، من خلال تحليل التحويرات المعتمدة، دراسة حالة: مدينة بوسعادة*. مجلة العمارة وبيئة الطفل ، 05 (02).

23. صبا صالح شلال. (2017). *رضا الساكنين في البيئة السكنية*. المجلة العراقية للهندسة المعمارية (عدد1).

24. الصرايرة خالد أحمد. (2011). *الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية*. مجلة جامعة دمشق، 27 (1+2).

25. عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، و علي هاشم مجيد عباس العميدي. (2021). *التحليل المكاني للمؤشرات العمرانية للبيئة السكنية لمجمع قرية الغدير. وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية*.

26. فضيلة عرايبية، و خالد حامد. (2019). *دور إعلام البيئة في حماية البيئة و سبل تعزيزه*. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4 (العدد3).

27. كتفي عزوز، و عمر مناصرية. (2019). *جودة أداء الأستاذ الجامعي في ضوء المستويات المعيارية العالمية من وجهة نظر بعض أساتذة*. مجلة كليات التربية.

28. ليث حمودي إبراهيم. (2011). *مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة*. مجلة البحوث التربوية و النفسية (العدد30).

29. ليندة بودينار. (2016). *واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي و بيئة العمل في الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح التعليم العالي*. مجلة مجتمع تربية عمل (العدد 02).

30. هند ريم. (2022). *أزمة السكن في المدينة الجزائرية بين الواقع و المأمول*. مجلة روافد، المجلد 6 (3).

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

31. بسمة بن صالح. (2017). *مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم*. أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي.

32. بن يحي محمد. (2012). *واقع السكن في الجزائر واستراتيجية تمويله*. مذكرة دكتوراه، جامعة تلمسان.

33. رانيا محمد علي طه. (2010). *التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية*. أطروحة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس.

رابعا: المو اقع الإلكترونية:

34. جامعة عباس لغرور. الصفحة الرسمية. **https://univ-khenchela.com/**.

35. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2003). *قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة*. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة. https://www.joradp.dz

36. طارق العفيفي. (2025).*ماهية النظرية البنائية الوظيفية*. تم الإسترداد من: **https://drasah.com/** :

خامسا: المراجع الأجنبية:

37. Anung Pramudyo. (2010). *Analisis faktor-faktor yang mempengaruhi kinerja dosen negeri pada kopertis wilayah V Yogyakarta*. *JBTI Jurnal Bisnis Teori dan Implementasi*, 1(1), hal. 5.

38. Grażyna Schneider-Skalska. (2012). *ZRÓWNOWAŻONE ŚRODOWISKO MIESZKANIOWE SPOŁECZNE – OSZCZĘDNE – PIĘKNE*. Wyd. Poland: Wydawnictwo PK.

39. Lidia Groeger. (2018). *Środowisko mieszkaniowe a przestrzeń mieszkaniowa*. *Space–Society–Economy*, Tom 26, s. 59.

40. О.В.Смірнова.(2021). *Перспективні тенденції формування інфраструктури ергодизайну житлового середовища*. *Архітектура та містобудування*, 163(3).

الملاحق

الملحق رقم 01: تسهيل المهمة

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Abbas Laghrour University of khenchela
Social and Human sciences faculty

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2025/2024

المرجع: ...ك ع اج ان/ق ع اج /2025

خنشلة في : 29 AVR 2025

الى السيد: رئيس قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الى سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة الاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	[illegible]	علم الاجتماع الحضري	2020340[illegible]
02			
03			
04			

يغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم بـ: [illegible]

.....

.....

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

الملحق رقم 02 : تحكيم استمارة الاستبيان.

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
سلمى مصيبح	أستاذ محاضر قسم-أ-	عباس لغرور –خنشلة-
نصيب أسماء	أستاذ محاضر قسم-ب-	عباس لغرور –خنشلة-
نوارنوال	أستاذ محاضر قسم-ب-	عباس لغرور –خنشلة-
بودن أمينة	أستاذ محاضر قسم-ب-	عباس لغرور –خنشلة-

ملحق رقم 03 : دليل استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص:علم الاجتماع الحضري

دليل استمارة الاستبيان بعنوان:

تأثير البيئة السكنية على أداء الأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عباس لغرور خنشلة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،

إعداد:

إكرام حقاص

إشراف:

د/ ريمة طباع

تحية طيبة وبعد.

أضع بين أيديكم الأمينة هذه الاستمارة راجية منكم الإجابة على أسئلتها بكل صراحة وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، والتي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظركم.

السنة الجامعية:

2025-2024

المحور الأول: البيانات العامة.

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: [25- 35[☐ [35- 45[☐ [45- 55[☐ [55- 65[☐

3- الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي ☐ أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ محاضر ب ☐

أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ مساعد ب ☐

4- نوع الإقامة : فردي ☐ جماعي ☐ سكن وظيفي ☐

المحور الثاني: بيانات عن البيئة السكنية المادية وأداء الأستاذ الجامعي.

5- ما هي المشاكل التي توجد في مسكنك وتؤثر سلبا على تركيزك أثناء تحضير وإعداد المحاضرات؟

أشغال داخل المنزل ☐

مشاكل الصرف الصحي ☐

مشاكل في التدفئة أو التبريد ☐

أخرى تذكر.....

6-هل تؤثر جودة بناء السكن (العزل الحراري والصوتي)،(إضاءة وتهوية) على استمرارية إنتاجك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك على إنتاجك العلمي؟.....

7- هل وجود الضوضاء في محيط سكنك يؤثر على قدرتك على التركيز أثناء تحضيرك للمحاضرات وإنجاز البحوث؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تؤثر المساحة الداخلية لسكنك على استعدادك لإنجاز أعمالك الأكاديمية ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل الانقطاع المتكرر في الخدمات الأساسية يؤثر سلبا على جودة إنتاجك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم حدد نوع الانقطاع الذي تواجهه:

انقطاع في الماء ☐

انقطاع في الكهرباء ☐

انقطاع في الانترنت ☐

10- ما هي المرافق الأساسية التي إن كانت بعيدة عن مكان سكنك قد تؤثر سلبا على جودة أدائك الأكاديمي؟

المحلات التجارية ☐

المرافق الصحية والرياضية ☐

المرافق التربوية والتعليمية ☐

المرافق الترفيهية ☐

أخرى تذكر.....

11- هل الشعور بعدم الأمان والسلامة في منطقتك السكنية يؤثر سلبا على استعدادك لأداء مهامك الأكاديمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12-هل تشعر أن العيش في بيئة ملوثة يؤثر سلبا على صحتك وبالتالي على دقة وإتقان أدائك التدريسي والبحثي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13-هل توفر المساحات الخضراء في بيئتك السكنية لها تأثير إيجابا في تحسين إنتاجك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل بعد السكن عن الجامعة يؤثر على مردودك وجودة الدرس المقدم للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك؟.....

15- ما هي مشكلات البنية التحتية التي تجعلك تشعر بالإرهاق والتعب مما يؤثر سلبا على تركيزك أثناء التدريس؟

ضعف الطرق المؤدية للجامعة ☐

سوء الطرق المؤدية للجامعة ☐

عدم ازدواجية الطريق المؤدي للجامعة ☐

أخرى تذكر.....

16- هل غياب وسائل النقل المناسبة والمريحة يؤثر على جاهزيتك لأداء مهامك الأكاديمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم كيف يؤثر ذلك؟.....

17-هل يسبب لك التنقل اليومي للجامعة التعب مما يؤثر على تفاعلك مع الطلاب ؟

نعم ☐ لا ☐

18- كيف تؤثر البيئة السكنية المادية على أدائك كأستاذ جامعي؟

.....

المحور الثالث: بيانات عن البيئة السكنية الاجتماعية وأداء الأستاذ الجامعي.

19-هل تؤثر علاقتك مع الجيران على جودة إعدادك للمحاضرات الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم كيف تؤثر؟.....

20-هل تؤثر كثرة التفاعلات الاجتماعية في محيط سكنك على وقتك المخصص لعملك الأكاديمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ما نوع التفاعلات الاجتماعية التي تؤثر عليك؟

زيارات العائلة ☐ زيارات الجيران ☐

زيارات الأصدقاء ☐ المناسبات الاجتماعية ☐

أخرى تذكر.....

21-ما هو الدعم الاجتماعي الذي يساعدك على مواصلة البحث والإنتاج العلمي؟

الدعم العائلي ☐ دعم الأصدقاء ☐ دعم زملاء المهنة ☐

أخرى تذكر.....

22- هل تؤثر مسؤولياتك العائلية على وقتك المخصص لأداء مهامك الأكاديمية؟

.....

23-هل تجد في محيط سكنك مجتمعا أكاديميا (أساتذة) يساعدك على تبادل الأفكار لتطوير أدائك وطريقة عملك؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل عدم توفر الراحة والخصوصية في سكنك يؤثر على دقتك وإتقانك لأدائك البحثي؟

نعم ☐ لا ☐

25-هل تعرضت لمضايقات اجتماعية في محيط سكنك أثرت على راحتك النفسية وبالتالي على إنتاجك الأكاديمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم أذكر نوع هذه المضايقات

.....

26- هل البيئة السكنية الاجتماعية تؤثر على أدائك كأستاذ جامعي؟

.....

27-هل ترى أن البيئة السكنية المادية تؤثر على أداء مهامك الأكاديمية بشكل أكبر من البيئة السكنية الاجتماعية أم

العكس؟.....و لماذا؟

.....